كتابُ القُضاة

قَبِيلَةُ يَهُوذا تُحارِبُ الكَنْعانِيّين

١ بَعْدَ أنْ ماتَ يَشُوعُ، سألَ بَنُو إسْرائِيلَ اللهَ: «أيَّةُ قَبِيلَةٍ مِنّا يَنْبَغِي أنْ
تَذْهَبَ أوَّلاً لِتُحارِبَ الكَنعانِيّينَ؟»
٢ فَقالَ اللهُ: «لِتَذْهَبْ قَبِيلَةُ يَهُوذا أوَّلاً. وَأنا سَأُعْطِيهُمُ الأرْضَ.»
٣ فَقالَ بَنُو يَهُوذا لِبَنِي شِمْعُونَ أقْرِبائِهِمْ: «تَعالَوا مَعَنا إلَى الأرْضِ الَّتِي
قُسِمَتْ لَنا، وَلِنُقاتِلِ الكَنْعانِيّينَ مَعاً. ثُمَّ نَذْهَبُ نَحْنُ مَعَكُمْ إلَى الأرْضِ الَّتِي
قُسِمَتْ لَكُمْ.» فَذَهَبَ بَنُو شِمْعُونَ مَعَ بَنِي يَهُوذا.
٤ وَذَهَبَ بَنُو يَهُوذا، وَمَكَّنَهُمُ اللهُ مِنْ هَزِيمَةِ الكَنْعانِيّينَ وَالفِرِزِّيّينَ. وَقَتَلُوا
عَشْرَةَ آلافِ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي بازَقَ. ٥ وَوَجَدُوا سَيِّدَ بازَقَ فِي مَدِينَةِ بازَقَ،
فَحارَبُوهُ، وَهَزَمُوا الكَنعانِيّينَ وَالفِرِزِّيّينَ.
٦ فَهَرَبَ سَيِّدُ بازَقَ، وَلَكِنَّهُمْ لَحِقُوا بِهِ، فَأمسَكُوهُ وَقَطَعُوا أباهِمَ يَدَيهِ
وَرِجلَيهِ. ٧ فَقالَ سَيِّدُ بازَقَ: «قَطَعْتُ أباهِمَ أيادِي وَأرجُلَ سَبعِينَ مَلِكاً،
وَجَعَلْتُهُمْ يَلتَقِطُونَ فُتاتَ الطَّعامِ تَحْتَ مائِدَتِي. وَها قَدْ جازانِي اللهُ بِمِثلِ ما
فَعَلْتُهُ بِهِمْ.» ثُمَّ أخَذُوهُ إلَى مَدِينَةِ القُدْسِ حَيثُ ماتَ.
٨ وَهاجَمَ بَنُو يَهُوذا القُدسَ وَاستَولَوا عَلَيها، وَقَتَلُوا أهلَها بِحَدِّ السَّيفِ. ثُمَّ
أحرَقُوا المَدِينَةَ. ٩ ثُمَّ نَزَلَ بَنُو يَهُوذا لِمُقاتَلَةِ الكَنْعانِيّينَ السّاكِنِينَ فِي المِنْطَقَةِ
الجَبَلِيَّةِ وَالنَّقَبِ وَسُفُوحِ التِّلالِ الغَرْبِيَّةِ.

١٠ وَحارَبَ بَنُو يَهُوذا الكَنعانِيِّينَ السّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ حَبْرُونَ*. وَكانَتِ
حَبْرُونُ تُدعَى سابِقاً »قَرِيَةَ أربَعَ.» وَهَزَمُوا شِيشايَ وَأَخِيمانَ وَتِلْمايَ.†

كالَبْ وَابنَتُهُ

١١ وَانطَلَقَ بَنُو يَهُوذا مِنْ هُناكَ لِمُقاتَلَةِ سُكّانِ دَبِيرَ الَّتِي كانَتْ تُدعَى سابِقاً
»قَرْيَةَ سَفَرَ.» ١٢ ثُمَّ قالَ كالَبُ: »مَنْ يُهاجِمُ قَرْيَةَ سَفَرَ وَيَستَولِي عَلَيها فَإِنِّي
سَأُعطِيهِ ابنَتِي عَكْسَةَ زَوجَةً لَهُ.»
١٣ فَاسْتَولَى عَلَيها عُثْنِيئِيلُ بْنُ قَنازَ أَخُو كالَبَ، فَأعطاهُ كالَبَ ابنَتَهُ عَكْسَةَ
زَوجَةً لَهُ.
١٤ وَلَمّا جاءَتْ إِلَى عُثْنِيئِيلَ، حَثَّها عَلَى أَنْ تَطلَبَ حَقلاً مِنْ أَبِيها. فَلَمّا
نَزَلَتْ مِنَ عَلَى الحِمارِ، قالَ لَها كالَبُ: »ما الأَمْرُ؟«
١٥ فَقالَتْ لَهُ: »امنَحنِي بَرَكَةً. قَدْ أعطَيتَنِي أَرْضاً جافَّةً فِي النَّقَبِ،‡
فَأعطِنِي بِرَكَ ماءٍ أيضاً.» فَأعطاها البِرَكَ العُلْيا وَالسُّفلَى.
١٦ وَخَرَجَ نَسلُ القَينِيِّ الَّذِي كانَ حَما مُوسَى مِنْ مَدِينَةِ النَّخلِ،§ مَعَ بَنِي
يَهُوذا، إِلَى بَرِّيَّةِ يَهُوذا فِي صَحراءِ النَّقَبِ قُرْبَ مَدِينَةِ عَرادَ. ثُمَّ ذَهَبُوا وَاسْتَقَرُّوا

---

* ١:١٠
حَبْرُون. وهي مدينة الخليل اليوم.
† ١:١٠
شِيشايَ وَأَخِيمانَ وَتِلْماي. ثلاثةٌ عمالقة من أبناء عناق. وَالمقصود هم وعشائرهم. انظر كتاب العدد 13: 22.
‡ ١:١٥
النّقب. المنطقة الصّحراويّة جنوب يهوذا.
§ ١:١٦
مدينة النّخل. اسم آخر لأريحا.

بَينَ العَمالقَة.
١٧ ثُمَّ ذَهَبَ بنُو يَهُوذا مَعَ أقرِبائِهِمْ بَني شِمْعُونَ، وَهَزَمُوا الكَنْعانِيِّينَ في
مَدينَةِ صَفاةَ، وَدَمَّرُوها تَدْميراً كاملاً. فَدُعِيَتِ المَدينَةُ «حُرْمَةَ.»**
١٨ وَاستَولَى بنُو يَهُوذا عَلَى غَزَّةَ وَالأراضِي المُحيطَةِ بِها، وَعَسْقَلانَ
وَالأراضِي المُحيطَةِ بِها، وَعَقْرُونَ وَالأراضِي المُحيطَةِ بِها.
١٩ وَأعانَ اللهُ بَني يَهُوذا، فَاسْتَولَوا عَلَى المِنْطَقَةِ الجَبَلِيَّةِ. لَكِنَّهُمْ لَمْ يَقدِرُوا
أنْ يَطرُدُوا سُكّانَ السَّهلِ، لأنَّهُمْ كانُوا يَملِكُونَ مَرْكَباتٍ حَديدِيَّةً.
٢٠ وَأُعطِيَتْ حَبْرُونُ لِكالَبَ حَسَبَ وَعْدِ مُوسَى. فَطَرَدَ كالَبُ ثَلاثَ
عَشائِرَ مِنْ بَني عَناقَ†† مِنْ هُناكَ.

بَنُو بِنْيامِينَ يَسْتَقِرُّونَ في القُدْس

٢١ لَكِنَّ بَني بِنْيامِينَ لَمْ يَطرُدُوا اليَبُوسِيِّينَ السّاكِنِينَ في القُدْسِ. فَظَلَّ
اليَبُوسِيُّونَ يَسكُنُونَ في مَدينَةِ القُدْسِ وَسَطَ بَني بِنْيامِينَ حَتَّى يَومِنا هَذا.‡‡

بَنُو يُوسُفَ يَستَولُونَ عَلَى بَيتِ إيل

٢٢ وَخَرَجَ بَنُو يُوسُفَ أيضاً لِلهُجُومِ عَلَى بَيتِ إيلَ، فَأعانَهُمُ اللهُ. ٢٣ فَقَدْ
أرسَلَ بَنُو يُوسُفَ رِجالاً يَستَكْشِفُونَ مَدينَةَ بَيتِ إيلَ. وَكانَتِ المَدينَةُ تُدْعَى

** ١:١٧
حُرمة. ويعني اسمها المُدَمَّرة. أوِ المُقَدَّمة كلّها للهِ. انظر كتاب اللاويّين 27: 28-29.
†† ١:٢٠
ثَلاثَ عَشائِرَ مِنْ بَني عَناق. انظر العدد 10 في هذا الفصل نفسه.
‡‡ ١:٢١
حَتَّى يومنا هذا. أي وقت تدوين كتاب يَشُوع.)أيضاً في العدد 26)

سابِقاً لُوزَ. ٢٤ فَرَأَى المُستَكشِفُونَ رَجُلاً خارِجاً مِنَ المَدِينَةِ، فَقالُوا لَهُ: «أَرِنا
مَدْخَلاً إِلَى المَدِينَةِ، وَسَنُعامِلُكَ بِالحُسْنَى.»

٢٥ فَأَراهُمُ الرَّجُلُ مَدْخَلاً إِلَى المَدِينَةِ. فَقَتَلُوا أَهلَ المَدِينَةِ بِحَدِّ السَّيفِ.
لَكِنَّهُمْ أَطلَقُوا الرَّجُلَ وَجَمِيعَ عَائِلَتِهِ. ٢٦ فَذَهَبَ ذَلِكَ الرَّجُلُ إِلَى أَرْضِ
الحِثِّيِّينَ وَبَنَى مَدِينَةً أَسْماها لُوزَ. وَهُوَ اسْمُ المَدِينَةِ حَتَّى يَومِنا هَذا.

عَشائِرُ أُخْرَى تُحارِبُ الكَنْعانِيِّين

٢٧ وَلَمْ يَطرُدْ بَنُو مَنَسَّى سُكّانَ بَيتِ شانَ وَقُراها، وَتَعْنَكَ وَقُراها، وَدُورَ
وَقُراها، وَيِبلَعامَ وَقُراها، وَمَجِدُّو وَقُراها. فَظَلَّ الكَنْعانِيُّونَ يَسْكُنُونَ تِلْكَ
الأَرْضَ. ٢٨ وَلَمّا قَوِيَ بَنُو إِسْرائِيلَ، جَنَّدُوا الكَنْعانِيِّينَ عَلَى العَمَلِ عَبِيداً
لَدَيهِمْ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَطرُدُوهُمْ.

٢٩ وَلَمْ يَطرُدْ بَنُو أَفْرايِمَ الكَنْعانِيِّينَ السّاكِنِينَ فِي جازَرَ، فَسَكَنَ الكَنْعانِيُّونَ
بَينَهُمْ هُناكَ.

٣٠ وَلَمْ يَطرُدْ بَنُو زَبُولُونَ سُكّانَ قِطرُونَ أَوْ سُكّانَ نَهلُولَ، فَسَكَنَ
الكَنْعانِيُّونَ بَينَهُمْ، وَأُجْبِرُوا عَلَى العَمَلِ عَبِيداً لَدَيهِمْ.

٣١ وَلَمْ يَطرُدْ بَنُو آشَرَ سُكّانَ عَكُّو وَصِيدُونَ وَأَحلَبَ وَأَكزِيبَ وَحَلْبَةَ وَأَفِيقَ
وَرَحُوبَ. ٣٢ وَسَكَنَ بَنُو آشَرَ بَينَ الكَنْعانِيِّينَ الَّذِينَ سَكَنُوا الأَرْضَ، لِأَنَّ
بَنِي آشَرَ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ.

٣٣ وَلَمْ يَطرُدْ بَنُو نَفْتالِي سُكّانَ بَيتِ شَمْسٍ، أَوْ سُكّانَ بَيتِ عَناةَ، بَلْ
سَكَنُوا بَينَ الكَنْعانِيّينَ الَّذِينَ كانُوا يَسْكُنُونَ الأَرْضَ. فَأُجبِرَ سُكّانُ بَيتَ
شَمْسَ وَبَيتَ عَناةَ عَلَى العَمَلِ عَبِيداً لَدَيهِمْ.
٣٤ وَأَجبَرَ الأَمُورِيُّونَ بَنِي دانَ عَلَى العَوْدَةِ إِلَى المِنْطَقَةِ الجَبَلِيَّةِ، وَلَمْ يَسْمَحُوا
لَهُمْ بِالنُّزُولِ إِلَى السَّهلِ، ٣٥ إِذْ كانَ الأَمُورِيُّونَ عازِمِينَ عَلَى البَقاءِ فِي جَبَلِ
حارَسَ وَأَيَّلُونَ وَشَعَلْبِيمَ. لَكِنَّ بَنِي يُوسُفَ ازْدادُوا قُوَّةً وَأَجبَرُوا الأَمُورِيِّينَ
عَلَى العَمَلِ عَبِيداً لَدَيهِمْ. ٣٦ وَقَدِ امْتَدَّتْ حُدُودُ الأَمُورِيِّينَ مِنْ عَقَبَةِ عَقْرَبَ،
وَمِنْ سالَعَ وَما وَراءَهُما مِنْ جِبالٍ.

٢

مَلاكُ اللهِ فِي بُوكِيم

١ وَصَعِدَ مَلاكُ اللهِ مِنْ مَدِينَةِ الجِلْجالِ إِلَى مَدِينَةِ بُوكِيمَ وَقالَ: «لَقَدْ
أَصعَدْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَحضَرْتُكُمْ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتُ بِها آباءَكُمْ، وَقُلْتُ:
‹لَنْ أُخلِفَ عَهْدِي مَعَكُمْ أَبَداً،› ٢ لَكِنْ لا يَنبَغِي أَنْ تَقْطَعُوا أَيَّ عَهْدٍ مَعَ
سُكّانِ هَذِهِ الأَرْضِ، بَلِ اهدِمُوا مَذابِحَهُمْ، لَكِنَّكُمْ لَمْ تُطِيعُونِي، فَسَتَرَوْنَ
بَشاعَةَ ما فَعَلْتُمْ!
٣ «لِهَذا فَإِنِّي أَقُولُ الآنَ إِنِّي لَنْ أَطرُدَهُمْ مِنْ أَمامِكُمْ، بَلْ يَصِيرُونَ
أَعداءَكُمْ،* وَتَصِيرُ آلِهَتُهُمْ مِصْيَدَةً لَكُمْ.»

---

* ٢:٣ أعداءكم. أَوْ «نَكَّاً لكم.»

٤ وَلَمَّا تَكَلَّمَ مَلاكُ اللهِ بِهَذا الكَلامِ لِكُلِّ بَنِي إِسْرائِيلَ، بَكَى الشَّعبُ بِصَوتٍ
مُرتَفِعٍ. ٥ فَأَسْمَوا ذَلِكَ المَكانَ بُوكِيمَ،† وَهُناكَ قَدَّمُوا ذَبائِحَ للهِ.

٦ ثُمَّ صَرَفَ يَشُوعُ الشَّعبَ، فَذَهَبَ كُلُّ واحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ إِلَى
نَصِيبِهِ لِكَي يَمتَلِكُوا الأَرْضَ. ٧ وَخَدَمَ الشَّعبُ اللهَ وعبدوه طَوالَ حَياةِ
يَشُوعَ، وَحَياةِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ عاشُوا بَعدَهُ مِنَ الَّذِينَ عَرَفُوا وَاختَبَرُوا ما صَنَعَهُ
اللهُ مِنْ أَجلِ إِسْرائِيلَ.

٨ وَماتَ يَشُوعُ بْنُ نُونَ خادِمُ اللهِ، وَكانَ عُمُرُهُ مِئَةً وَعَشرَ سَنَواتٍ. ٩ وَدُفِنَ
فِي أَرْضِهِ فِي تِمْنَةَ سارَحَ الَّتِي فِي مِنْطَقَةِ أَفْرايِمَ الجَبَلِيَّةِ إِلَى الشِّمالِ مِنْ جَبَلِ
جاعَشَ.

١٠ وَبَعْدَ أَنْ ماتَ ذَلِكَ الجِيلُ كُلُّهُ، جاءَ بَعْدَهُ جِيلٌ لَمْ يَعرِفِ اللهَ وَما
صَنَعَهُ مِنْ أَجلِ إِسْرائِيلَ. ١١ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرائِيلَ الشَّرَّ أَمامَ اللهِ، إِذْ عَبَدُوا
البَعلَ،‡ ١٢ وَهَجَرُوا اللهَ، إِلَهَ آبائِهِمْ، الَّذِي أَخرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَتَبِعُوا
آلِهَةً أُخْرَى مِنْ بَينِ آلِهَةِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ كانُوا حَولَهُمْ، وَسَجَدُوا لَها. فَأَغْضَبُوا
اللهَ، ١٣ تَرَكُوا اللهَ، وَسَجَدُوا لِلبَعلِ§ وَعَشْتارُوثَ.**

---

† ٢:٥
بوكيم. أي الباكون.

‡ ٢:١١
البعل. إله مُزيّف عبده الكنعانيّون. ظنّوا أنّه مصدرُ المطرِ وَالعواصفِ وخصوبة الأَرْضِ.

§ ٢:١٣
البعل. إله مُزيّف عبده الكنعانيّون. ظنّوا أنّه مصدرُ المطرِ وَالعواصفِ وخصوبة الأَرْضِ.

** ٢:١٣
عَشْتارُوث. إلهةٌ كنعانيةٌ مُزيّفةٌ. زوجةُ الإلهِ المُزيَّفِ إيلَ. دُعيت أيضاً ملكة السّماء، وهي إلهة

١٤ فاشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَى بَنِي إسْرائِيلَ، وَسَمَحَ لِلْمُغِيرِينَ عَلَيهِمْ بِأَنْ يَنهَبُوهُمْ.
وَجَعَلَ أعداءَهُمْ مِنْ حَولِهِمْ يَهزِمُونَهُمْ. فَلَمْ يَعُودُوا قادِرِينَ عَلَى الصُّمُودِ أمامَ
أعدائِهِمْ. ١٥ وَكُلَّما خَرَجُوا لِلقِتالِ، كانَ اللهُ يَجلِبُ المَصائِبَ عَلَيهِمْ، تَماماً كَما
سَبَقَ أنْ حَذَّرَهُمْ بِقَسَمٍ، فَتَضايَقُوا جِدّاً.

١٦ وَأقامَ اللهُ قُضاةً خَلَّصُوا بَنِي إسْرائِيلَ مِنْ قَبْضَةِ أعدائِهِمِ الَّذِينَ نَهَبُوهُمْ.
١٧ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَستَمِعُوا حَتَّى إلَى قُضاتِهِمْ، بَلْ خانُوا اللهَ وَعَبَدُوا آلِهَةً أُخْرَى.
سَرْعانَ ما حادُوا عَنْ الطَّرِيقِ الَّتِي سارَ فِيها آباؤُهُمُ الَّذِينَ أطاعُوا وَصايا اللهِ،
فَلَمْ يَتَعَلَّمُوا مِنْهُمْ.

١٨ وَكُلَّما أقامَ اللهُ لَهُمْ قاضِياً، كانَ اللهُ يُعِينُ القاضِيَ فَيُخَلِّصَهُمْ مِنْ قَبْضَةِ
أعدائِهِمْ طَوالَ حَياةِ ذَلِكَ القاضِي. فَقَدْ كانَ أنِينُهُمْ بِسَبَبِ الَّذِينَ اضْطَهَدُوهُمْ
وَظَلَمُوهُمْ يُثِيرُ شَفَقَتَهُ عَلَيهِمْ. ١٩ وَلَكِنْ عِنْدَ مَوتِ القاضِي، كانُوا يَرجِعُونَ
وَيَسلُكُونَ عَلَى نَحوٍ أسوَأَ مِنْ آبائِهِمْ. فَكانُوا يَتبَعُونَ وَيَخدِمُونَ وَيَعبُدُونَ آلِهَةً
أُخْرَى. وَرَفَضُوا أنْ يَتَخَلَّوا عَنْ مُمارَسَتِهِمْ أوْ سُلُوكِهِمِ العَنِيدِ.

٢٠ فاشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَى بَنِي إسْرائِيلَ وَقالَ: «لَقَدْ خَرَقَتْ هَذِهِ الأُمَّةُ
عَهْدِي الَّذِي أمَرْتُ آباءَهُمْ بِأَنْ يَحفَظُوهُ، وَلَمْ تُطِعْنِي. ٢١ وَلِهَذا فَإنِّي لَنْ
أعُودَ أطرُدُ مِنْ أمامِهِمُ الشُّعُوبَ الَّتِي تَرَكَها يَشُوعُ عِنْدَما ماتَ. ٢٢ سَأفعَلُ
هَذا لِكَي أمتَحِنَ بَنِي إسْرائِيلَ بِهِمْ. فَأنا أُرِيدُ أنْ أرَى إنْ كانُوا سَيَحرِصُونَ
عَلَى طاعَةِ أوامِرِ اللهِ وَوَصاياهُ، كَما فَعَلَ آباؤُهُمْ.» ٢٣ فَسَمَحَ اللهُ لِهَذِهِ الشُّعُوبِ

الحبّ وَالحرب.

بِأَنْ تَبْقَى فِي الأَرْضِ، دُونَ أَنْ يَطرُدَهُمْ فَوراً. وَلَمْ يُساعِدْ يَشُوعَ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ.

٣

١ هَذِهِ هِيَ الشُّعُوبُ الَّتِي سَمَحَ لَها اللهُ بِأَنْ تَبقَى فِي الأَرْضِ لِيَمتَحِنَ بَنِي
إِسْرائِيلَ الَّذِينَ لَمْ يَخُوضُوا المَعارِكَ فِي كَنْعانَ. ٢ فَكانَ هَذا لِتَعلِيمِ فُنُونِ
الحَرْبِ لأَجْيالِ بَنِي إِسْرائِيلَ الَّذِينَ لَمْ يَخُوضُوا حُرُوباً مِنْ قَبلُ. ٣ هَذِهِ
هِيَ الشُّعُوبُ: المُدُنُ الخَمْسُ لِلفِلِسْطِيِّينَ، وَجَمِيعُ الكَنْعانِيِّينَ، وَالصَّيدُونِيِّينَ،
وَالحِوِّيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي المِنطَقَةِ الجَبَلِيَّةِ مِنْ لُبنانَ، مِنْ جَبَلِ بَعلِ حَرْمُونَ إِلَى
لِيبُو حَماةَ. ٤ تَرَكَهُمْ اللهُ هُناكَ لِيَمتَحِنَ بِهِمْ بَنِي إِسْرائِيلَ، أَرادَ أَنْ يَرَى إِنْ
كانُوا سَيُطِيعُونَ أَوامِرَ اللهِ الَّتِي أَمَرَ بِها آباءَهُمْ عَلَى لِسانِ مُوسَى.

٥ وَهَكَذا سَكَنَ بَنُو إِسْرائِيلَ بَينَ الكَنْعانِيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالفِرِزِّيِّينَ
وَالحِوِّيِّينَ وَاليَبُوسِيِّينَ. ٦ وَتَزَوَّجُوا مِنْ بَناتِ تِلْكَ الشُّعُوبِ، وَزَوَّجُوا بَناتِهِمْ
مِنْ أَبنائِهِمْ. وَعَبَدُوا آلِهَتَهُمْ!

عُثْنِيئِيلُ، أَوَّلُ قاضٍ

٧ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرائِيلَ الشَّرَّ أَمامَ اللهِ. نَسَوا إِلَهَهُمْ، وَعَبَدُوا البَعلَ*
وَعَشْتَرُوتَ.† ٨ فَاشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَى بَنِي إِسْرائِيلَ، وَسَمَحَ لِكُوشانَ

---

* ٣:٧
البعل. إله مُزيّف عبده الكنعانيّون. ظنّوا أنّه مصدرُ المطرِ وَالعواصفِ وخصوبة الأَرْضِ.

† ٣:٧
عَشْتَرُوت. مِنَ الآلِهَةِ المُهِمّةِ عِندَ الكنعانيّين. زوجةُ البعلِ! وَإِلَهَةُ التَّناسُلِ وَالإِخصابِ. لِذا كانَتْ تُقامُ أَعمدةٌ طويلةٌ مِنْ سيقانِ الأَشجارِ لِعبادَتِها.

رِشَعْتايِمَ، مَلِكِ أرامَ النَّهرَينِ‡ بِأنْ يَغزُوهُمْ. فَخَدَمَ بَنُو إسْرائِيلَ كُوشانَ رِشَعْتايِمَ
مُدَّةَ ثَمانِي سَنَواتٍ، ٩ لَكِنَّ بَنِي إسْرائِيلَ اسْتَنجَدُوا بِاللهِ. فَأقامَ اللهُ مُنقِذاً
لِبَنِي إسْرائِيلَ خَلَّصَهُمْ، وَكانَ هَذا المُنْقِذُ عُثْنِيئِيلَ بْنَ قَنازَ، أخا كالَبَ الأصْغَرَ.
١٠ حَلَّ رُوحُ اللهِ عَلَيهِ، وَعَمِلَ كَقاضٍ لإسْرائِيلَ. وَخَرَجَ إلَى الحَرْبِ، فَأعانَهُ
اللهُ عَلَى كُوشانَ رِشَعْتايِمَ مَلِكِ أرامَ، فَهَزَمَهُ. ١١ فَعَمَّ السَّلامُ الأرْضَ مُدَّةَ
أربَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ ماتَ عُثْنِيئِيلُ بْنَ قَنازَ.

القاضِي إهُود

١٢ وَفَعَلَ بَنُو إسْرائِيلَ الشَّرَّ أمامَ اللهِ مَرَّةً أُخْرَى. فَسَلَّطَ اللهُ عِجلُونَ
مَلِكَ مُوآبَ عَلَى إسْرائِيلَ، لأنَّهُمْ فَعَلُوا الشَّرَّ أمامَ اللهِ. ١٣ فَتَحالَفَ عِجلُونُ
مَعَ الأمُورِيِّينَ وَالعَمالِقَةِ، وَذَهَبَ وَهَزَمَ بَنِي إسْرائِيلَ، وَاسْتَولُوا عَلَى مَدِينَةِ
النَّخلِ.§ ١٤ فَخَدَمَ بَنُو إسْرائِيلَ عِجلُونَ مَلِكَ مُوآبَ ثَمانِيَ عَشْرَةَ سَنَةً.
١٥ ثُمَّ اسْتَنْجَدَ بَنُو إسْرائِيلَ بِاللهِ، فَأقامَ اللهُ مُنْقِذاً لَهُمْ هُوَ إهُودُ بْنُ جِيرا
البَنْيامِينِيُّ. وَهُوَ رَجُلٌ مُدَرَّبٌ عَلَى اسْتِخْدامِ يُسْراهُ فِي القِتالِ. فَأرْسَلَ بَنُو
إسْرائِيلَ إهُودَ لِكَي يُسَلِّمَ هَدِيَّتَهُمْ إلَى عِجلُونَ مَلِكِ مُوآبَ. ١٦ فَصَنَعَ إهُودُ
لِنَفْسِهِ سَيفاً ذا حَدَّينِ طُولُهُ باعٌ** واحِدٌ، وَثَبَّتَهُ عَلَى فَخْذِهِ الأيمَنِ تَحْتَ

---

‡ ٣:٨
النهرين. دجلة والفرات.
§ ٣:١٣
مدينة النّخل. اسمٌ آخرُ لأريحا.
** ٣:١٦
باع. حرفياً »جُومِد« وَهِيَ وحدة لقياس الطولِ تعادلُ نحوَ ثلاثِينَ سَنتمتراً.

عَباءَتِهِ.

١٧ ثُمَّ قَدَّمَ الهَدِيَّةَ لِعجلُونَ مَلِكِ مُوآبَ. وَكانَ عِجلُونُ رَجُلاً سَميناً جِدّاً.
١٨ وَبَعْدَما قَدَّمَ إِهُودُ الهَدِيَّةَ، صَرَفَ الرِّجالَ الَّذِينَ حَمَلُوها، ١٩ أَمّا هُوَ فَرَجِعَ
مِنْ عِنْدِ الحِجارَةِ المَنْحُوتَةِ فِي الجِلْجالِ، وَقالَ: »لَدَيَّ رِسالَةٌ سِرِّيَّةٌ لَكَ أَيُّها
المَلِكُ«!

فَقالَ لَهُ المَلِكُ: »اسْكُتْ«! ثُمَّ خَرَجَ جَمِيعُ خُدّامِهِ مِنَ الغُرْفَةِ. ٢٠ بَعْدَ
ذَلِكَ، عادَ إِهُودُ إِلَيهِ وَهُوَ جالِسٌ عَلَى مِنَصَّةِ عَرْشِهِ المُرْتَفِعَةِ. وَقالَ إِهُودُ:
»أَحْمِلُ إِلَيكَ رِسالَةً مِنَ اللهِ.« فَلَمّا قامَ المَلِكُ عَنِ العَرْشِ، ٢١ مَدَّ إِهُودُ يُسْراهُ،
وَأَخَذَ السَّيفَ عَنْ فَخْذِهِ الأَيمَنِ، وَطَعَنَ بِهِ عِجلُونَ فِي بَطْنِهِ. ٢٢ فَدَخَلَ مِقبَضُ
السَّيفِ فِي بَطْنِهِ، وَأَغلَقَ الشَّحْمُ عَلَيهِ. وَخَرَجَ طَرَفُ السَّيفِ مِنَ ظَهْرِهِ، وَلَمْ
يَسْحَبْهُ إِهُودُ مِنْ بَطْنِهِ.

٢٣ ثُمَّ خَرَجَ إِهُودُ مِنْ غُرفَةِ العَرْشِ وَأَحكَمَ إِغلاقَ أَبْوابِ القاعَةِ عَلَى
المَلِكِ. ٢٤ ثُمَّ خَرَجَ إِهُودُ مِنَ القاعَةِ، وَجاءَ خُدّامُ عِجلُونَ. وَلَمّا رَأَوْا أَنَّ
أَبوابَ غُرْفَةِ العَرْشِ مُقْفَلَةٌ، قالُوا: »لا بُدَّ أَنَّهُ يَقْضِي حاجَتَهُ فِي حَمّامِهِ
الخاصِّ.«

٢٥ فَطالَ انْتِظارُهُمْ، وَقَلِقُوا. لَكِنَّهُ لَمْ يَفتَحْ أَبوابَ غُرْفَةِ العَرْشِ. فَأَخَذُوا
المِفْتاحَ، وَفَتَحُوا البابَ، فَوَجَدُوا سَيِّدَهُمْ ساقِطاً مَيِّتاً عَلَى الأَرْضِ.

٢٦ أَمّا إِهُودُ فَهَرَبَ أَثْناءَ انْتِظارِ الخُدّامِ، وَمَرَّ بَيْنَ الحِجارَةِ المَنْحُوتَةِ وَهَرَبَ
إِلَى سَعِيرَةَ. ٢٧ وَلَمّا وَصَلَ إِلَى هُناكَ، نَفَخَ فِي البُوقِ فِي مِنْطَقَةِ أَفْرايِمَ الجَبَلِيَّةِ،

فَنَزَلَ مَعَهُ بَنُو إِسْرائِيلَ مِنَ المِنطَقَةِ الجَبَلِيَّةِ، وَكانَ يَتَقَدَّمُهُمْ. ٢٨ وَقالَ لَهُمُ:
»اتْبَعُونِي، لِأَنَّ اللهَ قَدْ نَصَرَكُمْ عَلَى أَعْدائِكُمْ مِنْ بَنِي مُوآبَ.«
فَتَبِعُوهُ عَلَى مَعابِرِ نَهْرِ الأُرْدُنِّ إِلَى مُوآبَ. ٢٩ وَفِي ذَلِكَ اليَومِ، قَتَلُوا نَحْوَ
عَشَرَةِ آلافِ رَجُلٍ مُوآبِيٍّ. كانُوا مُحارِبِينَ أَقوِياءَ وَشُجْعانَ، لَكِنْ لَمْ يَنْجُ أَحَدٌ
مِنْهُمْ. ٣٠ فَأُخضِعَتْ مُوآبُ فِي ذَلِكَ اليَومِ لِسَيطَرَةِ بَنِي إِسْرائِيلَ. وَاسْتَراحَتِ
الأَرْضُ مِنَ الحُرُوبِ ثَمانِينَ سَنَةً.

القاضِي شَمْجَرُ بْنُ عَناة

٣١ وَخَلَفَ إِهُودَ شَمْجَرُ بْنُ عَناةَ،†† وَقَتَلَ سِتَّ مِئَةِ فِلِسْطِيٍّ بِمِنْخَسِ البَقَرِ،
فَأَنْقَذَ هُوَ أَيضاً بَنِي إِسْرائِيلَ.

٤

القاضِيَةُ دَبُورَة

١ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرائِيلَ الشَّرَّ أَمامَ اللهِ بَعْدَ مَوْتِ إِهُودَ. ٢ فَأَسْقَطَهُمُ اللهُ بِيَدِ
يابِينَ مَلِكِ كَنْعانَ الَّذِي كانَ يَحْكُمُ فِي حاصُورَ. وَكانَ سِيسَرا الَّذِي كانَ
يَسْكُنُ فِي حَرُوشَةِ الأُمَمِ قائِداً لِجَيشِ يابِينَ. ٣ فَاسْتَنْجَدَ بَنُو إِسْرائِيلَ بِاللهِ،
إِذْ كانَتْ لِسِيسَرا تِسْعُ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ حَدِيدِيَّةٍ. وَقَدِ اضْطَهَدَ بَنِي إِسْرائِيلَ بِقَسْوَةٍ
مُدَّةَ عِشْرِينَ سَنَةً.

---

†† ٣:٣١ عناة. إلهة الحرب عند الكنعانيّين. وهنا هو اسمُ إبي شمجر أوِ اسمُ أمّه. أوْ إنّ المقصود شمجر المقاتل الباسل، أوْ شمجر الّذي من مدينة عناة.

٤ وَكانَتْ دَبُورَةُ، وَهِيَ نَبِيَّةٌ، وَزَوْجَةٌ لِفيدُوتَ، قاضِيَةً لِبَنِي إِسْرائِيلَ فِي
ذَلِكَ الوَقتِ. ٥ وَكانَتْ تَجلِسُ لِلقَضاءِ تَحْتَ نَخلَةِ دَبُورَةَ بَينَ الرّامَةِ وَبَيتِ
إيلَ فِي مِنْطَقَةِ أَفْرايِمَ الجَبَلِيَّةِ، حَيْثُ يأتِي بَنُو إِسْرائِيلَ إِلَيها بِقَضَاياهُمْ.
٦ فَأَرْسَلَتْ دَبُورَةُ رَسُولاً تَسْتَدْعِي باراقَ بْنَ أَبِينُوعَمَ مِنْ قادَشَ فِي نَفْتالِي،
وَقالَتْ لَهُ: «ها قَدْ أَمَرَ اللهُ، إِلَهُ إِسْرائِيلَ، وَقالَ: ‹اذْهَبْ وَخُذْ مَوْقِعاً عَلَى
جَبَلِ تابُورَ. وَخُذْ مَعَكَ عَشْرَةَ آلافِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نَفْتالِي وَمِنْ بَنِي زَبُولُونَ،
٧ سَأَجْعَلُ سِيسَرا، قائِدَ جَيشِ يابِينَ، يَخرُجُ بِعَرَباتِهِ وَقُوّاتِهِ إِلَيكَ فِي وادِي
قِيشُونَ.* وَسَأُعِينُكَ عَلَى هَزيمَتِهِ.›»
٨ فَقالَ لَها باراقُ: «إِنْ كُنْتِ مُسْتَعِدَّةً أَنْ تَذْهَبِي مَعِي، فَسَأَذْهَبُ. وَإِنْ
رَفَضْتِ أَنْ تَأْتِي مَعِي، فَلَنْ اذْهَبَ.»
٩ فَقالَتْ: «أَنا آتِيَةٌ مَعَكَ، لَكِنِ اعلَمْ أَنَّهُ لَنْ يَكُونَ لَكَ فَخْرٌ فِي السَّبِيلِ
الَّذِي تَسِيرُ فِيهِ، إِذْ سَيُعِينُ اللهُ امْرأَةً عَلَى هَزِيمَةِ سِيسَرا.»
ثُمَّ قامَتْ دَبُورَةُ وَمَضَتْ مَعَ باراقَ إِلَى قادَشَ. ١٠ وَاسْتَدْعَى باراقُ قَبِيلَتَي
زَبُولُونَ وَنَفْتالِي إِلَى قادَشَ، وَتَبِعَهُ عَشَرَةُ آلافِ رَجُلٍ، وَذَهَبَتْ دَبُورَةُ مَعَهُ.
١١ وَكانَ حابِرُ القَينِيُّ قَدِ انْفَصَلَ عَنِ القَينِيِّينَ الآخَرِينَ، أَي عَنْ نَسلِ
حُوبابَ، حَمِي مُوسَى،† وَخَيَّمَ حابِرُ عِنْدَ البَلُّوطَةِ فِي صَعَنايِمَ القَرِيبَةِ مِنْ قادَشَ.

---

* ٤:٧
وادي قيشون. نهرٌ صغيرٌ على بعدِ نَحوِ عشرينَ كيلومتراً مِنْ جبلِ تابورَ.
† ٤:١١
حمي موسى. أَوْ صهر مُوسى.

١٢ وَقِيلَ لِسِيسَرا إِنَّ باراقَ بْنَ أَبِينُوعَمَ قَدْ صَعِدَ إِلَى جَبَلِ تابُورَ، ١٣ فَجَمَعَ
سِيسَرا كُلَّ مَرْكَباتِهِ، وَهِيَ تِسْعُ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَدَعَى جَمِيعَ القُوّاتِ
الَّتِي تَحْتَ إِمْرَتِهِ، مِنْ حَرُوشَةِ الأُمَمِ إِلَى نَهْرِ قِيشُونَ.

١٤ فَقالَتْ دَبُورَةُ لِباراقَ: »قُمْ! فَهَذا هُوَ اليَوْمُ الَّذِي سَيُعِينُكَ اللهُ فِيهِ عَلَى
هَزِيمَةِ سِيسَرا. اللهُ يَسِيرُ أَمامَكَ بِالفِعلِ.« فَنَزَلَ باراقُ مِنْ جَبَلِ تابُورَ، وَتَبِعَهُ
عَشَرَةُ آلافِ رَجُلٍ. ١٥ وَحِينَما هَجَمَ باراقُ، شَتَّتَ اللهُ سِيسَرا وَمَرْكَباتِهِ وَكُلَّ
جَيشِهِ. فَنَزَلَ سِيسَرا عَنْ مَرْكَبَتِهِ وَهَرَبَ رَكْضاً عَلَى قَدَمَيهِ. ١٦ وَطارَدَ باراقُ
مَرْكَباتِ سِيسَرا وَجَيشَهُ حَتَّى حَرُوشَةِ الأُمَمِ، وَقَتَلَ جَيشَ سِيسَرا بِالسَّيفِ،
فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

١٧ أَمّا سِيسَرا فَهَرَبَ عَلَى قَدَمَيهِ إِلَى خَيمَةِ ياعِيلَ، زَوْجَةِ حابِرَ القِينِيِّ، فَقَدْ
كانَ هُناكَ سَلامٌ بَينَ يابِينَ مَلِكِ حاصُورَ وَعَشِيرَةِ حابِرَ القِينِيِّ. ١٨ فَخَرَجَتْ
ياعِيلُ لِتُلاقِيَ سِيسَرا، وَقالَتْ لَهُ: »تَفَضَّلْ هُنا يا سَيِّدِي، تَفَضَّلْ عِنْدِي وَلا
تَخَفْ.« فَدَخَلَ خَيمَتَها، وَغَطَّتْهُ بِغِطاءٍ.

١٩ فَقالَ لَها: »أَعطِنِي قَلِيلاً مِنَ الماءِ لأَشْرَبَ، فَأَنا عَطْشانٌ.« فَفَتَحَتْ
وِعاءَ الحَلِيبِ الجِلْدِيَّ، وَأَعْطَتْهُ لِيَشْرَبَ، ثُمَّ غَطَّتْهُ.

٢٠ فَقالَ لَها: »قِفِي فِي مَدْخَلِ الخَيمَةِ، وَإِنْ جاءَ أَحَدٌ وَسَأَلَكِ: ‹هَلْ مِنْ
أَحَدٍ هُنا؟› فَقُولِي: ‹لا.›«

٢١ أَمّا ياعِيلُ زَوجَةُ حابِرَ، فَأَخَذَتْ وَتَداً وَمِطرَقَةً فِي يَدِها، وَاقتَرَبَتْ مِنْهُ
بِهُدُوءٍ وَهُوَ نائِمٌ نَوماً عَمِيقاً بِسَبَبِ تَعَبِهِ، وَدَقَّتِ الوَتَدَ فِي جانِبِ رَأْسِهِ حَتَّى

نَفَذَ إِلَى الأَرْضِ! فَمَاتَ سِيسَرا.
٢٢ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، وَصَلَ باراقُ الَّذِي كانَ يُطارِدُ سِيسَرا، فَخَرَجَتْ
ياعِيلُ لِتُلاقِيَهُ، وَقالَتْ لَهُ: »تَعالَ، وَسَأُرِيكَ الرَّجُلَ الَّذِي تَبْحَثُ عَنهُ.«
فَدَخَلَ خَيمَتَها، فَإِذْ بِسِيسَرا مُلْقًى مَيِّتاً، وَالوَتَدُ فِي رَأْسِهِ.
٢٣ وَهَكَذا أَخضَعَ اللهُ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ يابِينَ، مَلِكَ كَنْعانَ، لِبَنِي إِسْرائِيلَ.
٢٤ ثُمَّ اشْتَدَّتْ قُوَّةُ بَنِي إِسْرائِيلَ أَكثَرَ فَأَكثَرَ عَلَى يابِينَ، مَلِكِ كَنْعانَ، إِلَى
أَنْ قَضَوْا عَلَيهِ.

٥

تَرْنِيمَةُ دَبُورَةَ

١ * فِي ذَلِكَ اليَوْمِ رَنَّمَتْ دَبُورَةُ وَباراقُ بْنُ أَبِينُوعَمَ:

٢ »لأَجلِ اسْتِعْدادِ بَنِي إِسْرائِيلَ لِلمَعْرَكَةِ،†
وَتَطَوُّعِ الشَّعبِ لِلذَّهابِ إِلَى الحَرْبِ،
اِحْمَدُوا اللهَ!

٣ »اِسْمَعُوا، أَيُّها المُلُوكُ!
وَانْتَبِهُوا، أَيُّها الحُكّامُ!

---

* ٥:١
الفصل 5. هذهِ أغنيةٌ قديمةٌ جدّاً، وَالكثيرُ مِنْ مقاطعِها عسيرُ الفهمِ فِي الأصلِ العِبرِيِّ.
† ٥:٢
لأجل ... للمعركة. أوْ »لأجلِ قِيادَةِ القادَةِ فِي إِسْرائِيلَ.« أوْ »لأجلِ أنَّ الرِّجالَ طَوَّلُوا شُعُورَ رُؤُوسَهُمْ فِي إِسْرائِيلَ.« والأخيرة كناية عن التّكريس للهِ.

سَأُرَنِّمُ لِلّهِ،
سأُغَنِّي أَلْحاناً لِلّهِ، إِلَهِ إِسْرائِيلَ!

٤ »يا اللّهُ، عِنْدَما نَزَلْتَ مِنْ جِبالِ سَعِيرَ،‡
عَنْدَما تَقَدَّمْتَ هُنا مِنْ أَرْضِ أَدُومَ،§
اهْتَزَّتِ الأَرْضُ،
وَالسَّماءُ سَكَبَتْ أَمطارَها،
حَقّاً أَمطَرَتِ السُّحُبُ ماءً.
٥ ذابَتِ الجِبالُ أَمامَ اللّهِ،
حَتَّى جَبَلُ سِيناءَ ذابَ أَمامَ اللّهِ،
إِلَهِ بَنِي إِسْرائِيلَ.

٦ »فِي أَيّامِ شَمْجَرَ بْنِ عَناةَ،**
فِي أَيّامِ ياعِيلَ،
تَوَقَّفَتِ القَوافِلُ،
وَسَلَكَ المُسافِرُونَ طُرُقاً مُلْتَوِيَةً وَمُتَعَرِّجَةً.

---

‡ ٥:٤
سعير. اسمٌ آخرُ لأدُومَ.

§ ٥:٤
أدُوم. البلاد الواقعة جنوب الأردن. عُرفت أيضاً باسم سعيرَ. وَالأدوميّونَ همْ نسلُ عيسو أخي يعقوبَ. وكانتْ تدورُ بينهما معاركُ أحياناً.

** ٥:٦
شَمْجَر بْن عَناة. أحد قضاةِ إسرائيل. انظر 3: 31.

٧ »تَراخَى الحُكّامُ فِي إسْرائِيلَ وَسَمُنُوا،
إلَى أنْ قُمْتِ يا دَبُورَةُ،
قُمْتِ كَأُمٍّ فِي إسْرائِيلَ.

٨ »اختارَ الشَّعبُ آلِهَةً جَدِيدَةً،
فَاندَلَعَتِ الحَرْبُ عِنْدَ بوّاباتِ المَدِينَةِ.††
هَلْ كانَ هُناكَ تُرْسٌ أوْ رُمْحٌ
بَينَ أربَعِينَ ألفِ رَجُلٍ فِي إسْرائِيلَ؟

٩ »قَلْبِي مَعَ قادَةِ إسْرائِيلَ،
الَّذِينَ انضَمُّوا إلَى الشَّعبِ، وَلِلحَرْبِ تَطَوَّعُوا.
احْمَدُوا اللهَ!

١٠ »انْتَبِهُوا يا مَنْ تَرْكَبُونَ الحَمِيرَ البَيضاءَ،
يا مَنْ تَجلِسُونَ عَلَى سُرُوجٍ ثَمِينَةٍ،
وَيا مَنْ تَمشُونَ فِي الطَّرِيقِ،
١١ إلَى صَوتِ مُوَزِّعِي المِياهِ بَينَ أمكِنَةِ السِّقايَةِ،
يَتَكَلَّمُونَ عَنِ انتِصاراتِ اللهِ،
انتِصاراتِ جُنُودِ إسْرائِيلَ.

---

†† ٥:٨ اختارَ الشَّعبُ ... المَدِينَةِ. أوْ »اختارَ اللهُ قادَةً جُدُداً لِيُحارِبُوا عِنْدَ بوّاباتِ المَدِينَةِ.« هُناكَ صُعُوبَةٌ فِي فهمِ هَذا المقطعِ فِي اللغةِ العبريّةِ.

حِينَ نَزَلَ جَيشُ اللهِ إِلَى بَوّاباتِ المَدِينَةِ مُنتَصِراً.

١٢ »اسْتَيقِظِي، اسْتَيقِظِي يا دَبُّورَةُ!
اسْتَيقِظِي، اسْتَيقِظِي!
وَرَنِّمِي تَرنِيمَةً.
قُمْ يا باراقُ!
يا ابْنَ أَبِينُوعَمَ،
وَخُذْ أَسْراكَ!

١٣ »حِينَئِذٍ نَزَلَ هَؤُلاءِ الرِّجالُ القِلَّةُ لِيُحارِبُوا الجُنُودَ الأَقوِياءَ،
نَزَلَ جَيشُ اللهِ مِنْ أَجلِي لِيُقاتِلُوا المُحارِبِينَ.

١٤ »مِنْ أَفْرايِمَ جاءَ السّاكِنُونَ فِي تِلالِ العَمالِقَةِ،
وَتَبِعُوكَ، يا بِنْيامِينُ، مَعَ قَوْمِكَ.
مِنْ ماكِيرَ‡‡ نَزَلَ قادَةُ جُيُوشٍ لِلمَعْرَكَةِ.
وَمَسْؤُولُونَ جاءُوا مِنْ زَبُولُونَ.
١٥ زُعَماءُ مِنْ يَسّاكَرَ كانُوا مَعَ دَبُّورَةَ،
فَدَعَمَ جَيشُ يَسّاكَرَ باراقَ،
تَحْتَ إِمْرَتِهِ أُرْسِلُوا إِلَى الوادِي.

---

‡‡ ٥:١٤
ماكير. عشيرة ماكير من قَبِيلَة مَنَسّى، وقدِ استَقَرَّت شرقَ نهرِ الأردنِّ.

»وَفِي بَنِي رَأُوبَيْنَ جُنُودٌ عِظامٌ،
لَكِنَّهُمْ قَعَدُوا فِي بُيُوتِهِمْ
يَفْعَلُونَ ما يُحِبُّونَ.
١٦ فَلِماذا اسْتَنَدْتُمْ عَلَى الحَظائِرِ؟
أَلِسَماعِ أَنْغامِ النّايِ الَّتِي تُعزَفُ لِلغَنَمِ؟
هَكَذا قَعَدَ الجُنُودُ العِظامُ مِنْ قَبِيلَةِ رَأُوبَيْنَ عَنِ الحَرْبِ
مُحْتارِينَ فِي قُلُوبِهِمْ.
١٧ وَقَعَدَ بَنُو جِلْعادَ فِي بُيُوتِهِمْ عَلَى الجانِبِ الآخَرِ مِنْ نَهْرِ الأُرْدُنِّ.
وَقَبِيلَةُ دانَ، لِماذا بَقِيَتْ عِنْدَ السُّفُنِ؟
عِنْدَ ساحِلِ البَحْرِ بَقِيَتْ،
وَخَيَّمَتْ قُرْبَ مَرافِئِهِ.

١٨ »أَمّا بَنُو زَبُولُونَ وَنَفْتالِي فَخاطَرُوا بِحَياتِهِمْ،
عَلَى جَوانِبِ التِّلالِ المُرْتَفِعَةِ.
١٩ جاءَ المُلُوكُ، وَقاتَلُوا،
مُلُوكُ كَنْعانَ قاتَلُوا عِنْدَ تَعْنَكَ قُرْبَ جَداوِلِ مَجِدُّو،
لَكِنَّهُمْ لَمْ يَحْمِلُوا مَعَهُمْ غَنائِمَ فِضَّةٍ.
٢٠ مِنَ السَّماءِ،
حارَبَتِ النُّجُومُ مِنْ مَساراتِها سِيسَرا.
٢١ جَرَفَهُمْ نَهْرُ قِيشُونَ،

ذَلِكَ النَّهْرُ القَدِيمُ.
فَدُوسِي يا نَفسِي بِعِزٍّ.
٢٢ دَقَّتْ حَوافِرُ الخُيُولِ الأَرْضَ،
وَهِيَ تَهْرُبُ مُسْرِعَةً.

٢٣ »قالَ مَلاكُ اللهِ،
‹العَنُوا مِيرُوزَ.
شَدِّدُوا اللَّعْناتِ عَلَى سُكّانِها،
العَنُوهُمْ لأَنَّهُمْ لَمْ يَأْتُوا لِنُصْرَةِ اللهِ،
لِنُصْرَةِ اللهِ ضِدَّ المُحارِبِينَ.›
٢٤ مُبارَكَةٌ ياعِيلُ بَينَ النِّساءِ،
ياعِيلُ، زَوْجَةُ حابِرَ القِينِيِّ،
مُبارَكَةٌ هِيَ بَينَ النِّساءِ فِي الخِيامِ.
٢٥ طَلَبَ سِيسَرا ماءً، فَأَعطَتْهُ حَلِيباً،
جَلَبَتْ لَهُ قِشْدَةً فِي إِناءٍ يَلِيقُ بِالأَشْرافِ.
٢٦ مَدَّتْ يُسْراها إِلَى وَتَدِ خَيمَةٍ،
وَمَدَّتْ يَمِينَها إِلَى مِطرَقَةِ العامِلِ.
ضَرَبَتْ سِيسَرا،
فَسَحَقَتْ رَأْسَهُ.
حَطَّمَتْ رَأْسَهُ وَاخْتَرَقَتْهُ.
٢٧ انْهارَ عِنْدَ قَدَمَيها.

سَقَطَ وَانْطَرَحَ عَلَى وَجهِهِ.
انهارَ عِنْدَ قَدَمَيها،
وَهُناكَ سَقَطَ مَيّتاً!

٢٨ »تَطَلَّعَتْ أُمُّ سِيسَرا مِنَ النَّافِذَةِ،
بَكَتْ وَهِيَ تَتَطَلَّعُ مِنْ شَبَكِ النَّافِذَةِ.
فَلِماذا تَأَخَّرَتْ مَركَبَتُهُ كَثِيراً فِي الوُصُولِ؟
لِماذا تَأَخَّرَتْ أَصْواتُ مَرْكَبَتِهِ؟

٢٩ »فَتُجِيبُها أَحكَمُ نِسائِها،
بَلْ هِيَ تُحاوِلُ أَنْ تُقْنِعَ نَفسَها:
٣٠ ‹لابُدَّ أَنَّهُمْ يَجْمَعُونَ الغَنائِمَ وَيُوَزِّعُونَها:
امْرأَةً أَوِ اثْنَتَينِ لِكُلِّ مُحارِبٍ!
ثِياباً مَصْبُوغَةً غَنِيمَةً لِسِيسَرا،
ثِياباً مُطَرَّزَةً غَنِيمَةً،
ثَوبَينِ مَصْبُوغَينِ مُطَرَّزَينِ لِعُنُقِ المُنتَصِرِ.›

٣١ »لِيَبِدْ هَكَذا كُلُّ أَعدائِكَ يا اللهُ!
وَلْيَكُنْ مُحِبُّوكَ كَالشَّمسِ فِي قُوَّتِها.«

وَهَكَذا اسْتَراحَتِ الأَرْضُ مِنَ الحَرْبِ مُدَّةَ أَربَعِينَ سَنَةً.

٦

المِدْيانِيُّونَ يُحارِبُونَ إِسْرائِيل

١ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرائِيلَ الشَّرَّ أَمامَ اللهِ. فَأَسقَطَهُمُ اللهُ بِيَدِ المِدْيانِيِّينَ مُدَّةَ
سَبْعِ سَنَواتٍ.
٢ فَقَوِيَ بَنُو مِدْيانَ عَلَى بَنِي إِسْرائِيلَ. وَبِسَبَبِ المِدْيانِيِّينَ، اضْطُرَّ بَنُو
إِسْرائِيلَ إِلَى عَمَلِ مَخابِئَ لِأَنفُسِهِمْ فِي الجِبالِ وَالكُهُوفِ وَالأَماكِنِ المُنعَزِلَةِ.
٣ وَكُلَّما زَرَعَ بَنُو إِسْرائِيلَ مَحاصِيلَ، كانَ بَنُو مِدْيانَ وَالعَمالِقَةُ وَالشَّرْقِيُّونَ
يَصْعَدُونَ لِلهُجُومِ عَلَيهِمْ. ٤ فَكانُوا يُخَيِّمُونَ عَلَى أَرْضِ بَنِي إِسْرائِيلَ، وَيُدَمِّرُونَ
المَحاصِيلَ إِلَى غَزَّةَ. وَلَمْ يَكُونُوا يَترُكُونَ لَهُمْ ما يَعْتاشُونَ عَلَيهِ، لا غَنَماً وَلا
بَقَراً وَلا حَمِيراً. ٥ أَتَوا بِأَعدادٍ كَبِيرَةٍ كالجَرادِ، هُمْ وَعائِلاتُهُمْ وَمَواشِيهُمْ
وَحَتَّى خِيامُهُمْ. فَكانُوا هُمْ وَجِمالُهُمْ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُحْصَونَ. فَيَدْخُلُونَ الأَرْضَ
وَيُخَرِّبُونَها. ٦ فَصارَ بَنُو إِسْرائِيلَ فُقَراءَ جِدّاً بِسَبَبِ مِدْيانَ، وَاسْتَنْجَدُوا بِاللهِ.
٧ وَعِنْدَما اسْتَنْجَدَ بَنُو إِسْرائِيلَ بِاللهِ بِسَبَبِ مِدْيانَ، ٨ أَرْسَلَ اللهُ لِبَنِي
إِسْرائِيلَ نَبِيّاً وَقالَ لَهُمْ: »هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ، إِلَهُ إِسْرائِيلَ: ‹أَنا أَخرَجْتُكُمْ
بِنَفسِي مِنْ مِصْرَ، وَأَخرَجْتُكُمْ مِنْ ثَكَناتِ العَبِيدِ. ٩ أَنقَذْتُكُمْ مِنْ سَيطَرَةِ
المِصْرِيِّينَ، وَمِنْ كُلِّ مُضْطَهِدِيكُمْ هُنا فِي الأَرْضِ. طَرَدْتُهُمْ أَمامَكُمْ،
وَأَعطَيتُكُمْ أَرْضَهُمْ. ١٠ وَقُلْتُ لَكُمْ: أَنا إِلَهُكُمْ، لا تُكْرِمُوا آلِهَةَ الأَمُورِيِّينَ
الَّذِينَ تَسكُنُونَ بَينَهُمْ. لَكِنَّكُمْ لَمْ تُطِيعُونِي.‹«

مَلاكُ اللهِ يَزُورُ جِدْعُون

١١ وَجاءَ مَلاكُ اللهِ، وَجَلَسَ تَحْتَ البَلُّوطَةِ فِي عَفْرَةَ، الَّتِي كانَتْ مُلْكاً
لِيُوآشَ الأَبِيعَزَرِيِّ. وَكانَ ابْنُهُ جِدْعُونُ يَدْرُسُ القَمْحَ فِي مِعْصَرَةِ العِنَبِ لِكَي
يُخْفِيهِ عَنِ المِدْيانِيِّينَ. ١٢ وَظَهَرَ مَلاكُ اللهِ لِجِدْعُونَ، وَقالَ لَهُ: «اللهُ مَعَكَ
أَيُّها المُحارِبُ القَدِيرُ.»
١٣ فَقالَ لَهُ جِدْعُونُ: «عَفْواً يا سَيِّدِي، لَكِنْ إِنْ كانَ اللهُ مَعَنا، فَلِماذا
حَدَثَ كُلُّ هَذا لَنا؟ وَأَيْنَ كُلُّ أَعمالِهِ القَدِيمَةِ الَّتِي أَخبَرَنا عَنْها آباؤُنا وَقالُوا:
‹أَخرَجَنا اللهُ مِنْ مِصْرَ!› فَها قَدْ تَرَكَنا اللهُ، وَتَرَكَ المِدْيانِيِّينَ يَتَسَلَّطُونَ عَلَينا.»
١٤ فَالْتَفَتَ إِلَيهِ اللهُ وَقالَ: «اذْهَبْ بِقُوَّتِكَ هَذِهِ وَأَنقِذْ بَنِي إِسْرائِيلَ مِنْ
سَيطَرَةِ مِدْيانَ، وَها أَنا أُرسِلُكَ.»
١٥ فَقالَ لَهُ جِدْعُونُ: «عَفواً يا رَبُّ، لَكِنْ كَيفَ لِي أَنْ أُنْقِذَ إِسْرائِيلَ؟
فَها عَشِيرَتِي هِيَ الأَضْعَفُ فِي قَبِيلَةِ مَنَسَّى، وَأَنا الأَقَلُّ أَهَمِّيَّةً فِي عائِلَتِي.»
١٦ فَقالَ لَهُ اللهُ: «لَكِنِّي سَأَكُونُ مَعَكَ، وَسَتَهْزِمُهُمْ كَما لَو أَنَّهُمْ رَجُلٌ
واحِدٌ«!
١٧ فَقالَ لَهُ جِدْعُونُ: «إِنْ كُنْتَ راضِياً عَنِّي، فَأَعطِنِي عَلامَةً عَلَى أَنَّكَ
أَنتَ الَّذِي تَتَكَلَّمُ مَعِي. ١٨ وَلا تَذْهَبْ حَتَّى أَعُودَ إِلَيكَ وَمَعِي تَقْدِمَتِي،
وَأَضَعَها أَمامَكَ.» فَقالَ: «سَأَبقَى حَتَّى تَعُودَ.»
١٩ فَدَخَلَ جِدْعُونُ إِلَى بَيتِهِ، وَأَعَدَّ مِعْزَى صَغِيرَةً. وَخَبَزَ قُفَّةً* مِنَ الطَّحِينِ

---

* ٦:١٩ قُفَّة. حرفياً «إيفة.» وَهِيَ وِحدةُ قياسٍ للمكاييلِ الجافّةِ تعادلُ نَحوَ ثَلاثَةٍ وَعشرِينَ لِتراً.

بِلا خَمِيرٍ. وَوَضَعَ اللَّحْمَ فِي سَلَّةٍ، وَالمَرَقَ فِي وِعاءٍ. ثُمَّ أحضَرَها إِلَيهِ تَحْتَ البَلُّوطَةِ، وَقَدَّمَها لَهُ.

٢٠ فَقالَ لَهُ مَلاكُ اللهِ: «خُذِ اللَّحْمَ وَالخُبْزَ غَيرَ المُخْتَمِرِ، وَضَعْها عَلَى هَذِهِ الصَّخرَةِ، ثُمَّ أَلقِ المَرَقَ بَعيداً.» فَفَعَلَ جِدْعُونُ كَما قالَ.

٢١ فَمَدَّ مَلاكُ اللهِ طَرَفَ العَصا الَّتِي بِيَدِهِ، وَلَمَسَ اللَّحْمَ وَالخُبْزَ غَيرَ المُخْتَمِرِ، فَصَعِدَتْ نارٌ مِنَ الصَّخرَةِ وَالْتَهَمَتِ اللَّحْمَ وَالخُبْزَ. ثُمَّ اخْتَفَى مَلاكُ اللهِ.

٢٢ فَأَدْرَكَ جِدْعُونُ أَنَّ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ هُوَ مَلاكُ اللهِ، فَقالَ جِدْعُونُ: «وَيلِي أَيُّها الرَّبُّ الإِلَهُ، فَقَدْ رَأَيتُ مَلاكَ اللهِ وَجْهاً لِوَجهٍ.»

٢٣ ثُمَّ قالَ اللهُ: «سَلامٌ لَكَ. لا تَخَفْ. لَنْ تَمُوتَ.»

٢٤ فَبَنَى جِدْعُونُ هُناكَ مَذْبَحاً لِلهِ، وَأَسْماهُ: «يهوه† سَلامٌ.» وَلَمْ يَزَلْ هَذا المَذْبَحُ فِي عَفْرَةَ الَّتِي تَخُصُّ الأَبِيعَزَرِيِّينَ.

جِدْعُونُ يَهدِمُ مَذْبَحَ البَعل

٢٥ وَفِي تِلْكَ اللَّيلَةِ قالَ لَهُ اللهُ: «خُذْ ثَوْرَ أَبِيكَ، أَيِ الثَّوْرَ الثّانِي ذا السَّنَواتِ السَّبْعِ، وَاهدِمْ مَذْبَحَ البَعلِ‡ الَّذِي يَخُصُّ أَباكَ، وَاخلَعْ عَمُودَ عَشْتُرُوتَ§ الَّذِي

---

† ٦:٢٤
يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»

‡ ٦:٢٥
البعل. إله مُزيّف عبده الكنعانيّون. ظنّوا أنّه مصدرُ المطرِ وَالعواصفِ وخصوبة الأَرْضِ.

§ ٦:٢٥
عَشْتُروت. مِنَ الآلِهَةِ المُهِمّةِ عِندَ الكنعانيّين. زوجةُ البعلِ! وَإِلَهَةُ التَّناسُلِ وَالإِخصابِ. لِذا كانَتْ تُقامُ أَعمدةٌ طويلةٌ مِنْ سيقانِ الأَشجارِ لِعبادَتِها.)أيضاً فِي بقيّةِ هذا الفصلِ(

بِجانِبِه. ٢٦ ثُمَّ ابْنِ مَذْبَحاً مُلائِماً لإِلَهِكَ عَلَى قِمَّةِ هَذا الجَبَلِ. وَخُذِ الثَّوْرَ الثّانِي
وَقَدِّمْهُ ذَبِيحَةً عَلَى خَشَبِ عَمُودِ عَشْتَرُوتَ.»
٢٧ فَأَخَذَ جِدْعُونُ رَجُلَيْنِ مِنْ بَيْنِ خُدّامِهِ وَفَعَلَ كَما أَمَرَهُ اللهُ. لَكِنَّهُ كانَ
خائِفاً جِدّاً مِنْ عائِلَتِهِ وَمِنْ أَهلِ البَلْدَةِ، لِهَذا لَمْ يَفعَلْ هَذا الأَمرَ نَهاراً بَلْ
لَيلاً.
٢٨ وَلَمّا اسْتَيقَظَ أَهلُ البَلْدَةِ فِي الصَّباحِ التّالِي، دُهِشُوا إِذْ رَأَوْا مَذْبَحَ البَعلِ
مَهْدُوماً، وَعَمُودَ عَشْتَرُوتَ مَخلُوعاً وَمُلقًى إِلَى جانِبِهِ. وَدُهِشُوا أَيضاً لأَنَّهُمْ رَأَوْا
أَنَّ الثَّورَ الثّانِي، قُدِّمَ عَلَى المَذْبَحِ الَّذِي بُنِيَ.
٢٩ فَقالُوا أَحَدُهُمْ لِلآخَرِ: «مَنْ هَدَمَ المَذبَحَ، وَمَنْ خَلَعَ عَمُودَ عَشتَرُوتَ؟»
وَبَعْدَ البَحثِ وَالتَّقَصّي قِيلَ لَهُمْ: «إِنَّ جِدْعُونَ بْنَ يُوآشَ هُوَ الَّذِي فَعَلَ هَذا.»
٣٠ فَقالَ أَهلُ البَلْدَةِ لِيُوآشَ: «أَحْضِرِ ابْنَكَ لِكَي نَقتُلَهُ، لأَنَّهُ هَدَمَ مَذْبَحَ
البَعلِ، وَقَطَعَ عَمُودَ عَشْتَرُوتَ.»
٣١ فَقالَ يُوآشُ لِكُلِّ الَّذِينَ أَحاطُوا بِهِ: «أَلَعَلَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تُدافِعُوا عَنِ
البَعلِ؟ أَلَعَلَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تُخَلِّصُوهُ؟ مَنْ يُدافِعُ عَنْهُ سَيُقْتَلُ قَبلَ الصَّباحِ.
إِنْ كانَ إِلهاً حَقّاً، فَلْيُدافِعْ عَنْ نَفْسِهِ، فَقَدْ هَدَمَ أَحَدُهُمْ مَذْبَحَهُ.» ٣٢ وَفِي
ذَلِكَ اليَومِ سَمَّى يُوآشُ جِدْعُونَ «يَرُبَّعَلَ،» بِمَعْنَى: «لِيُواجِهْهُ البَعلُ إِذاً، لأَنَّهُ
هَدَمَ مَذْبَحَهُ.»

جِدْعُونُ يَهْزِمُ المِدْيانِيِّين

٣٣ وَاجتَمَعَ المِدْيانِيُّونَ وَالعَمالِقَةُ وَأَهلُ الشَّرْقِ مَعاً. فَعَبَرُوا نَهْرَ الأُردُنِّ،
وَخَيَّمُوا فِي وادِي يَزْرَعِيلَ. ٣٤ حِينَئِذٍ، حَلَّ رُوحُ اللهِ عَلَى جِدْعُونَ، فَنَفَخَ

البُوقَ، وَدَعا الأبِيعَزَرِيِّينَ لِيَتْبَعُوهُ. ٣٥ وَأرسَلَ رُسُلاً عَبْرَ جَمِيعِ الأراضِي التّابِعَةِ
لِمَنَسَّى، وَاسْتَدْعَى أيضاً قَبِيلَةَ مَنَسَّى، وَأرسَلَ رُسُلاً إلَى قَبائِلِ آشَرَ وَزَبُولُونَ
وَنَفْتالِي، فَصَعِدُوا لِلِقائِهِ.

٣٦ فَقالَ جِدْعُونُ للهِ: »أصَحِيحٌ أنَّكَ تُرِيدُ أنْ تُنْقِذَ بَنِي إسْرائِيلَ عَلَى يَدَيَّ
كَما قُلْتَ؟ ٣٧ إنْ كانَ الأمْرُ كَذَلِكَ، فَها أنا أضَعُ بَعْضَ الصُّوفِ عَلَى البَيدَرِ.
فَإذا وَجَدْتُ نَدَىً عَلَى الصُّوفِ وَحدَهُ، وَالأرْضُ كُلُّها جافَّةً مِنْ حَولِهِ،
حِينَئِذٍ، سَأتَيَقَّنُ أنَّكَ سَتُنْقِذُ بَنِي إسْرائِيلَ عَلَى يَدَيَّ، كَما قُلْتَ.«

٣٨ وَهَذا ما حَدَثَ. فَعِنْدَما أفاقَ فِي الصَّباحِ التّالِي، وَعَصَرَ الصُّوفَ،
خَرَجَ مِنْهُ مِلءُ وِعاءٍ مِنَ النَّدَى.

٣٩ فَقالَ جِدْعُونُ للهِ: »لا يَشْتَعِلْ غَضَبُكَ مِنِّي إنْ طَلَبْتُ طَلَباً آخَرَ!
أُرِيدُ أمْتَحِنُ الأمْرَ ثانِيَةً بِالصُّوفِ. لِيَكُنِ الصُّوفُ جافّاً، وَالنَّدَى يُبَلِّلُ كُلَّ
الأرْضِ مِنْ حَولِهِ.«

٤٠ وَفِي تِلْكَ اللَّيلَةِ، فَعَلَ اللهُ ذَلِكَ. فَكانَ الصُّوفُ جافّاً، وَالنَّدَى عَلَى
كُلِّ الأرْضِ مِنْ حَولِهِ.

٧

١ وَقامَ يَرُبَّعَلُ - أي جِدْعُونُ - وَكُلُّ جَماعَتِهِ الَّذِينَ مَعَهُ باكِراً، وَخَيَّمُوا
عَلَى التَّلَّةِ فَوْقَ عَينِ حَرُودَ. وَكانَ مُخَيَّمُ المِدْيانِيِّينَ إلَى الشِّمالِ مِنْهُمْ، فِي الوادِي،
إلَى الجانِبِ الآخَرِ مِنْ تَلَّةِ مُورَةَ.

٢ وَقالَ اللهُ لِجِدْعُونَ: »القُوّاتُ الَّتِي مَعَكَ هِيَ أكثَرُ مِنْ ما أُرِيدُ لِهَزِيمَةِ
مِدْيانَ. وَإلّا فَسَيُمَجِّدُ بَنُو إسْرائِيلَ أنفُسَهُمْ أمامِي فَيَقُولُونَ: ‹لَقَدْ خَلَّصْنا
أنفُسَنا بِقُوَّتِنا.› ٣ فَأعلِنْ الآنَ عَلَى مَسامِعِ الشَّعبِ وَقُلْ: ‹مَنْ هُوَ خائِفٌ
وَمُرْتَعِدٌ، فَلْيُغادِرْ جَبَلَ جِلْعادَ، وَلْيُبْحِرْ مِنْ هُنا!›«
وَهَكَذا تَرَكَ اثْنانِ وَعِشْرُونَ ألفاً جِدْعُونَ، وَعادُوا إلَى بُيُوتِهِمْ. وَبَقِيَ عَشَرَةُ
آلافِ رَجُلٍ.
٤ ثُمَّ قالَ اللهُ لِجِدْعُونَ: »مازالَتِ القُوّاتُ كَثِيرَةً جِدّاً، فانزِلْ بِالرِّجالِ إلَى
الماءِ، وَهُناكَ سَأُغَرْبِلُهُمْ. وَعِندَما أقُولُ: ‹هَذا يَذْهَبُ مَعَكَ.› خُذْهُ مَعَكَ.
وَعِندَما أقُولُ: ‹هَذا لا يَذْهَبْ مَعَكَ،› فَلا تَأخُذْهُ.«
٥ فَنَزَلَ جِدْعُونُ بِالرِّجالِ إلَى الماءِ. فَقالَ اللهُ لِجِدْعُونَ: »ضَعْ جَمِيعَ الَّذِينَ
يَلْعَقُونَ الماءَ بِأَلْسِنَتِهِمْ لَعْقاً كَما يَلْعَقُ الكَلْبُ فِي جانِبٍ، وَجَمِيعُ الَّذِينَ يَرْكَعُونَ
عَلَى رُكَبِهِمْ لِلشُّرْبِ فِي الجانِبِ الآخَرِ.«
٦ فَكانَ عَدَدُ الَّذِينَ غَرَفُوا بِأيدِيهِمْ وَلَعَقُوا الماءَ ثَلاثَ مِئَةِ رَجُلٍ. أمّا جَمِيعُ
الباقِينَ فَقَدْ رَكَعُوا لِيَشْرَبُوا.
٧ فَقالَ اللهُ لِجِدْعُونَ: »سَأُخَلِّصُكُمْ بِالثَّلاثِ مِئَةِ رَجُلٍ الَّذِينَ غَرَفُوا
بِأيدِيهِمْ. وَسَأنْصُرُكُمْ عَلَى مِدْيانَ. أمّا الباقُونَ، فَلْيَذْهَبْ كُلُّ واحِدٍ إلَى
بَيتِهِ.«
٨ فَأخَذَ الثَّلاثُ مِئَةِ رَجُلٍ زادَهُمْ وَأبواقَهُمْ بِأيدِيهِمْ. وَصَرَفَ جِدْعُونُ
بَقِيَّةَ بَنِي إسْرائِيلَ إلَى خِيامِهِمْ، وَأبقَى الثَّلاثَ مِئَةِ رَجُلٍ مَعَهُ.

وَكانَ مُخَيَّمُ المِدْيانِيِّينَ تَحْتَهُ في الوادِي. ٩ وَفي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قالَ اللهُ لَهُ:
»انْهَضْ! وَانزِلْ حالاً وَهاجِمْ المُخَيَّمَ، فَقَدْ ضَمِنْتُ لَكَ أَنْ تَنتَصِرَ عَلَيهِمْ.
١٠ لَكِنْ إِنْ كُنْتَ خائِفاً أَنْ تَنْزِلَ وَتَهْجُمَ، فانْزِلْ إِلَى المُخَيَّمِ مَعَ فُورَةَ خادِمِكَ.
١١ سَتَسْمَعُ ما يَقُولُونَ، حِينَئِذٍ، سَتَزدادُ جَسارَةً فَتَنزِلُ وَتُهاجِمُ المُخَيَّمَ.« فَنَزَلَ
جِدْعُونُ وَخادِمُهُ فُورَةُ إِلَى جِوارِ المُخَيَّمِ. ١٢ وَكانَ المِدْيانِيِّونَ وَالعَمالِقَةُ وَأَهلُ
المَشْرِقِ يُعَسْكِرُونَ عَلَى طُولِ الوادِي كَالجَرادِ في عَدَدِهِمْ، وَعَدَدُ جِمالِهِمْ لا
يُحْصَى كَرَمْلِ الشّاطِئِ.

١٣ وَلَمّا وَصَلَ جِدْعُونُ إِلَى المُخَيَّمِ، كانَ هُناكَ رَجُلٌ يَروِي حُلْماً لِرِفاقِهِ
وَيَقُولُ: »حَلُمْتُ فَرَأَيْتُ رَغِيفَ شَعِيرٍ مُسْتَدِيرٍ يَتَدَحْرَجُ إِلَى داخِلِ مُخَيَّمِنا
نَحْنُ المِدْيانِيِّينَ. وَوَصَلَ الرَّغِيفُ إِلَى خَيمَةٍ وَهاجَمَها، فَسَقَطَتْ. قَلَبَها رَأْساً
عَلَى عَقِبٍ، فانْهارَتِ الخَيْمَةُ.«

١٤ فَأَجابَهُ رَفِيقُهُ: »ما هَذا إِلّا سَيفُ جِدْعُونَ بْنِ يُوآشَ مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ.
فَالحُلْمُ يَعنِي أَنَّ اللهَ سَيُعِينُهُ عَلَى هَزِيمَةِ المِدْيانِيِّينَ وَكُلِّ جَيشِهِمْ.«

١٥ فَلَمّا سَمِعَ جِدْعُونُ الحُلْمَ وَتَفسِيرَهُ، سَجَدَ للهِ ثُمَّ عادَ إِلَى مُعَسْكَرِ إِسْرائِيلَ
وَقالَ: »انهَضُوا! فَقَدْ ضَمِنَ لَكُمْ اللهُ أَنْ تَهزِمُوا كُلَّ جَيشِ المِدْيانِيِّينَ.«
١٦ وَقَسَّمَ الثَّلاثَ مِئَةِ رَجُلٍ إِلَى ثَلاثِ مَجْمُوعاتٍ، وَسَلَّمَ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُمْ في
يَدِهِ بُوقاً وَجَرَّةً فارِغَةً وَمِشْعَلاً داخِلَ كُلِّ جَرَّةٍ. ١٧ وَقالَ لَهُمْ: »راقِبُونِي
وَقَلِّدُونِي في ما أَفعَلُ. فَعِندَما أَصِلُ إِلَى جِوارِ المُعَسْكَرِ، افعَلُوا كَما أَفعَلُ.
١٨ فَحِينَ نَنفُخُ البُوقَ، أَنا وَالَّذِينَ مَعِي، انفُخُوا أَنتُمْ أَبواقَكُمْ حَولَ المُعَسْكَرِ

كُلِّهِ، وَقُولُوا: ‹لِلّهِ وَلِجِدْعُونَ.›«

١٩ فَذَهَبَ جِدْعُونُ وَالرِّجالُ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى جِوارِ المُعَسْكَرِ فِي الثُّلُثِ
الثّانِي، مُباشَرَةً بَعْدَ تَغْيِيرِ الحَرَسِ. وَنَفَخَ هُوَ وَجَماعَتُهُ أَبواقَهُمْ وَكَسَرُوا الجِرارَ
الَّتِي كانَتْ فِي أَيدِيهِمْ. ٢٠ ثُمَّ نَفَخَتِ المَجْمُوعاتُ الثَّلاثُ أَبواقَها، وَكَسَرَتِ
الجِرارَ. فَكانُوا يُمسِكُونَ المَشاعِلَ بِاليَدِ اليُسْرَى، وَالأَبواقَ فِي اليُمْنَى لِيَنفُخُوها،
وَصاحُوا: »سَيفٌ لِلّهِ وَلِجِدْعُونَ.«

٢١ وَقَفَ كُلُّ مِنْهُمْ فِي مَكانِهِ حَولَ المُخَيَّمِ، فَوَثَبَ الجَيشُ كُلُّهُ، وَصَرَخُوا
وَهَرَبُوا. ٢٢ عِندَما نَفَخَ رِجالُ جِدْعُونَ الثَّلاثُ مِئَةِ أَبواقَهُمْ، جَعَلَ اللهُ كُلَّ
الجَيشِ المِدْيانِيِّ يُهاجِمُونَ أَحَدُهُمُ الآخَرَ بِسُيُوفِهِمْ. وَهَرَبَ الجَيشُ حَتَّى بَيتِ
شِطَّةَ، وَهِيَ بَلْدَةٌ تَقَعُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى صَرَدَةَ، وَحَتَّى حُدُودِ آبَلَ مَحُولَةَ قُرْبَ
طَبّاةَ.

٢٣ وَدُعِيَ رِجالُ إِسْرائِيلَ مِنْ نَفتالِي وَمِنْ آشَرَ وَمِنْ كُلِّ قَبِيلَةِ مَنَسَّى،
فَطارَدُوا المِدْيانِيِّينَ. ٢٤ وَأَرسَلَ جِدْعُونُ رُسُلاً إِلَى كُلِّ أَنحاءِ مِنْطَقَةِ أَفْرايِمَ
الجَبَلِيَّةِ وَقالَ: »انزِلُوا وَهاجِمُوا المِدْيانِيِّينَ، وَسَيطِرُوا عَلَى المِياهِ حَتَّى بَيتِ بارَةَ
وَنَهْرِ الأُردُنِّ.« فَدُعِيَ كُلُّ رِجالِ قَبِيلَةِ أَفْرايِمَ، وَاستَولُوا عَلَى المِياهِ حَتَّى بارَةَ
وَنَهْرِ الأُردُنِّ. ٢٥ وَأَسَرُوا اثْنَينِ مِنْ قادَةِ الجَيشِ المِدْيانِيِّ، هُما غُرابٌ وَذِئْبٌ.
فَقَتَلُوا غُراباً عِنْدَ صَخْرَةِ غُرابٍ، وَقَتَلُوا ذِئْباً عِنْدَ مِعصَرَةِ ذِئْبٍ. وَاسْتَمَرُّوا فِي
مُلاحَقَةِ المِدْيانِيِّينَ، وَأَحضَرُوا رَأْسَي غُرابٍ وَذِئْبٍ إِلَى جِدْعُونَ الَّذِي كانَ
عِنْدَ نَهْرِ الأُردُنِّ.

٨

١ ثُمَّ قالَ الأفرايِميُّونَ لِجِدْعُونَ: «ما هَذا الَّذي فَعَلْتَهُ بِنا؟ أنتَ لَمْ تَدْعُنا
عِنْدَما ذَهَبْتَ لِمُقاتَلَةِ المِدْيانِيِّينَ.» وَجادَلُوهُ بِغَضَبٍ.

٢ فَقالَ لَهُمْ جِدْعُونُ: «ما الَّذي فَعَلْتُهُ بِالمُقارَنَةِ مَعَكُمْ؟ أَلَيْسَ القَليلُ الَّذي
فَعَلْتُمُوهُ، أكثرُ أهَمِّيَّةً مِنْ كُلِّ ما فَعَلْتُهُ قَبيلَتي أبِيعَزَر. ٣ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ عَلَى
قائِدَيِ جَيشِ المِدْيانِيِّينَ، غُرابٍ وَذِئْبٍ. فَما الَّذي فَعَلْتُهُ بِالمُقارَنَةِ مَعَكُمْ؟»
فَلَمّا قالَ هَذا، هَدَأَ غَضَبُهُمْ.

جِدْعُونُ يَأْسِرُ مَلِكَ المِدْيانِيِّين

٤ عِنْدَما وَصَلَ جِدْعُونُ إِلَى نَهْرِ الأُرْدُنِّ، عَبَرَ مَعَ رِجالِهِ الثَّلاثِ مِئَةٍ إِلَى
الجانِبِ الآخَرِ. كانُوا مُنْهَكِينَ،* غَيرَ أَنَّهُمْ طارَدُوا العَدُوَّ. ٥ فَقالَ لِأَهلِ
سَكُّوتَ: «أرجُو أَنْ تُعطُوا أرغِفَةً مِنَ الخُبْزِ لِلقُوّاتِ الَّتي مَعِي، فَقَدْ أعياهُمُ
الجُوعُ، وَأنا أُطارِدُ مَلِكَيِّ المِدْيانِيِّينَ زَبَحَ وَصَلْمُنّاعَ.»

٦ لَكِنَّ رُؤَساءَ سُكُّوتَ قالُوا لَهُ: «هَلْ أَسَرْتَ زَبَحَ وَصَلْمُنّاعَ حَتَّى نُعطِيَ
جَيشَكَ خُبزاً؟»

٧ فَقالَ جِدْعُونُ: «بِسَبَبِ هَذا، عِنْدَما يُعِينُنِي اللهُ عَلَى القَبْضِ عَلَى زَبَحَ
وَصَلْمُنّاعَ، سَأضرِبُ لَحْمَكُمْ بِالأشواكِ وَالأغصانِ الشّائِكَةِ.»

---

* ٨:٤ منهكين. أَوْ جائعين.

٨ وَانطَلَقَ مِنْ هُناكَ إِلَى فَنُوئِيلَ، وَطَلَبَ مِنْهُمُ الأَمْرَ نَفْسَهُ، فَأَجابَهُ أَهلُ
فَنُوئِيلَ كَما أَجابَ أَهلُ سُكُّوتَ. ٩ فَقالَ جِدْعُونُ لِأَهلِ فَنُوئِيلَ: »عِنْدَما
أَعُودُ مُنتَصِراً، سَأَهدِمُ هَذا البُرْجَ.«

١٠ وَكانَ زَبَحُ وَصَلْمُنّاعُ فِي مَدِينَةِ قَرْقَرَ مَعَ جَيشِهِما البالِـغ نَحْوَ خَمسَةَ عَشَرَ
أَلفِ رَجُلٍ. وَهُمْ جَمِيعُ الَّذِينَ تَبَقَّوْا مِنْ جَيشِ أَهلِ المَشْرِقِ. فَقَدْ قُتِلَ مِئَةٌ
وَعِشْرُونَ أَلفاً مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ. ١١ وَمَضَى جِدْعُونُ وَرِجالُهُ وَمَرُّوا بِطَرِيقِ
ساكِنِي الخِيامِ، إِلَى الغَرْبِ مِنْ مَدِينَتَيْ نُوبَحَ وَيُجْبَهَةَ. وَهاجَمُوا الجَيشَ بَغْتَةً.
١٢ فَهَرَبَ زَبَحُ وَصَلْمُنّاعُ. فَلَحِقَ بِهِما جِدْعُونُ، وَأَسَرَ المَلِكَينِ المِدْيانِيَّينِ، زَبَحَ
وَصَلْمُنّاعَ. وَأَوقَعَ الذُّعْرَ فِي صُفُوفِ جَيشِهِما.

١٣ ثُمَّ عادَ جِدْعُونُ بْنُ يُوآشَ مِنَ المَعرَكَةِ مارّاً بِطَرِيقِ عَقَبَةِ حارَسَ.
١٤ وَأَمسَكَ بِشابٍّ مِنْ أَهلِ سُكُّوتَ وَاستَجوَبَهُ. فَكَشَفَ لِجِدْعُونَ أَسْماءَ
رُؤَساءِ سُكُّوتَ، وَكانُوا سَبعَةً وَسَبعِينَ رَجُلاً.

١٥ فَجاءَ جِدْعُونُ إِلَى أَهلِ سُكُّوتَ، وَقالَ لَهُمْ: »ها هُما زَبَحُ وَصَلْمُنّاعُ
اللَّذانِ عَيَّرْتُمُونِي بِهِما فَقُلْتُمْ: ‹هَلْ أَسَرْتَ زَبَحَ وَصَلْمُنّاعَ لِكَي نُعطِيَ رِجالَكَ
المُنهَكِينَ خُبزاً؟›« ١٦ فَأَخَذَ جِدْعُونُ أَشواكاً بَرِّيَّةً وَأَغْصاناً شائِكَةً، وَضَرَبَ
بِها شُيُوخَ مَدِينَةِ سُكُّوتَ. ١٧ وَهَدَمَ بُرْجَ فَنُوئِيلَ، وَقَتَلَ أَهلَ المَدِينَةِ.

١٨ وَقالَ لِزَبَحَ وَصَلْمُنّاعَ: »ماذا عَنِ الرِّجالِ الَّذِينَ قَتَلْتُماهُمْ عَلَى جَبَلِ
تابُورَ؟«

فَقالا: »كانُوا مِثلَكَ تَماماً، بَدا كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ كَالأَمِيرِ.«

١٩ فَقَالَ جِدْعُونُ: »كانُوا إِخْوَتِي أبناءَ أُمِّي. وَأنا أُقسِمُ باللهِ الحَيِّ، لَوْ أنَّكُما
حافَظْتُما عَلَى حَياتِهِمْ، ما كُنْتُ لِأقتُلَكُما.«

٢٠ ثُمَّ قالَ لِبِكرِهِ يَثَرَ: »قُمِ! اقتُلْهُما«! لَكِنَّ الوَلَدَ لَمْ يَسْتَلَّ سَيفَهُ لِأَنَّهُ
كانَ صَغيرَ السِنِّ فَخَافَ.

٢١ فَقالَ زَبَحُ وَصَلْمُنّاعُ لِجِدْعُونَ: »قُمْ أَنْتَ وَاقتُلْنا بِنَفسِكَ! فَالقَوِيُّ نِدُّ
لِلقَوِيِّ.«

فَقامَ جِدْعُونُ وَقَتَلَ زَبَحَ وَصَلْمُنّاعَ. وَنَزَعَ القَلائِدَ الهِلالِيَّةَ الَّتِي عَلَى أعْناقِ
جِمالِهِما.

جَدْعُونُ يَصْنَعُ ثَوبَ الكَهَنُوت

٢٢ حِينَئِذٍ، قالَ بَنُو إِسْرائِيلَ لِجِدْعُونَ: »احكُمْنا أنتَ وَابْنُكَ وَحَفِيدُكَ.
فَقَدْ خَلَّصْتَنا مِنْ سَيطَرَةِ المِدْيانِيِّينَ.«

٢٣ فَقالَ جِدْعُونُ لَهُمْ: »لَنْ أحكُمَكُمْ لا أنا وَلا ابْنِي، فَاللهُ هُوَ الَّذِي
سَيَحكُمُكُمْ.«

٢٤ ثُمَّ قالَ جِدْعُونُ لَهُمْ: »فَلْيُعطِنِي كُلُّ واحِدٍ مِنْكُمْ حَلَقاً غَنِمَهُ فِي
القِتالِ.« فَقَدْ كانَتْ لِلعَدُوِّ أحلاقٌ ذَهَبِيَّةٌ إِذْ كانُوا إِسْماعِيلِيِّينَ.

٢٥ فَقالُوا لَهُ: »سَنُعطِيكَ ما تُرِيدُ.« فَفَرَشُوا ثَوباً وَرَمَى كُلُّ واحِدٍ فِيهِ
حَلَقاً غَنِمَهُ فِي القِتالِ. ٢٦ فَكانَ وَزْنُ الأحلاقِ الذَّهَبِيَّةِ الَّتِي طَلَبَها نَحْوَ أَلْفٍ

وَسَبْعَ مِئَةِ مِثْقالٍ.† هَذا عَدا القَلائِدِ الهِلالِيَّةِ وَالجَواهِرِ الدَّمعِيَّةِ وَالأثوابِ
الأَرجُوانِيَّةِ لِمُلُوكِ مِدْيانَ، وَالقَلائِدِ الَّتِي تُوضَعُ عَلَى أعْناقِ الجِمالِ.
٢٧ فَصَنَعَ جِدْعُونُ مِنْ هَذا الذَّهَبِ تِمثالاً لابِساً ثَوباً كَهَنُوتِيّاً، وَعَلَّقَهُ فِي
مَدِينَتِهِ عَفْرَةَ. وَخانَ جَمِيعُ بَنِي إسْرائِيلَ اللهَ، وَعَبَدُوا هَذا التِّمثالَ هُناكَ،
فَصارَ فَخّاً لِجِدْعُونَ وَأهلِ بَيتِهِ.

مَوتُ جِدْعُون

٢٨ وَخَضَعَ المِدْيانِيُّونَ لِبَنِي إسْرائِيلَ، وَلَمْ يَعُودُوا يَرفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ!
فَاسْتَراحَتِ الأَرْضُ مِنَ الحُرُوبِ مُدَّةَ أربَعِينَ سَنَةً، طَوالَ حَياةِ جِدْعُونَ.
٢٩ وَذَهَبَ يَرُبَّعَلُ بْنُ يُوآشَ لِيَسكُنَ فِي بَيتِهِ. ٣٠ أنْجَبَ جِدْعُونُ سَبعِينَ
ابْناً، فَقَدْ كانَتْ لَهُ زَوجاتٌ كَثِيراتٌ. ٣١ وَأنجَبَتْ لَهُ جارِيَتُهُ الَّتِي فِي شَكِيمَ‡
ابْناً، فَسَمّاهُ أبِيمالِكَ.
٣٢ وَماتَ جِدْعُونُ بْنُ يُوآشَ شَيخاً، وَدُفِنَ فِي ضَرِيحِ يُوآشَ أبِيهِ فِي عَفْرَةَ،
بَلْدَةِ الأبِيعَزَرِيِّينَ.
٣٣ وَما إنْ ماتَ جِدْعُونُ حَتَّى تَراجَعَ بَنُو إسْرائِيلَ، وَخانُوا اللهَ بِأنْ عَبَدُوا
البَعلَ.§ وَاتَّخَذُوا مِنْ بَعلِ بَرِيثَ** إلهاً لَهُمْ. ٣٤ فَنَسِيَ بَنُو إسْرائِيلَ إلَهَهُمْ

---

† ٨:٢٦
مِثقال. حرفياً «شاقل.» وَهُوَ عُملةٌ قديمةٌ، وَوِحدةُ قياسٍ للوَزنِ تعادلُ نَحوَ أحَدَ عَشَرَ غراماً وَنِصفٍ.
‡ ٨:٣١
شكيم. وَهِيَ مَدِينَةُ نابُلُس اليَوم.
§ ٨:٣٣
البعل. إله مُزيّف عبده الكنعانيّون. ظنّوا أنّه مصدرُ المطرِ وَالعواصفِ وخصوبة الأرْض.
** ٨:٣٣

الَّذِي أنقَذَهُمْ مِنْ سَيطَرَةِ كُلِّ أعدائِهِمْ مِنْ كُلِّ ناحِيَةٍ. ٣٥ وَلَمْ يُظهِرُوا وَلاءً
لِعائِلَةِ يَرُبَّعَلَ لِقاءَ كُلِّ ما صَنَعَهُ مِنْ خَيرٍ لِبَنِي إسْرائِيلَ.

٩

أبِيمالِكُ يَصيرُ مَلِكا

١ وَذَهَبَ أبِيمالِكُ بْنُ يَرُبَّعَلَ إلَى شَكيمَ،* إلَى أخوالِهِ، وَقالَ لَهُمْ وَلِكُلِّ
القَبيلَةِ الَّتِي تَنْتَمِي إلَيها أُمُّهُ: ٢ «اسألِي كُلَّ سَادَةِ شَكيمَ: ‹أيُّهُما أفضَلُ لَكُمْ:
أنْ يَحكُمَكُمْ أبناءُ يَرُبَّعَلَ السَّبعُونَ، أمْ أنْ يَحكُمَكُمْ رَجُلٌ واحِدٌ؟› وَتَذَكَّرُوا أنَّنِي
مِنْ لَحمِكُمْ وَدَمِكُمْ.»

٣ فَنَقَلَ أخوالُهُ كُلَّ هَذِهِ الأُمُورِ نِيابَةً عَنْهُ إلَى سَادَةِ شَكيمَ، فَقَرَّرُوا أنْ
يَتبَعُوا أبِيمالِكَ، إذْ قالُوا: «إنَّهُ قَرِيبُنا.» ٤ وَأعطُوهُ سَبعِينَ قِطعَةً فِضِّيَّةً مِنْ
هَيكَلِ بَعلِ بَريثَ. فَاسْتَأْجَرَ أبِيمالِكُ بِها رِجالاً أدْنِياءَ، فَتَبِعُوهُ.

٥ وَذَهَبَ إلَى بَيتِ أبِيهِ فِي عَفْرَةَ، وَقَتَلَ إخْوَتَهُ أبناءَ يَرُبَّعَلَ السَّبْعِينَ عَلَى
حَجَرٍ واحِدٍ. أمّا يُوثامُ، الابْنُ الأصْغَرُ لِيَرُبَّعَلَ، فَقَدِ اخْتَبَأَ فَنَجا. ٦ حِينَئِذٍ،
اجْتَمَعَ كُلُّ سَادَةِ شَكيمَ وَكُلُّ سُكّانِ مِلُّو† وَبايَعُوا أبِيمالِكَ مَلِكاً عِندَ بَلُّوطَةِ

بعل بريث. معناه «إله العهد.» وهذا مؤشّرٌ على أن الشَّعب كان يخلط بين عبادة الله الحقيقي وآلهة الشّعُوب الأخرى. أيضاً في 9: 4.

* ٩:١
شكيم. وَهِيَ مَدِينَةُ نابُلُس اليَوم.)أيضاً فِي بقيّة هذا الفصل(

† ٩:٦
مِلُّو. مُنشأةٌ مُحَصّنةٌ: رُبّما قلعةٌ أوْ قِسمٌ مِنَ المدينةِ أوْ مِنْطَقَةُ القصر.)أيضاً فِي العدد 20)

العَمُودِ فِي شَكيمَ.

قِصَّةُ يُوثام

٧ وَعِندَما عَلِمَ يُوثامُ بِهَذا، ذَهَبَ وَوَقَفَ عَلَى جَبَلِ جِرِزِّيمَ، وَصَرَخَ بِصَوتٍ
مُرتَفِعٍ:

»اسمَعُوا إِلَيَّ يا سَادَةَ شَكيمَ، وَلْيَستَمِعِ اللهُ إِلَى جَوابِكُمْ.
٨ »ذَهَبَتِ الأَشْجارُ لِتَختارَ لَها مَلِكاً، فَقالُوا لِشَجَرَةِ الزَّيتُونِ: ‹كُونِي
مَلِكَةً عَلَينا.›
٩ »فَقالَتْ شَجَرَةُ الزَّيتُونِ لِلأَشجارِ: ‹أَأُوقِفُ إِنْتاجَ زَيتِيَ الغَنِيَّ الَّذِي يُكَرِّمُ
بِهِ الآلِهَةُ وَالبَشَرُ لِكَي أَملُكَ عَلَى الأَشْجارِ؟›
١٠ »فَذَهَبَتِ الأَشجارُ إِلَى التِّينَةِ وَقالَتْ: ‹تَعالَي وَكُونِي مَلِكَةً عَلَينا.›
١١ »لَكِنَّ التِّينَةَ قالَتْ لِلأَشجارِ: ‹أَأُوقِفُ إِنْتاجَ ثَمَرِي الجَيِّدَ الحُلْوَ لِكَي
أَملُكَ عَلَى الأَشجارِ؟›
١٢ »فَقالَتِ الأَشجارُ لِلكَرْمَةِ: ‹تَعالَي أَنتِ وَكُونِي مَلِكَةً عَلَينا.›
١٣ »لَكِنَّ الكَرمَةَ قالَتْ لِلأَشجارِ: ‹أَأُوقِفُ إِنْتاجَ خَمرِيَ الَّذِي يُفرِحُ الآلِهَةَ
وَالبَشَرَ لِكَي أَملُكَ عَلَى الأَشجارِ؟›
١٤ »فَقالَتْ كُلُّ الأَشجارِ لِلشَجَرَةِ الشّائِكَةِ: ‹تَعالَي أَنتِ وَكُونِي مَلِكَةً عَلَينا.›
١٥ »فَقالَتِ الشَّجَرَةُ الشّائِكَةُ لِلأَشجارِ: ‹إِنْ كُنتُنَّ تُرِدْنَ حَقّاً أَنْ أَكُونَ
مَلِكَةً عَلَيكُنَّ، فَهَيّا وَاحتَمِينَ فِي ظِلِّي، وَإِلّا، فَلتَخرُجْ نارٌ مِنِّي وَلتَلتَهِمْ أَرزَ
لُبنانَ.›

١٦ »وَالآنَ، هَلْ تَصَرَّفتُمْ بِإخلاصٍ كامِلٍ عِندَما جَعَلْتُمْ أبِيمالِكَ مَلِكاً؟
وَهَلْ تَعامَلْتُمْ بِإنصافٍ مَعَ يَرُبَّعَلَ وَعائِلَتِه؟ وَهَلْ عامَلْتُمُوهُ كَما تَستَحِقُّ أعمالُهُ؟
١٧ إذْ تَذكُرُونَ أنَّ أبِي قاتَلَ مِنْ أجلِكُمْ، مُخاطِراً بِحَياتِه، وَقَدْ أنقَذَكُمْ مِنْ
سَيطَرَةِ المِديانِيِّين. ١٨ لَكِنَّكُمْ ثُرْتُمْ عَلَى عائِلَةِ أبِي اليَوم، وَقَتَلْتُمْ أبناءَهُ، سَبعِينَ
رَجُلاً، عَلَى حَجَرٍ واحِدٍ، وَجَعَلْتُمْ أبِيمالِكَ، ابْنَ جارِيَتِه، مَلِكاً عَلَى سَادَةِ شَكِيمَ
لأنَّهُ قَرِيبُكُمْ. ١٩ فَإنْ كُنتُمْ تَصَرَّفتُمْ بِإخلاصٍ كامِلٍ مَعَ يَرُبَّعَلَ وَعائِلَتِهِ اليَوم،
فافرَحُوا بِأبِيمالِكَ، وَلْيَفرَحْ هُوَ أيضاً بِكُمْ. ٢٠ وَإلّا، لِتَخرُجْ نارٌ مِنْ أبِيمالِكَ
وَتَحرِقْ سَادَةَ شَكِيمَ وَسَكّانَ القَلْعَةِ. وَلْتَخرُجْ نارٌ مِنْ سَادَةِ شَكِيمَ وَمِنْ سَكّانِ
القَلْعَةِ، وَلْتَحرِقْ أبِيمالِكَ.«

٢١ ثُمَّ رَكَضَ يُوثامُ هارِباً، وَذَهَبَ إلَى بِئْرَ. وَبَقِيَ هُناكَ لأنَّهُ كانَ خائِفاً
مِنْ أخِيهِ أبِيمالِكَ.

أبِيمالِكُ يُقاتِلُ شَكِيم

٢٢ وَحَكَمَ أبِيمالِكُ بَنِي إسْرائِيلَ مُدَّةَ ثَلاثِ سَنَوات. ٢٣ لَكِنَّ اللهَ أرْسَلَ
رُوحَ عَداوَةٍ بَينَ أبِيمالِكَ وَسَادَةِ شَكِيمَ، فَتَمَرَّدَ سَادَةُ شَكِيمَ عَلَى ابِيمالِكَ.
٢٤ حَدَثَ هَذا لِكَي يَجعَلَ اللهُ أبِيمالِكَ يَدفَعُ ثَمَنَ عُنفِهِ مَعَ أبناءِ يَرُبَّعَلَ الَّذِينَ
قَتَلَهُمْ، وَلِكَي يَدفَعَ سَادَةُ شَكِيمَ ثَمَنَ تَشجِيعِهِمْ لَهُ عَلَى قَتلِ إخْوَتِه. ٢٥ فَكَمَنَ
سَادَةُ شَكِيمَ لَهُ عَلَى قِمَمِ الجِبالِ. وَكانُوا يَسلُبُونَ كُلَّ مَنْ يَمُرُّ بِهِمْ عَلَى الطَّرِيقِ.
فَوَصَلَتْ هَذِهِ الأخبارُ إلَى أبِيمالِكَ.

٢٦ وَعِندَما انتَقَلَ جَعَلُ بْنُ عابِدٍ مَعَ إِخْوَتِهِ إِلَى شَكيمَ، وَثِقَ بِهِ سَادَةُ
شَكيمَ.
٢٧ وَخَرَجُوا إِلَى الحُقُولِ، وَقَطَفُوا العِنَبَ مِنْ كُرُومِهِمْ، وَعَصَرُوهُ فِي
المِعْصَرَةِ، وَاحْتَفَلُوا فِي هَيْكَلِ إِلَهِهِمْ، وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا وَهَزِئُوا بِأَبِيْمالِكَ.
٢٨ وَقالَ جَعَلُ بْنُ عابِدٍ: «مَنْ هُوَ أَبِيْمالِكُ، حَتَّى نَخْدِمَهُ نَحْنُ أَهلَ شَكيمَ؟
أَلَيْسَ هُوَ ابْنُ يَرُبَّعَلَ، أَوَلَيْسَ زَبُولُ هُوَ المَسؤُولُ عِنْدَهُ؟ اخدِمُوا رِجالَ حَمُورَ،‡
أَبِي شَكيمَ. فَلِماذا نَخدِمُ أَبِيْمالِكَ؟ ٢٩ لَيتَ هؤُلاءِ النّاسَ تَحتَ إِمرَتِي، فَأُزِيلَ
أَبِيمالِكَ. كُنْتُ سَأَقُولُ لَهُ: ‹جَهِّزْ جَيشَكَ وَاخرُجْ لِلْقِتالِ.›»
٣٠ فَسَمِعَ زَبُولُ حاكِمُ المَدِينَةِ كَلامَ جَعَلَ بْنِ عابِدٍ هَذا، فَاشتَعَلَ غَضَبُهُ.
٣١ وَأَرسَلَ رُسُلاً إِلَى أَبِيمالِكَ فِي مَدِينَةِ أَرُومَةَ،§ بِهَذِهِ الرِّسالَةِ:

«ها قَدْ جاءَ جَعَلُ بْنُ عابِدٍ إِلَى شَكيمَ، وَهُمْ يُثِيرُونَ المَدِينَةَ ضِدَّكَ.
٣٢ فَالآنَ، قُمْ أَثْناءَ اللَّيلِ، أَنْتَ وَجَماعَتُكَ، وَاكْمُنُوا فِي الحُقُولِ. ٣٣ ثُمَّ فِي
الصَّباحِ، عِنْدَ شُرُوقِ الشَّمسِ، تَتَحَرَّكُ وَتَندَفِعُ وَتُهاجِمُ المَدِينَةَ، وَعِنْدَما
يَخْرُجُ هُوَ وَالقُوّاتُ الَّتِي مَعَهُ لِلهُجُومِ عَلَيكَ، افْعَلْ بِهِمْ ما شِئْتَ.»

---

‡ ٩:٢٨
رجال حمور. وهمْ سكانُ شكيمَ الأصليّون. حمورُ هو أبو شكيمَ في كتاب التكوين 34. وقدْ دُعيتِ المدينة شكيمَ عَلى اسمِ ابنِ حمور.

§ ٩:٣١
في مدينة أرومة. أوْ «سرّاً.» أوْ «في بلدة تُرْمَة،» حَيثُ يَملكُ أبيمالك. وتُرْمَةُ عَلَى بُعدِ نَحوِ ثلاثةَ عَشَرَ كيلومتراً جنوبَ شكيم.

٣٤ فَقامَ أَبِيْمالِكُ وَجَماعَتُهُ لَيلاً، وَكَمَنُوا لِقُوّاتِ شَكيمَ فِي أَربَعِ مَجْمُوعاتٍ.
٣٥ ثُمَّ خَرَجَ جَعَلُ بْنُ عابِدٍ وَوَقَفَ فِي مَدْخَلِ بَوّابَةِ المَدِينَةِ. حِينَئِذٍ، قامَ
أَبِيمالِكُ وَجَماعَتُهُ مِنْ مَكانِهِمْ. ٣٦ فَلَمّا رَأى جَعَلٌ القُوّاتَ قالَ لِزَبُولَ: «ها
هُمْ رِجالٌ يَنزِلُونَ مِنْ قِمَمِ التِّلالِ.» فَقالَ لَهُ زَبُولُ: «أَنتَ تَرَى ظِلالَ التِّلالِ
فَتَحْسَبُها رِجالاً»!
٣٧ فَتَكَلَّمَ جَعَلُ ثانِيَةً وَقالَ: «ها يَنزِلُونَ مِنْ قِمَّةِ الأَرْضِ. وَها جَماعَةٌ
قادِمَةٌ مِنْ بَلُّوطَةِ العَرّافِينَ.»** ٣٨ فَقالَ لَهُ زَبُولُ: «فَأَينَ إِذاً فَمُكَ الجَسُورُ
الَّذِي قالَ: ‹مَنْ هُوَ أَبِيمالِكُ لِكَي نَخدِمَهُ؟› أَلَيسَتْ هَذِهِ هِيَ القُوّاتُ الَّتِي
هَزِئْتَ بِها؟ فاذْهَبِ الآنَ وَقاتِلْهُمْ.»
٣٩ فَخَرَجَ جَعَلُ فِي مُقَدِّمَةِ سادَةِ شَكيمَ، وَقاتَلَ أَبِيمالِكَ، ٤٠ فَطارَدَهُ أَبِيمالِكُ.
وَهَرَبَ جَعَلُ أَمامَهُ عائِداً إِلَى المَدِينَةِ. وَسَقَطَ كَثِيرُونَ قَتلَى عَلَى طُولِ الطَّرِيقِ
إِلَى بَوّاباتِ المَدِينَةِ.
٤١ فَعَسْكَرَ أَبِيمالِكُ عَلَى أَرُومَةَ، وَمَنَعَ زَبُولُ جَعَلَ وَإِخوَتَهُ مِنَ العَودَةِ إِلَى
شَكيمَ.
٤٢ وَفِي اليَومِ التّالِي خَرَجَ الشَّعبُ إِلَى الحُقُولِ، فَوَصَلَ خَبَرُ ذَلِكَ إِلَى أَبِيمالِكَ.
٤٣ فَأَخَذَ جَماعَتَهُ وَقَسَّمَهُمْ إِلَى ثَلاثِ مَجْمُوعاتٍ، وَكَمَنَ فِي الحُقُولِ. وَلَمّا نَظَرَ
وَرَأى الشَّعبَ خارِجاً مِنَ المَدِينَةِ، قامَ وَهاجَمَهُمْ. ٤٤ اندَفَعَ أَبِيمالِكُ وَجَماعَتُهُ
إِلَى الأَمامِ، وَوَقَفُوا عِنْدَ مَدْخَلِ المَدِينَةِ، وَاندَفَعَتِ المَجْمُوعَتانِ الأُخرَيانِ نَحوَ

** ٩:٣٧
قِمَّةِ الأَرْضِ ... بَلُّوطَةِ العَرّافِينِ. موضعان في التلال القريبة من شكيم.

الَّذِينَ كانُوا فِي الحُقُولِ وَهاجَمَتاهُمْ. ٤٥ وَحارَبَ أَبِيمالِكُ المَدِينَةَ طَوالَ النَّهارِ،
وَاسْتَولَى عَلَى المَدِينَةِ وَهاجَمَ النّاسَ الَّذِينَ كانُوا فِيها، ثُمَّ دَمَّرَ المَدِينَةَ وَنَثَرَ عَلَيها
مِلْحاً.
٤٦ فَلَمّا سَمِعَ كُلُّ سادَةِ بُرجِ شَكِيمَ†† هَذا الخَبَرَ، ذَهَبُوا إِلَى قَلْعَةِ هَيكَلِ
إِيلِ بِرِيثَ.‡‡ ٤٧ فَقِيلَ لِأَبِيمالِكَ إِنَّ كُلَّ سادَةِ بُرجِ شَكِيمَ اجتَمَعُوا مَعاً.
٤٨ فَصَعِدَ أَبِيمالِكُ إِلَى جَبَلِ صَلْمُونَ،§§ هُوَ وَجَماعَتُهُ الَّذِينَ مَعَهُ. وَأَخَذَ
أَبِيمالِكُ فُؤُوساً مَعَهُ، وَقَطَعَ حُزْمَةً مِنَ الخَشَبِ، وَرَفَعَها وَوَضَعَها عَلَى كَتِفِهِ،
ثُمَّ قالَ لِجَماعَتِهِ الَّذِينَ مَعَهُ: «افعَلُوا بِسُرْعَةٍ ما رَأَيتُمُونِي أَفعَلُهُ»! ٤٩ فَقَطَعَ كُلُّ
واحِدٍ مِنْ جَماعَتِهِ حُزْمَةً مِنَ الخَشَبِ، وَتَبِعُوا أَبِيمالِكَ، وَوَضَعُوا الخَشَبَ عَلَى
قَلْعَةِ الهَيكَلِ، وَأَحرَقُوا القَلْعَةَ عَلَى مَنْ فِيها بِالنّارِ. وَماتَ أَيضاً كُلُّ سُكّانِ بُرجِ
شَكِيمَ، وَكانُوا نَحْوَ أَلفِ رَجُلٍ وَامرَأَةٍ.

مَوتُ أَبِيمالِك

٥٠ ثُمَّ ذَهَبَ أَبِيمالِكُ إِلَى تاباصَ، وَحاصَرَها وَاسْتَولَى عَلَيها. ٥١ لَكِنْ
كانَ هُناكَ بُرجٌ قَوِيٌّ داخِلَ المَدِينَةِ، فَهَرَبَ إِلَيهِ كُلُّ رِجالِ المَدِينَةِ وَنِسائِها
وَأَسيادِها، وَأَغلَقُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ هُناكَ، وَصَعِدُوا إِلَى سَطحِ البُرجِ. ٥٢ فَجاءَ

---

†† ٩:٤٦
برج شكيم. مِنْطَقَة قرب شكيم ولا تتبع لشكيم على الأغلب.
‡‡ ٩:٤٦
إيل بريث. اسمٌ آخر لبعل بريث المذكور في العدد 4 وفي 8: 33. أيضاً في العدد 49.
§§ ٩:٤٨
جبل صَلمُون. هو على الأغلب جبل عيبال القريب من شكيم.

أَبِيمالِكُ إِلَى البُرجِ وَهاجَمَهُ، وَاقتَرَبَ مِنْ مَدخَلِ البُرجِ لِكَي يُحرِقَهُ، ٥٣ لَكِنَّ
امْرأَةً أَلقَتْ بِالجُزءِ العُلوِيِّ مِنْ حَجَرِ رَحَى عَلَى رَأسِ أَبِيمالِكَ، فَسَحَقَتْ
جُمجُمَتَهُ. ٥٤ لَكِنَّهُ دَعا فَوراً خادِمَهُ الَّذِي يَحمِلُ دِرعَهُ، وَقالَ لَهُ: «اسْتَلَّ
سَيفَكَ وَاقتُلْنِي، لِئَلّا يَقُولَ النّاسُ عَنِّي: ‹قَتَلَتْهُ امْرأَةٌ!›» فَطَعَنَهُ خادِمُهُ وَقَتَلَهُ.
٥٥ وَلَمّا رَأَى بَنُو إِسْرائِيلَ أَنَّ أَبِيمالِكَ ماتَ، عادَ كُلُّ واحِدٍ إِلَى بَيتِهِ.

٥٦ وَهَكَذا عاقَبَ اللهُ أَبِيمالِكَ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي ارتَكَبَهُ ضِدَّ أَبِيهِ بِقَتلِهِ إِخْوَتَهُ
السَّبعِينَ. ٥٧ وَعاقَبَ اللهُ رِجالَ شَكيمَ عَلَى كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي ارتَكَبُوهُ. وَجاءَتْ
عَلَيهِمِ اللَّعنَةُ الَّتِي نَطَقَ بِها يُوثامُ بْنُ يَرُبَّعَلَ عَلَيهِمْ.

١٠

القاضِي تُولَعَ

١ وَبَعْدَ أَبِيمالِكَ جاءَ تُولَعُ بْنُ فُواةَ بْنِ دُودُو لِيُنقِذَ بَنِي إِسْرائِيلَ. وَكانَ
يَنتَمِي إِلَى قَبِيلَةِ يِسّاكَرَ. وَقَدْ سَكَنَ فِي شامِيرَ، فِي مِنْطَقَةِ أَفْرايِمَ الجَبَلِيَّةِ.
٢ وَقَضَى لإِسْرائِيلَ ثَلاثاً وَعِشرِينَ سَنَةً، ثُمَّ ماتَ وَدُفِنَ فِي شامِيرَ.

القاضِي يائِير

٣ وَجاءَ بَعدَهُ يائِيرُ الجِلْعادِيُّ. وَقَضَى لإِسْرائِيلَ اثْنَتَينِ وَعِشرِينَ سَنَةً.
٤ وَكانَ لَهُ ثَلاثُونَ ابْناً، رَكِبُوا عَلَى ثَلاثِينَ حِماراً.* وَكانَتْ لَهُمْ ثَلاثُونَ بَلْدَةً فِي

---

* ١٠:٤ ثَلاثُونَ ابْناً ... ثَلاثِينَ حِماراً. للدلالة على مراكزهم المُهمّة.

أَرْضِ جِلْعادَ. وَاسْمُها قُرَى جِلْعادَ حَتَّى يَومِنا هَذا. ٥ وَماتَ يائِيرُ وَدُفِنَ فِي
قامُونَ.

العَمُّونِيُّونَ يُحارِبُونَ بَنِي إِسْرائِيل

٦ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرائِيلَ الشَّرَّ أَمامَ اللهِ مَرَّةً أُخْرَى. فَقَدْ عَبَدُوا آلِهَةً زائِفَةً:
البَعلَ وَعَشْتارُوثَ، وَآلِهَةَ أَرامَ، وَآلِهَةَ صِيدُونَ، وَآلِهَةَ مُوآبَ، وَآلِهَةَ العَمُّونِيِّينَ،
وَآلِهَةَ الفِلِسْطِيِّينَ. وَتَرَكُوا اللهَ وَلَمْ يَعْبُدُوهُ.

٧ فَغَضِبَ اللهُ مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ، وَسَمَحَ لِلفِلِسْطِيِّينَ وَالعَمُّونِيِّينَ بِأَنْ يَغْزُوهُمْ.
٨ فَسَحَقُوا وَقَمَعُوا بَنِي إِسْرائِيلَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. قَمَعُوا كُلَّ بَنِي إِسْرائِيلَ الَّذِينَ
شَرْقَ نَهْرِ الأُرْدُنِّ فِي أَرضِ الأَمُورِيِّينَ، أَي جِلْعادَ، مُدَّةَ ثَمانِي عَشْرَةَ سَنَةً.
٩ وَعَبَرَ العَمُونِيّونَ نَهْرَ الأُرْدُنِّ لِيُحارِبُوا بَنِي يَهُوذا أَيضاً، بِالإِضافَةِ إِلَى بَنِي
بِنْيامِينَ وَبَنِي أَفْرايِمَ. فَكانَ بَنُو إِسْرائِيلَ فِي ضِيقٍ عَظِيمٍ.

١٠ فَصَرَخَ بَنُو إِسْرائِيلَ إِلَى اللهِ: «إِلَيكَ أَخطَأْنا، لِأَنَّنا تَرَكْنا إِلهَنا، وَعَبَدْنا
الإِلَهَ الزّائِفَ بَعلَ.»

١١ فَقالَ اللهُ لِبَنِي إِسْرائِيلَ: «أَلَمْ أُنقِذْكُمْ مِنَ المِصْرِيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ
وَالعَمُّونِيِّينَ وَالفِلِسْطِيِّينَ؟ ١٢ قَمَعَكُمُ الصَّيدُونِيُّونَ وَالعَمالِقَةُ وَالمَعُونِيّونَ،
فَصَرَخْتُمْ مُستَنجِدِينَ بِي، فَخَلَّصْتُكُمْ مِنْ سَيطَرَتِهِمْ. ١٣ لَكِنَّكُمْ تَرَكتُمُونِي
وَعَبَدْتُمْ آلِهَةً أُخْرَى! وَلِهَذا فَإِنِّي لَنْ أُخَلِّصَكُمْ ثانِيَةً. ١٤ اذْهَبُوا وَاصرُخُوا
مُستَنجِدِينَ بِالآلِهَةِ الَّتِي اختَرتُمُوها. فَلْتُنقِذْكُمْ هِيَ فِي وَقْتِ ضِيقِكُمْ.»

١٥ فَقالَ بَنُو إِسْرائِيلَ لِلّهِ: »لَقَدْ أَخطَأْنا! فافعَلْ بِنا كَما يَحلُو لَكَ، لَكِنْ
أَنقِذْنا الآنَ«! ١٦ فَأَزالُوا الآلِهَةَ الغَرِيبَةَ مِنْ بَينِهِمْ، وَعَبَدُوا اللهَ. لَكِنَّ اللهَ
لَمْ يَكُنْ قَدْ رَضِيَ تَماماً عَنْ إِسرائيلَ.

اختِيارُ يَفتاح

١٧ وَدُعِيَ العَمُّونِيُّونَ لِلاحتِشادِ لِلحَرْبِ، وَعَسْكَرُوا فِي جِلْعادَ. وَتَجَمَّعَ بَنُو
إِسْرائِيلَ وَعَسْكَرُوا فِي المِصْفاةِ. ١٨ فَقالَ قادَةُ قُوّاتِ جِلْعادَ أَحَدُهُمْ لِلآخَرِ:
»مَنْ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي سَيَقُودُنا فِي القِتالِ ضِدَّ العَمُّونِيِّينَ؟ سَنَجْعَلُ ذَلِكَ
الرَّجُلَ رَئِيساً عَلَى جَمِيعِ سُكّانِ جِلْعادَ.«

١١

١ وَكانَ يَفتاحُ الجِلْعادِيُّ مُحارِباً مُقتَدِراً. وَهُوَ ابْنُ امْرأَةٍ عاهِرَةٍ. وَجِلْعادُ هُوَ
أَبُو يَفتاحَ. ٢ وَأَنجَبَتْ زَوجَةُ جِلْعادَ أَيضاً لَهُ أَولاداً. وَلَمّا كَبِرَ أَبناءُ الزَّوجَةِ،
طَرَدُوا يَفتاحَ وَقالُوا لَهُ: »لَنْ تُشارِكَنا فِي المِيراثِ فِي بَيتِ أَبِينا، لأَنَّكَ ابْنُ
امْرأَةٍ غَرِيبَةٍ.« ٣ فَتَرَكَ يَفْتاحُ إِخْوَتَهُ وَعاشَ فِي أَرْضِ طُوبٍ. وَاجتَمَعَ حَولَ
يَفتاحَ بَعضُ الرِّجالِ المَنبُوذِينَ وَتَبِعُوهُ.

٤ وَبَعْدَ مُدَّةٍ، تَوَجَّهَ العَمُّونِيُّونَ لِقِتالِ بَنِي إِسْرائِيلَ، ٥ فَلَمّا ذَهَبَ العَمُّونِيُّونَ
لِمُحارَبَةِ بَنِي إِسْرائِيلَ، جاءَ شُيُوخُ جِلْعادَ لِيَأْخُذُوا يَفْتاحَ مِنْ أَرْضِ طُوبٍ،
٦ وَقالُوا لِيَفْتاحَ: »تَعالَ وَكُنْ آمِرَنا لِكَي نَسْتَطِيعَ مُقاتَلَةَ العَمُّونِيِّينَ.«
٧ فَقالَ يَفتاحُ لِشُيُوخِ جِلْعادَ: »أَما رَفَضْتُمُوني وَطَرَدْتُمُونِي مِنْ بَيتِ أَبِي؟
فَلِماذا تَأْتُونَ إِلَيَّ الآنَ وَأَنْتُمْ فِي ضِيقٍ؟«

٨ فَقالَ شُيُوخُ جِلْعادَ لِيَفْتاحَ: »بِسَبَبِ ذَلِكَ التَجَأْنا إِلَيكَ الآنَ. نُرِيدُكَ
أَنْ تَأْتِيَ مَعَنا، وَأَنْ تُقاتِلَ العَمُّونِيِّينَ، وَتَصِيرَ زَعِيماً عَلَيْنا وَعَلَى جَمِيعِ سُكّانِ
جِلْعادَ.«
٩ فَقالَ يَفْتاحُ لِشُيُوخِ جِلْعادَ: »إِنِ استَدْعَيتُمُونِي لِمُقاتَلَةِ الأَمُورِيِّينَ،
وَأَعانَنِي اللهُ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ، فَلا بُدَّ أَنْ أَصِيرَ زَعِيمَكُمْ.«
١٠ فَقالَ شُيُوخُ جِلْعادَ لِيَفتاحَ: »اللهُ شاهِدٌ عَلَى وَعدِنا لَكَ، وَسَنَفعَلُ كَما
تَقُولُ.«
١١ فَذَهَبَ يَفتاحُ مَعَ شُيُوخِ جِلعادَ، وَجَعَلَهُ الشَّعبُ زَعِيماً وَآمِراً عَلَيهِمْ.
وَكَرَّرَ يَفتاحُ كُلَّ كَلامِهِ فِي حَضرَةِ اللهِ فِي المِصْفاةِ.

رِسالَةُ يَفتاحَ إِلَى مَلِكِ عَمُّون

١٢ ثُمَّ أَرسَلَ يَفتاحُ رُسُلاً إِلَى مَلِكِ العَمُّونِيِّينَ وَقالَ: »ماذا بِيني وَبَينَكَ
حَتَّى إِنَّكَ جِئْتَ لِتُقاتِلَ بِلادِي؟«
١٣ فَقالَ مَلِكُ العَمُّونِيِّينَ لِرُسُلِ يَفتاحَ: »لأَنَّ بَنِي إِسْرائِيلَ أَخَذُوا أَرْضِي
مِنْ نَهْرِ أَرنُونَ إِلَى نَهْرِ يَبُّوقَ وَإِلَى نَهْرِ الأُرْدُنِّ عِندَما صَعِدُوا مِنْ مِصْرَ. فَالآنَ،
أَعِدْ هَذِهِ الأَراضِيَ لِي بِلا حَرْبٍ.«
١٤ فَعادَ الرُّسُلُ إِلَى يَفتاحَ. فَأَرسَلَ يَفتاحُ مَرَّةً أُخْرَى رُسُلاً إِلَى مَلِكِ
العَمُّونِيِّينَ. ١٥ وَقالَ يَفتاحُ لِلمَلِكِ فِي رِسالَتِهِ:

»هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ يَفْتاحُ: لَمْ يَأخُذْ بَنُو إِسْرائِيلَ أَرْضَ مُوآبَ أَوْ أَرْضَ
العَمُّونِيِّينَ. ١٦ فَعِندَما صَعِدَ بَنُو إِسْرائِيلَ مِنْ مِصْرَ، صَعِدُوا عَبْرَ الصَّحراءِ

إِلَى البَحرِ الأَحمَرِ، ثُمَّ جاءُوا إِلَى قادَشَ. ١٧ ثُمَّ أَرسَلَ بَنُو إِسْرائِيلَ رُسُلاً
إِلَى مَلِكِ أَدُومَ يَقُولُونَ لَهُ: نَرجُو أَنْ تَسمَحَ لَنا بِالمُرُورِ عَبْرَ أَرْضِكَ، لَكِنَّ
مَلِكَ أَدُومَ رَفَضَ أَنْ يُصغِيَ. ثُمَّ أَرسَلَ بَنُو إِسْرائِيلَ رُسُلاً أَيضاً إِلَى مَلِكِ
مُوآبَ، لَكِنَّهُ رَفَضَ أَيضاً أَنْ يَسْمَحَ لَهُمْ بِالعُبُورِ. فَمَكَثَ بَنُو إِسْرائِيلَ فِي
قادَشَ.

١٨ »ثُمَّ ارتَحَلَ بَنُو إِسْرائِيلَ فِي الصَّحْراءِ، وَدارُوا حَولَ أَرْضِ أَدُومَ
وَأَرْضِ مُوآبَ، وَجاءُوا إِلَى شَرْقِ أَرْضِ مُوآبَ. وَخَيَّمُوا عَلَى الجانِبِ
الآخَرِ مِنْ نَهْرِ أَرنُونَ. وَلَمْ يَدخُلُوا أَراضِيَ مُوآبَ، إِذْ كانَ نَهْرُ أَرنُونَ عَلَى
حُدُودِ مُوآبَ. ١٩ ثُمَّ أَرسَلَ بَنُو إِسْرائِيلَ رُسُلاً لِسِيحُونَ مَلِكِ الأَمُورِيِّينَ،
وَقالُوا لَهُ: اسْمَحْ لَنا بِأَنْ نَعبُرَ عَبْرَ أَرْضِكَ إِلَى أَرْضِنا. ٢٠ لَكِنَّ سِيحُونَ لَمْ
يَأْمَنْ أَنْ يَعبُرَ بَنُو إِسْرائِيلَ أَراضِيَهِ. فَحَشَدَ كُلَّ قُوّاتِهِ، وَعَسْكَرَ فِي ياهَصَ،
وَقاتَلَ بَنِي إِسْرائِيلَ. ٢١ فَأَعانَ اللهُ، إِلَهُ إِسْرائِيلَ، شَعبَهُ عَلَى مُحارَبَةِ
سِيحُونَ، فَهَزَمُوهُ. فَأَخَذَ بَنُو إِسْرائِيلَ كُلَّ أَرْضِ الأَمُورِيِّينَ السّاكِنِينَ
فِي ذَلِكَ البَلَدِ. ٢٢ وَاحتَلُّوا كُلَّ أَراضِيِ الأَمُورِيِّينَ مِنْ نَهْرِ أَرنُونَ إِلَى نَهْرِ
يَبُّوقَ. وَمِنَ الصَّحْراءِ إِلَى نَهْرِ الأُردُنِّ.

٢٣ »وَالآنَ، طَرَدَ اللهُ، إِلَهُ إِسْرائِيلَ الأَمُورِيِّينَ مِنْ أَمامِ شَعبِهِ بَنِي
إِسْرائِيلَ، فَهَلْ تُرِيدُ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الأَرْضَ؟ ٢٤ أَلَسْتَ تَمتَلِكُ ما يُعطِيكَ
أَنْ تَمتَلِكَهُ إِلَهُكَ كَمُوشُ؟* أَمّا نَحْنُ فَنَمتَلِكُ الأَراضِيَ الَّتِي أَخَذَها إِلَهُنا

---

* ١١:٢٤ كموش. الإله الرسمي في مُوآب.

يهوه† وَأَعْطانا إِيّاها. ٢٥ أَأَنْتَ أَفضَلُ مِنْ بالاقَ بْنِ صِفُّورَ،‡ مَلِكِ مُوآبَ؟
فَهَلْ خاصَمَ يَوماً بَنِي إِسْرائِيلَ عَلَى هَذِهِ الأَرْضِ؟ أَوْ هَلْ حارَبَهُمْ يَوماً؟
٢٦ عِنْدَما سَكَنَ بَنُو إِسْرائِيلَ حَشْبُونَ وَقُراها، وَعَرُوعِيرَ وَقُراها، وَفِي كُلِّ
المُدُنِ عَلَى ضِفافِ نَهْرِ أَرنُونَ هَذِهِ الثَّلاثَ مِئَةِ سَنَةٍ، لِماذا لَمْ تَسْتَعِدْها مِنْهُمْ
فِي ذَلِكَ الوَقتِ؟ ٢٧ أَنا لَمْ أُخطِئْ إِلَيكَ، أَمّا أَنتَ فَتَفعَلُ بِي شَرّاً بِمُحارَبَتِكَ
إِيّايَ. فَلْيَقْضِ اليَومَ اللهُ القاضِي بَينَ بَنِي إِسْرائِيلَ وَبَينَ العَمُّونِيِّينَ.»

٢٨ لَكِنَّ مَلِكَ العَمُّونِيِّينَ لَمْ يُصْغِ إِلَى الكَلامِ الَّذِي أَرسَلَهُ إِلَيهِ يَفْتاحُ.

نَذْرُ يَفتاح

٢٩ ثُمَّ حَلَّ رُوحُ اللهِ عَلَى يَفتاحَ، فَعَبَرَ أَراضِيَ جِلْعادَ وَمَنَسَّى، وَواصَلَ
تَقَدُّمَهُ إِلَى المِصفاةِ فِي جِلْعادَ، وَمِنَ المِصْفاةِ فِي جِلْعادَ، هاجَمَ العَمُّونِيِّينَ.
٣٠ وَنَذَرَ يَفْتاحُ للهِ نَذْراً، قالَ: «إِنْ أَعَنْتَنِي عَلَى هَزِيمَةِ العَمُّونِيِّينَ، ٣١ فَأَوَّلُ
ما يَخرُجُ مِنْ أَبوابِ بَيتِي لِيُلاقِيَنِي عِندَما أَعُودُ مُنتَصِراً مِنَ مَعْرَكَتِي مَعَ
العَمُّونِيِّينَ، سَيَكُونُ تَقْدِمَةً للهِ.»
٣٢ فَذَهَبَ يَفْتاحُ إِلَى العَمُّونِيِّينَ لِيُقاتِلَهُمْ، فَأَعانَهُ اللهُ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ.
٣٣ وَهَزَمَهُمْ مِنْ عَرُوعِيرَ حَتَّى جِوارِ مِنِّيتَ، عِشْرِينَ مَدِينَةً، وَحَتَّى آبِلَ الكُرُومِ

---

† ١١:٢٤
يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»
‡ ١١:٢٥
بالاق بْنِ صِفُّور. انظر كتاب العدد .22-24

هَزِيمَةً مُنكَرَةً. فَأُخضِعَ العَمُّونِيُّونَ لِبَنِي إِسْرائِيلَ.

٣٤ وَلَمَّا عادَ يَفْتاحُ إِلَى بَيتِهِ فِي المِصْفاةِ، إِذا بابنَتِهِ خارِجَةٌ تَضْرِبُ الدَّفَّ
وَتَرْقُصُ. وَكانَتْ وَحِيدَةَ أَبِيها، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ أَوْ بِنتٌ غَيرُها.
٣٥ فَلَمَّا رَآها، مَزَّقَ ثِيابَهُ حُزْناً، وَقالَ: «آهٍ يا ابْنَتِي! لَقَدْ أَحزَنْتِنِي جِدّاً
وَصِرْتِ سَبَبَ تَعاسَتِي، فَقَدْ نَذَرْتُ نَذْراً للهِ لا أَستَطِيعُ التَّراجُعَ عَنْهُ.»
٣٦ فَقالَتْ لَهُ: «لَقَدْ نَذَرْتَ للهِ نَذْراً يا أَبِي، فافْعَلْ بِي كَما نَذَرْتَ، بِما
أَنَّ اللهَ قَدْ نَصَرَكَ عَلَى أَعدائِكَ العَمُّونِيِّينَ.» ٣٧ وَقالَتِ لأَبِيها: «لَكِنْ اصْنَعْ
مَعِي هَذا المَعْرُوفَ. أَمْهِلْنِي شَهْرَينِ، فَأَتَجَوَّلُ عَلَى التِّلالِ، وَأَبكِي مَعَ صاحِباتِي
لأَنَّنِي سَأَبقَى عَذْراءَ.»
٣٨ فَقالَ لَها: «اذْهَبِي.» وَصَرَفَها مُدَّةَ شَهْرَينِ. فَذَهَبَتْ هِيَ وَصاحِباتُها
وَبَكَيْنَ عَلَى التِّلالِ لأَنَّها سَتَبقَى عَذْراءَ. ٣٩ وَفِي نِهايَةِ الشَّهْرَينِ عادَتْ إِلَى
أَبِيها، فَفَعَلَ بِها كَما سَبَقَ أَنْ نَذَرَ.
وَلأَنَّها لَمْ تُعاشِرْ رَجُلاً قَطُّ، صارَتْ عادَةً عِنْدَ بَنِي إِسْرائِيلَ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ،
٤٠ أَنْ تَخرُجَ بَناتُ بَنِي إِسْرائِيلَ لِيُحيِينَ ذِكرَى ابْنَةِ يَفْتاحَ الجِلْعادِيِّ، أَرْبَعَةَ
أَيّامٍ كُلَّ سَنَةٍ.

١٢

١ وَدُعِيَ بَنُو أَفْرايِمَ لِلاجْتِماعِ لِلقِتالِ. فَعَبَرُوا إِلَى صافُونَ، وَقالُوا لِيَفْتاحَ:
«لِماذا ذَهَبْتَ لِمُقاتَلَةِ العَمُّونِيِّينَ وَلَمْ تَدْعُنا إِلَى الذَّهابِ مَعَكَ؟ سَنُحرِقُ بَيتَكَ
عَلَيكَ«!

٢ فَقالَ يَفْتاحُ لَهُمْ: »كُنْتُ وَشَعبِي فِي صِراعٍ شَدِيدٍ مَعَ العَمُّونِيِّينَ.
دَعَوْتُكُمْ، لَكِنَّكُمْ لَمْ تُنقِذُونِي مِنْ قُوَّتِهِمْ. ٣ وَلَمّا رَأيتُ أَنَّكُمْ لَنْ تُنقِذُونِي،
قَرَّرتُ أَنْ أَتَصَرَّفَ بِنَفْسِي، وَهاجَمْتُ العَمُّونِيِّينَ، فَأعانَنِي اللهُ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ.
فَلِماذا خَرَجْتُمُ اليَومَ لِكَي تُقاتِلُونِي؟«

٤ ثُمَّ جَمَعَ يَفْتاحُ كُلَّ رِجالِ جِلْعادَ وَحارَبُوا بَنِي أَفْرايِمَ. وَهَزَمَ رِجالُ
جِلْعادَ رِجالَ أَفْرايِمَ. فَهُمْ كَانُوا يُهِينُونَ الجِلْعادِيِّينَ بِقَولِهِم: »ما أَنتُمُ إِلّا
طَرِيدُونَ مِنْ أَفْرايِمَ. فَجِلْعادُ لا هِيَ مِنْ أَفْرايِمَ وَلا مِنْ مَنَسَّى«!

٥ وَاسْتَولَى الجِلْعادِيُّونَ عَلَى مَعابِرِ نَهْرِ الأُردُنِّ لِيَمْنَعُوا رِجالَ أَفْرايِمَ مِنَ العُبُورِ.
وَعِندَما كانَ أَيٌّ مِنَ النّاجِينَ مِنْ أَفْرايِمَ يَقُولُ: »أُرِيدُ أَنْ أَعبُرَ.« كانَ
الجِلعادِيُّونَ يَسْأَلُونَهُ: »هَلْ أَنْتَ مِنْ بَنِي أَفْرايِمَ؟« فَيَقُولُ: »لا«! ٦ فَيَقُولُونَ
لَهُ: »قُلْ: شِبُّولَتْ.« فَيَقُولُ: »سِبُّولَتْ« فَيَلْفِظُ الكَلِمَةَ بِشَكلٍ خاطِئٍ،
فَيَمسِكُونَهُ وَيَقْتُلُونَهُ عِنْدَ مَعابِرِ نَهْرِ الأُردُنِّ. فَقُتِلَ فِي ذَلِكَ اليَومِ، اثْنانِ
وَأَربَعُونَ أَلْفاً مِنْ بَنِي أَفْرايِمَ.

٧ وَقَضَى يَفْتاحُ لإِسْرائِيلَ مُدَّةَ سِتِّ سَنَواتٍ. ثُمَّ ماتَ يَفْتاحُ الجِلْعادِيُّ،
وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ جِلْعادَ.

القاضِي إِبْصان

٨ وَبَعْدَ يَفْتاحَ قَضَى لِبَنِي إِسْرائِيلَ إِبْصانُ، وَهُوَ مِنْ مَدِينَةِ بَيتِ لَحْمٍ،
٩ وَكانَ لَهُ ثَلاثُونَ ابْناً وَثَلاثُونَ بِنْتاً زَوَّجَهُنَّ مِنْ خارِجِ قَبِيلَتِهِ، وَجَلَبَ ثَلاثِينَ

بِنتاً مِنْ خارِجِ قَبِيلَتِهِ زَوجاتٍ لِأَبْنائِهِ. وَقَضَى لإِسْرائِيلَ سَبْعَ سَنَواتٍ. ١٠ ثُمَّ
ماتَ إِبْصانُ وَدُفِنَ فِي بَيتَ لَحْمَ.

القاضِي إِيلُون

١١ وَبَعْدَ إِبْصانَ قَضَى لإِسْرائِيلَ إِيلُونُ الزَّبُولُونِيُّ. وَقَدْ قَضَى مُدَّةَ عَشْرِ
سَنَواتٍ. ١٢ ثُمَّ ماتَ إِيلُونُ الزَّبُولُونِيُّ، وَدُفِنَ فِي إِيلُونَ، فِي أَرْضِ زَبُولُونَ.

القاضِي عَبْدُون

١٣ وَبَعْدَ إِيلُونَ قَضَى لإِسْرائِيلَ عَبْدُونُ بْنُ هِلِّيلَ الفِرْعَتُونِيُّ. ١٤ وَكانَ
لَهُ أَربَعُونَ ابْناً وَثَلاثُونَ حَفِيداً يَرْكَبُونَ عَلَى سَبْعِينَ حِماراً.* وَقَضَى لإِسْرائِيلَ
ثَمانِي سَنَواتٍ. ١٥ ثُمَّ ماتَ عَبْدُونُ بْنُ هِلِّيلَ الفِرْعَتُونِيُّ، وَدُفِنَ فِي فِرْعَتُونَ
فِي أَرْضِ أَفْرايِمَ فِي مِنْطَقَةِ العَمالِيقِ الجَبَلِيَّةِ.

١٣

مَولِدُ شَمْشُون

١ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرائِيلَ الشَّرَّ أَمامَ اللهِ مَرَّةً أُخْرَى. فَأَخضَعَهُمْ اللهُ لِسَيطَرَةِ
الفِلِسْطِيِّينَ مُدَّةَ أَربَعِينَ سَنَةً.
٢ وَكانَ هُناكَ رَجُلٌ مِنْ بَلْدَةِ صُرْعَةَ، مِنْ قَبِيلَةِ دانَ، اسْمُهُ مَنُوحُ. وَكانَتِ
امْرأَتُهُ عاقِراً. ٣ فَظَهَرَ مَلاكُ اللهِ لِلمَرأَةِ وَقالَ لَها: «عَلَى الرُّغمِ مِنْ أَنَّكِ عاقِرٌ،
إِلّا أَنَّكِ سَتَحبَلِينَ وَتَلِدِينَ ابْناً. ٤ وَالآنَ احذَرِي مِنْ أَنْ تَشْرَبِي نَبِيذاً أَوْ شَراباً

---

* ١٢:١٤
يركبون ... حماراً. للدلالة على مراكزهم المُهمّة.

مُسْكِراً. وَلا تَأْكُلي شَيئاً نَجِساً. ٥ وَها أنتِ حُبلَى فِعلا، وَستَلِدِينَ ابْناً. لَكِنْ
لا يَنْبَغِي أنْ تَلمَسَ شَفْرَةَ حِلاقَةٍ رَأْسَهُ. إذْ سَيَكُونُ الصَّبِيُّ نَذِيراً للهِ، حَتَّى مِنْ
قَبلِ أنْ يُولَدَ. وَهُوَ الَّذِي سَيَبْدَأُ يُخَلِّصُ بَنِي إسْرائِيلَ مِنْ سَيطَرَةِ الفِلِسْطِيِّينَ.»
٦ فَذَهَبَتِ المَرأةُ وَأخبَرَتْ زَوجَها وَقالَتْ لَهُ: «جاءَ إلَيَّ رَجُلٌ مِنْ رِجالِ
اللهِ! كانَ مَنظَرُهُ كَمَنْظَرِ مَلاكِ اللهِ، مُهِيباً جِدّاً! لَمْ أسأَلْهُ مِنْ أينَ هُوَ، وَهُوَ لَمْ
يُخبِرنِي اسْمَهُ. ٧ لَكِنَّهُ قالَ لِي: ‹أنْتِ حُبلَى، وَستَلِدِينَ ابْناً، فَالآنَ لا تَشْرَبِي
نَبِيذاً وَلا شَراباً مُسْكِراً، وَلا تَأْكُلِي شَيئاً نَجِساً، إذْ سَيَكُونُ الصَّبِيُّ نَذِيراً للهِ
حَتَّى مِنْ قَبلِ أنْ يُولَدَ حَتَّى يَومِ مَوْتِهِ.›»
٨ فَصَلَّى مَنُوحُ إلَى اللهِ وَقالَ: «أُصَلِّي يا اللهُ، أنْ تُرْسِلَ رَجُلَ اللهِ إلَينا
ثانِيَةً، فَيُخْبِرَنا ما يَنْبَغِي أنْ نَفعَلَهُ لِلصَّبِيِّ الَّذِي سَيُولَدُ.»
٩ وَاسْتَجابَ اللهُ لِمَنُوحَ. وَجاءَ مَلاكُ اللهِ ثانِيَةً إلَى المَرأةِ وَهِيَ جالِسَةٌ فِي
الحَقلِ، لَكِنَّ زَوجَها مَنُوحَ لَمْ يَكُنْ مَعَها. ١٠ فَرَكَضَتِ المَرأةُ بِسُرعَةٍ وَقالَتْ
لِزَوجِها: «ها قَدْ ظَهَرَ لِي الرَّجُلُ الَّذِي جاءَ إلَيَّ فِي ذَلِكَ اليَومِ.»
١١ فَقامَ مَنُوحُ وَتَبِعَ امرَأتَهُ، فَجاءَ إلَى الرَّجُلِ وَقالَ لَهُ: «أأنْتَ هُوَ الرَّجُلُ
الَّذِي تَكَلَّمَ مَعَ هَذِهِ المَرأةِ؟» فَقالَ: «أنا هُوَ.»
١٢ ثُمَّ قالَ مَنُوحُ: «فَلْيَتَحَقَّقْ كَلامُكَ هَذا! لَكِنْ كَيفَ نَتَعامَلُ مَعَ
الصَّبِيِّ؟ وَماذا سَتَكُونُ مُهِمَّتُهُ؟»
١٣ فَقالَ مَلاكُ اللهِ لِمَنُوحَ: «يَنْبَغِي أنْ تَحرِصَ زَوجَتُكَ عَلَى عَمَلِ كُلِّ
ما قُلْتُهُ لَها. ١٤ فَلتَمْتَنِعْ عَنْ جَمِيعِ مُنْتَجاتِ العِنَبِ. عَنِ النَّبِيذِ وَالمُسْكِراتِ.

وَلا تَأكُلْ طَعاماً نَجِساً، بَلْ تَفْعَلْ جَميعَ ما أَمَرتُها بِهِ.»

١٥ فَقالَ مَنُوحُ لِمَلاكِ اللهِ: «اسْمَحْ لَنا أنْ نَستَضِيفَكَ بَعْضَ الوَقتِ، وَنُحضِرَ لَكَ جِدْياً لِتَأْكُلَهُ.»

١٦ فَقالَ مَلاكُ اللهِ لِمَنُوحَ: «إنْ بَقيتُ، فَلَنْ آكُلَ طَعامَكَ. لَكِنْ إنْ أَرَدْتَ أنْ تُقَدِّمَ تَقدِمَةً، فَقَدِّمْها للهِ.» إذْ لَمْ يَكُنْ مَنُوحُ يُدرِكُ أَنَّهُ كانَ يُكَلِّمُ مَلاكَ اللهِ.

١٧ فَقالَ مَنُوحُ لِمَلاكِ اللهِ: «ما اسْمُكَ؟ لِكَي نُكرِمَكَ حِينَ يَتَحَقَّقُ كَلامُكَ.»

١٨ فَقالَ مَلاكُ اللهِ لَهُ: «لِماذا تُرِيدُ أنْ تَعرِفَ اسْمِي؟ إنَّهُ عَجِيبٌ»!*

١٩ فَأَخَذَ مَنُوحُ الجِدْيَ مَعَ تَقدِمَةِ الحُبُوبِ، وَقَدَّمَها ذَبِيحَةً† صاعِدَةً عَلَى الصَّخرَةِ للهِ، صانِعِ العَجائِبِ. وَكانَ مَنُوحُ وَزَوجَتُهُ يُراقِبانِ. ٢٠ فَصَعِدَ اللَّهَبُ إلَى السَّماءِ مِنَ المَذْبَحِ، وَصَعِدَ مَلاكُ اللهِ فِي لَهَبِ المَذْبَحِ، وَمَنُوحُ وَامرَأَتُهُ يُراقِبانِ. فَسَجَدا عَلَى الأَرْضِ عَلَى وَجهَيهِما. ٢١ فَعَرَفَ مَنُوحُ أَنَّهُ مَلاكُ اللهِ. وَلَمْ يَظهَرْ مَلاكُ اللهِ ثانِيَةً لِمَنُوحَ وَزَوجَتِهِ. ٢٢ فَقالَ لِزَوجَتِهِ: «لاشَكَّ أَنَّنا سَنَمُوتُ، لأَنَّنا قَدْ رَأَينا اللهَ.»

٢٣ فَقالَتْ زَوجَتُهُ: «لَو أَرادَ اللهُ أنْ يَقتُلَنا، لَما قَبِلَ الذَّبِيحَةَ وَتَقدِمَةَ الحُبُوبِ مِنّا. وَلَما أَعلَنَ لَنا كُلَّ هَذِهِ الأَشياءِ، أَوْ سَمَحَ لَنا حَتَّى بِسَماعِها.»

---

* ١٣:١٨
عَجِيب. انظر كتاب إشعياء 9: 6.

† ١٣:١٩
ذَبِيحَة صاعِدَة. من الذّبائِحِ الَّتِي كانَتْ تُقَدَّمُ لاسترضاء الله في العهد القديم، ومُعظمها كانَ يُحرَقُ بالنّارِ عَلَى المذبح، لذلك سمّيت أيضاً مُحرَقات.

٢٤ وَوَلَدَتِ المَرأَةُ ابْناً، وَسَمَّتْهُ شَمْشُونَ. وَكَبِرَ الصَّبِيُّ، وَبارَكَهُ اللهُ. ٢٥ وَبَدَأَ
رُوحُ اللهِ يَعمَلُ فِيهِ فِي مَحَلَّةِ دانَ، بَينَ بَلدَتَي صُرْعَةَ وَأَشْتأُولَ.

١٤

زَواجُ شَمْشُون

١ وَنَزَلَ شَمْشُونُ إِلَى بَلدَةِ تِمْنَةَ، وَرَأَى امْرأَةً فِلِسْطِيَّةً هُناكَ. ٢ ثُمَّ صَعِدَ
وَأَخبَرَ أَباهُ وَأُمَّهُ، قالَ لَهُما: «رَأَيتُ امْرأَةً فِلِسْطِيَّةً فِي تِمْنَةَ، فَالآنَ خُذاها لِي
زَوجَةً.»

٣ فَقالَ لَهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ: «أَلا تُوجَدُ امْرأَةٌ بَينَ بَناتِ أَقرِبائِكَ، أَوْ فِي كُلِّ
شَعبِكَ، حَتَّى إِنَّكَ مَضْطَرٌّ إِلَى الزَّواجِ مِنَ امْرأَةٍ مِنَ الفِلِسْطِيِّينَ اللاَّمَختُونِينَ؟»*
لَكِنَّ شَمْشُونَ قالَ لِأَبِيهِ: «خُذْها لِي، لِأَنَّها أَعجَبَتْنِي.» ٤ وَلَمْ يَكُنْ يَعرِفُ
أَبُوهُ وَأُمُّهُ أَنَّ هَذا الأَمرَ كانَ مِنَ اللهِ، إِذ كانَ يَنْتَظِرُ الوَقْتَ المُناسِبَ لِلعَمَلِ
ضِدَّ الفِلِسْطِيِّينَ. فَفِي ذَلِكَ الوَقتِ، كانَ الفِلِسْطِيُّونَ يَحكُمُونَ بَنِي إِسْرائِيلَ.

٥ فَنَزَلَ شَمْشُونُ مَعَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ إِلَى تِمْنَةَ. وَبَينَما كانَ يَسِيرُ فِي أَحَدِ كُرُومِ
تِمْنَةَ، ظَهَرَ فَجْأَةً أَسَدٌ يَزأَرُ لِمُلاقاتِهِ. ٦ فَحَلَّ عَلَيهِ رُوحُ اللهِ بِقُوَّةٍ، فَشَقَّهُ كَما يُشَقُّ
جِدْياً! وَكانَ شَمْشُونُ أَعزَلَ، لَكِنَّهُ لَمْ يُخبِرْ أَباهُ وَأُمَّهُ بِما فَعَلَ.

---

* ١٤:٣
اللاَّمَختُونِين. وَهُوَ لَقَبٌ يطلقه اليهودُ على غيرهم من الأمم الّتي لم تُعتبرْ مشمولةً في عهد الله مَعَ
إِسرائِيل. انظر أيضاً أفسس 2: 11.

٧ ثُمَّ نَزَلَ وَكَلَّمَ المَرأَةَ، فَأَعجَبَتْهُ. ٨ وَبَعْدَ مُدَّةٍ عادَ لِيَتَزَوَّجَها. وَفِي طَرِيقِ
عَودَتِه، انعَطَفَ لِيَرَى جُثَّةَ الأَسَدِ، فَدُهِشَ إِذْ رَأَى سِرباً مِنَ النَحلِ وَعَسَلاً
فِي جُثَّةِ الأَسَدِ. ٩ فَغَرَفَ مِنْهُ بِيَدِهِ، وَمَضَى يَأكُلُ وَهُوَ يَمشِي. وَجاءَ إِلَى أَبِيهِ
وَأُمِّهِ، وَأَعطاهُما بَعضَ العَسَلِ، فَأَكَلا. لَكِنَّهُ لَمْ يُخبِرْهُما أَنَّهُ أَخَذَ العَسَلَ
عَنْ جُثَّةِ الأَسَدِ.

١٠ وَنَزَلَ أَبُوهُ إِلَى المَرأَةِ. وَصَنَعَ شَمْشُونُ وَلِيمَةً هُناكَ، كَما اعتادَ الشَّبابُ
أَنْ يَفعَلُوا. ١١ وَلَمّا رَآهُ الشَّعبُ، اختارُوا ثَلاثِينَ مِنْ رُفَقائِهِمْ لِيَكُونُوا مَعَهُ.
١٢ فَقالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: »سأُعطِيكُمْ لُغزاً، وَسأُمْهِلُكُمْ سَبْعَةَ أَيّامٍ لِتَعْرِفُوا
التَّفسِيرَ، هِيَ أَيّامُ الوَلِيمَةِ. فَإِذا تَمَكَّنْتُمْ مِنْ تَفسِيرِهِ، فَسَأُعطِيكُمْ ثَلاثِينَ ثَوباً
مِنَ الكَتّانِ، وَثَلاثِينَ ثَوباً مُلَوَّناً. ١٣ لَكِنْ إِنْ عَجَزْتُمْ عَنْ تَفسِيرِهِ، تُعطُونِي أَنْتُمْ
ثَلاثِينَ ثَوباً مِنَ الكَتّانِ وَثَلاثِينَ ثَوباً مُلَوَّناً.«

فَقالُوا لَهُ: »هاتِ لُغزَكَ. أَسمِعْنا إِيّاهُ.«

١٤ فَقالَ لَهُمْ:

»مِنَ الآكِلِ خَرَجَ أَكلٌ،
وَمِنَ القَوِيِّ خَرَجَتْ حَلاوَةٌ.«

لَكِنَّهُمْ لَمْ يَستَطِيعُوا حَلَّ اللُّغْزِ فِي ثَلاثَةِ أَيّامٍ. ١٥ وَفِي اليَومِ الرّابِعِ،†

† ١٤:١٥ اليوم الرّابع. أو السّابع.

قالُوا لِزَوجَةِ شَمْشُونَ: »احتالِي عَلَى زَوجِكِ لِكَي يُفَسِّرَ اللُّغْزَ لَنا، وَإِلّا فَإِنَّنا
سَنُحرِقُكِ وَبَيتَ أَبِيكِ بِالنّارِ. أَلَعَلَّكُمْ دَعَوتُمُونا إِلَى هُنا لِكَي تُفْقِرُونا؟«
١٦ فَبَكَتِ امْرأَةُ شَمْشُونَ عَلَى كَتِفِهِ، وَقالَتْ لَهُ: »أَنتَ تَكْرَهُنِي. أَنتَ لا
تُحِبُّنِي. أَعطَيتَ لُغزاً لِشَعبِي، وَلَمْ تُفَسِّرْهُ لِي.«
فَقالَ لَها: »اسْمَعِي، أَنا لَمْ أُفَسِّرْهُ حَتَّى لِأَبِي وَأُمِّي، فَكَيفَ أُفَسِّرُهُ لَكِ؟«
١٧ فَبَكَتْ عَلَى كَتِفِهِ طَوالَ بَقِيَّةِ أَيّامِ الوَلِيمَةِ السَّبعَةِ، وَفِي اليَومِ السّابِعِ
شَرَحَ لَها اللُّغزَ، لِأَنَّها أَزعَجَتْهُ كَثِيراً. فَأَخْبَرَتْ شَعبَها بِتَفْسِيرِ اللُّغْزِ.
١٨ فَقالَ رِجالُ البَلْدَةِ لَهُ فِي اليَومِ السّابِعِ قَبلَ شُرُوقِ الشَّمْسِ:

»لا أَحلَى مِنَ العَسَلِ،
وَلا أَقوَى مِنَ الأَسَدِ«!

فَقالَ لَهُمْ:

»لَوْ لَمْ تَحرُثُوا عَلَى بَقَرَتِي،
لَما اسْتَطَعْتُمْ حَلَّ أُحْجِيَتِي.«

١٩ ثُمَّ حَلَّ رُوحُ اللهِ عَلَيهِ بِقُوَّةٍ، فَنَزَلَ شَمْشُونُ إِلَى أَشْقَلُونَ، وَقَتَلَ ثَلاثِينَ
فِلِسْطِيّاً، وَأَخَذَ عُدَّتَهُمْ، وَأَعطَى ثِيابَهُمْ لِلَّذِينَ فَسَّرُوا اللُّغْزَ. وَكانَ غاضِباً جِدّاً،
فَذَهَبَ إِلَى بَيتِ أَبِيهِ. ٢٠ وَصارَتْ عَرُوسُ شَمْشُونَ زَوجَةً لِرَفِيقِهِ الَّذِي كانَ
إِشْبِينَ العَرِيسِ.

١٥

شَمْشُونُ يُضايِقُ الفِلِسْطِيِّين

١ وَبَعْدَ فَتْرَةٍ، ذَهَبَ شَمْشُونُ فِي أَيّامِ الحَصادِ لِزِيارَةِ زَوجَتِهِ، وَأَخَذَ مَعَهُ
جِدْياً. وَقالَ: «أُرِيدُ أَنْ أَدخُلَ إِلَى غُرفَةِ زَوجَتِي.» لَكِنَّ وَالِدَها لَمْ يَسْمَحْ
لَهُ بِالدُّخُولِ. ٢ وَقالَ لَهُ: «حَسِبْتُكَ قَدْ تَخَلَّيتَ عَنْها، فَزَوَّجْتُها لِرَفِيقِكَ.
أَلَيسَتْ أُختُها الأَصْغَرُ أَجمَلَ مِنْها؟ فَتَزَوَّجْها.»

٣ فَقالَ لَهُ شَمْشُونُ: «لا لَوْمَ عَلَيَّ الآنَ إِنْ آذَيتُ الفِلِسْطِيِّينَ.»

٤ فَذَهَبَ شَمْشُونُ وَأَمسَكَ بِثَلاثِ مِئَةِ ثَعلَبٍ. وَأَخَذَ مَشاعِلَ وَرَبَطَ الثَّعالِبَ
ذَنَباً بِذَنَبٍ، وَوَضَعَ مِشْعَلاً بَينَ كُلِّ ذَنَبَينِ مَربُوطَينِ. ٥ ثُمَّ أَشعَلَ النّارَ فِي
المَشاعِلِ، وَأَطلَقَ الثَّعالِبَ بَينَ زُرُوعِ الفِلِسْطِيِّينَ، فَأَحرَقَ كُلَّ شَيءٍ: الحُبُوبَ
المَخزُونَةَ، وَالحُبُوبَ المَزرُوعَةَ، وَالكُرُومَ وَبَيّاراتِ الزَّيتُونِ.

٦ فَقالَ الفِلِسْطِيُّونَ: «مَنْ فَعَلَ هَذا؟» فَقِيلَ: «شَمْشُونُ، صِهْرُ التِّمْنِيِّ هُوَ
الَّذِي فَعَلَ هَذا. لِأَنَّ التِّمْنِيَّ أَخَذَ زَوْجَةَ شَمْشُونَ وَأَعطاها لِرَفِيقِهِ.» فَصَعِدَ
الفِلِسْطِيُّونَ وَأَحرَقُوها هِيَ وَأَباها بِالنّارِ. ٧ فَقالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «قَدْ فَعَلْتُمْ
هَذا العَمَلَ الرَّدِيءَ بِي، وَلِذا فَإِنِّي أُقْسِمُ إِنَّنِي سَأَنتَقِمُ مِنْكُمْ، وَبَعْدَ ذَلِكَ
سَأَستَرِيحُ.»

٨ فَهاجَمَهُمْ بِشَراسَةٍ وَقَتَلَ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ. ثُمَّ نَزَلَ وَسَكَنَ فِي كَهْفٍ فِي
صَخْرَةِ عِيطَمَ.

٩ فَصَعِدَ الفِلِسْطِيُّونَ وَخَيَّمُوا فِي يَهُوذا، وَانْتَشَرُوا فِي لَحْيَ. ١٠ فَقالَ رِجالُ
يَهُوذا لَهُمْ: »لِماذا جِئْتُمْ لِمُقاتَلَتِنا؟« فَقالَ الفِلِسْطِيُّونَ: »جِئْنا لِكَي نُقَيِّدَ شَمْشُونَ
لِكَي نَفْعَلَ بِهِ كَما فَعَلَ بِنا.«

١١ فَنَزَلَ ثَلاثَةُ آلافِ رَجُلٍ مِنْ يَهُوذا إِلَى صَخْرَةِ عِيطَمَ، وَقالُوا لِشَمْشُونَ:
»أَلا تَعرِفُ أَنَّ الفِلِسْطِيِّينَ يَحكُمُونَنا؟ فَما هَذا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِنا؟« فَقالَ لَهُمْ:
»كَما فَعَلُوا بِي فَعَلْتُ بِهِمْ.«

١٢ فَقالُوا لَهُ: »لَقَدْ نَزَلْنا لِكَي نُقَيِّدَكَ وَنُسَلِّمَكَ إِلَى الفِلِسْطِيِّينَ.« فَقالَ لَهُمْ
شَمْشُونُ: »احلِفُوا لِي أَنَّكُمْ لَنْ تُصيبُونِي بِأَذَى.«

١٣ فَقالُوا لَهُ: »لَنْ نُصيبَكَ بِأَذَى، وَإِنَّما سَنُقَيِّدُكَ وَنُسَلِّمُكَ إِلَيْهِمْ، لَنْ
نَقتُلَكَ.« فَقَيَّدُوهُ بِحَبلَينِ جَدِيدَينِ، وَأَصعَدُوهُ مِنْ صَخْرَةِ عِيطَمَ. ١٤ وَجاءُوا إِلَى
لَحْيَ. فَجاءَ الفِلِسْطِيُّونَ لِلِقائِهِ وَهُمْ يَهْتِفُونَ فَرَحاً. فَحَلَّ رُوحُ اللهِ عَلَى شَمْشُونَ
بِقُوَّةٍ، فَصارَتِ الحِبالُ الَّتِي عَلَى ذِراعَيهِ كَخُيُوطِ الكَتّانِ المُحتَرِقِ، فَتَفَسَّخَتِ
القُيُودُ عَلَى يَدَيهِ. ١٥ ثُمَّ وَجَدَ فَكَّ حِمارٍ طَرِيّاً، فَمَدَّ يَدَهُ وَأَخَذَهُ، وَقَتَلَ بِهِ أَلفَ
رَجُلٍ. ١٦ ثُمَّ قالَ شَمْشُونُ:

»بِفَكِّ حِمارٍ، صَنَعْتُ كَوْمَةَ رِجالٍ، بَلْ كَوْمَتَينِ.
بِفَكِّ حِمارٍ قَتَلْتُ أَلفَ رَجُلٍ.«

١٧ وَلَمّا أَنهَى كَلامَهُ، رَمَى بِالفَكِّ بَعِيداً. وَسُمِّيَ ذَلِكَ المَكانُ رَمَتَ

لَحْيٍ.* ١٨ وَعَطِشَ شَمْشُونُ، فَصَرَخَ إِلَى اللهِ: «أَنتَ نَصَرْتَ عَبْدَكَ هَذا
الانتِصارَ العَظيمَ، فَهَلْ أَمُوتُ الآنَ مِنَ العَطَشِ؟ وَأَقَعُ فِي أَيدِي الفِلِسْطِيِّينَ
اللّامَختُونِينَ؟»† ١٩ فَشَقَّ اللهُ المُنْخَفَضَ الّذي فِي لَحْيٍ، فَخَرَجَ ماءٌ مِنَ الأَرْضِ.
فَشَرِبَ شَمْشُونُ، وَعادَتْ إِلَيهِ قُوَّتُهُ وَانتَعَشَ. فَسُمِّيَ النَّبْعُ عَينَ هَقُّورِي.‡ وَهِيَ
فِي لَحْيٍ إِلَى يَومِنا هَذا. ٢٠ فَقَضَى شَمْشُونُ لِبَنِي إِسْرائِيلَ فِي أَيّامِ الفِلِسْطِيِّينَ
عِشْرِينَ سَنَةً.

١٦

شَمْشُونُ يَذْهَبُ إِلَى غَزَّةَ

١ وَذَهَبَ شَمْشُونُ يَوْماً إِلَى غَزَّةَ. وَهُناكَ رَأَى عاهِرَةً، فَعاشَرَها. ٢ فَقِيلَ
لأَهلِ غَزَّةَ: «قَدْ جاءَ شَمْشُونُ هُنا.» فَأَحاطُوا بِالمَكانِ، وَكَمَنُوا لَهُ طَوالَ
تِلْكَ اللَّيْلَةِ عِنْدَ بَوّابَةِ المَدِينَةِ. وَلَزِمُوا الهُدُوءَ طَوالَ اللَّيلِ مُفَكِّرِينَ فِي نُفُوسِهِمْ:
«نَنتَظِرُهُ حَتَّى الصَّباحِ ثُمَّ نَقتُلُهُ.»

٣ أَمَّا شَمْشُونُ فَبَقِيَ فِي الفِراشِ حَتَّى مُنتَصَفِ اللَّيلِ. ثُمَّ أَمْسَكَ بِشَقَّي بَوّابَةِ
المَدِينَةِ وَالقائِمَتَينِ، وَقَلَعَهُما مَعَ القُضْبانِ الحَدِيدِيَّةِ، وَحَمَلَها كُلَّها إِلَى قِمَّةِ التَّلَّةِ

---

* ١٥:١٧
رَمَتَ لَحْي. أي «تلال الفكّ.»

† ١٥:١٨
اللامَختُونِين. وَهُوَ لقبٌ يطلقه اليهودُ على غيرهم من الأمم الّتي لم تُعتبرْ مشمولةً في عهد الله مَعَ إسرائيل. انظر أيضاً أفسس 2: 11.

‡ ١٥:١٩
عين هقّوري. أي «عين الّذي دَعاني.»

المُقابِلَةِ لِمَدِينَةِ حَبْرُونَ.*

شَمْشُونُ ودَلِيلَة

٤ بَعْدَ هَذا، وَقَعَ شَمْشُونُ فِي غَرامِ امْرأةٍ تَسكُنُ فِي وادِي سُورَقَ اسْمُها
دَلِيلَةُ.
٥ وَصَعِدَ إِلَيها سَادَةُ الفِلِسْطِيِّينَ وَقالُوا لَها: «احتالِي عَلَيهِ لِتَعْرِفِي ما الَّذِي
يَجعَلُهُ بِهَذِهِ القُوَّةِ العَظِيمَةِ. وَاعرِفِي لَنا كَيفَ نَقوَى عَلَيهِ، لِكَي نُقَيِّدَهُ لِنُخضِعَهُ.
حِينَئِذٍ، سَيُعطِيكِ كُلُّ واحِدٍ مِنّا ألفاً وَمِئَةَ مِثقالٍ† مِنَ الفِضَّةِ.»
٦ فَقالَتْ دَلِيلَةُ لِشَمْشُونَ: «أخبِرْنِي مِنْ فَضلِكَ عَمّا يَجعَلُكَ بِهَذِهِ القُوَّةِ
العَظِيمَةِ، وَكَيفَ يُمكِنُ أنْ تُقَيَّدَ لِتُخْضَعَ.»
٧ فَقالَ لَها شَمْشُونُ: «إذا قَيَّدْتِنِي بِسَبعَةِ أوتارٍ جَدِيدَةٍ مِنْ أوتارِ الأقْواسِ
الطَّرِيَّةِ، حِينَئِذٍ، أصِيرُ ضَعِيفاً كَأيِّ شَخْصٍ آخَرَ.» ٨ فَجَلَبَ لَها سَادَةُ الفِلِسْطِيِّينَ
سَبعَةَ أوتارٍ جَدِيدَةٍ مِنْ أوتارِ الأقواسِ الطَّرِيَّةِ، فَقَيَّدَتْهُ بِها.
٩ وَكانَ هُناكَ رِجالٌ يَكْمُنُونَ لَهُ فِي الغُرفَةِ الدّاخِلِيَّةِ، فَقالَتْ لَهُ:
«الفلِسْطِيُّونَ هاجِمُونَ عَلَيكَ يا شَمْشُونُ.» لَكِنَّهُ قَطَعَ الأوتارَ كَما يَنقَطِعُ
خَيطٌ إذا اشْتَمَّ رائِحَةَ النّارِ. فَلَمْ يُعرَفْ سِرُّ قُوَّتِهِ.

---

* ١٦:٣
حبرون. وَهِيَ مَدِينَةُ الخَلِيلِ اليوم.
† ١٦:٥
مِثقال. حرفياً «شاقل.» وَهُوَ عُملةٌ قديمةٌ، وَوِحدةُ قِياسٍ للوَزنِ تعادلُ نَحوَ أحَدَ عَشَرَ غراماً وَنِصفٍ.

١٠ فَقالَتْ دَليلَةُ لِشَمْشُونَ: «لَقَدْ ضَحِكْتَ عَلَيَّ، إِذْ لَمْ تَقُلْ لِي إِلّا أَكاذِيبَ.
فَالآنَ قُلْ لِي أَرْجُوكَ كَيفَ يُمكِنُ تَقييدُكَ.»

١١ فَقالَ لَها: «إِذا رَبَطُونِي بِحِبالٍ جَدِيدَةٍ لَمْ تُستَخدَمْ مِنْ قَبلُ، حِينَئِذٍ،
سَأَصِيرُ ضَعِيفاً، وَسَأَكُونُ كَأَيِّ شَخصٍ آخَرَ.»

١٢ فَأَخَذَتْ دَليلَةُ حِبالاً جَدِيدَةً، وَقَيَّدَتْهُ بِها، ثُمَّ قالَتْ لَهُ: «الفِلِسْطِيُّونَ
هاجِمُونَ عَلَيكَ يا شَمْشُونُ.» وَكانَ هُناكَ رِجالٌ كامِنُونَ لَهُ فِي الغُرفَةِ الدّاخِلِيَّةِ،
لَكِنَّهُ قَطَعَها عَنْ ذِراعَيهِ كَخَيطٍ.

١٣ فَقالَتْ دَليلَةُ لِشَمْشُونَ: «إِلَى مَتَى سَتَظَلُّ تَهزَأُ بِي وَتَكذِبُ عَلَيَّ؟ أَخبِرْنِي
كَيفَ يُمكِنُ تَقييدُكَ.» فَقالَ لَها: «إِذا جَدَلْتِ سَبْعَ خُصَلٍ مِنْ شَعْرِي بِنَولِ
النَّسْجِ، وَثَبَّتِّها بِوَتَدٍ، أَفْقِدُ قُوَّتِي.» ١٤ وَبَينَما هُوَ نائِمٌ، أَمْسَكَتْ دَليلَةُ سَبْعَ
خُصَلٍ مِنْ شَعْرِهِ وَجَدَلَتْها بِنَولِ النَّسْجِ، وَثَبَّتَتْها بِوَتَدٍ، وَقالَتْ لَهُ: «الفِلِسْطِيُّونَ
هاجِمُونَ عَلَيكَ.» لَكِنَّهُ أَفاقَ مِنْ نَومِهِ، وَخَلَعَ الوَتَدَ، وَفَكَّ شَعْرَهُ المَجْدُولَ
بِالنَّولِ. ١٥ فَقالَتْ دَليلَةُ: «كَيفَ تَقُولُ إِنَّكَ تُحِبُّنِي، وَأَنتَ لا تَثِقُ بِي؟
ضَحِكْتَ عَلَيَّ ثَلاثَ مَرّاتٍ حَتَّى الآنَ، وَلَمْ تَقُلْ لِي ما يَجعَلُكَ بِهَذِهِ القُوَّةِ.»

١٦ وَهَكَذا ظَلَّتْ تُزعِجُهُ بِكَلامِها يَوماً بَعْدَ يَوْمٍ، وَتَضْغَطُ عَلَيهِ، حَتَّى جَعَلَتْهُ
يَسْأَمُ الحَياةَ. ١٧ فَأَخبَرَها بِكُلِّ سِرِّهِ وَقالَ: «لَمْ تَلمَسْ شَفرَةُ حِلاقَةٍ رَأسِي،
فَأَنا نَذِيرٌ للهِ مُنْذُ وِلادَتِي. فَإِذا حُلِقَ شَعْرُ رَأْسِي، أَفْقِدُ قُوَّتِي، وَأَصِيرُ ضَعِيفاً
كَأَيِّ إِنسانٍ آخَرَ.»

١٨ فَأَدْرَكَتْ دَلِيلَةُ أَنَّهُ كانَ صادِقاً مَعَها هَذِهِ المَرَّةَ، فَذَهَبَتْ إِلَى سَادَةِ
الفِلِسْطِيِّينَ وَقالَتْ لَهُمْ: «تَعالَوا هَذِهِ المَرَّةَ، فَقَدْ صَدَقَ مَعِي.» فَذَهَبَ سَادَةُ
الفِلِسْطِيِّينَ حامِلِينَ فِضَّتَهُمْ مَعَهُمْ. ١٩ وَتَرَكَتْ دَلِيلَةُ شَمْشُونَ يَنامُ عَلَى رُكْبَتَيها.
وَدَعَتْ رَجُلاً، وَطَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ يَقُصَّ الجَدائِلَ السَّبْعَ التِي عَلَى رَأْسِ شَمْشُونَ.
ثُمَّ أَخَذَتْ تُذِلُّهُ، وَعَلِمَتْ أَنْ قُوَّتَهُ قَدْ فارَقَتْهُ. ٢٠ ثُمَّ قالَتْ: «الفِلِسْطِيُّونَ
هاجِمُونَ عَلَيْكَ يا شَمْشُونُ«! فَأَفاقَ وَقالَ: «سَأَخرُجُ فِي هَذِهِ المَرَّةِ أَيضاً،
وَسَأَنْقَضُّ عَلَى القُيُودِ.» لَكِنَّهُ لَمْ يَعرِفْ أَنَّ اللهَ قَدْ فارَقَهُ! ٢١ فَقَبَضَ عَلَيهِ
الفِلِسْطِيُّونَ، وَفَقَأُوا عَينَيهِ. وَنَزَلُوا بِهِ إِلَى غَزَّةَ، وَقَيَّدُوهُ بِسَلاسِلَ بُرُونزِيَّةٍ.
وَجَعَلُوهُ طاحِنَ حُبُوبٍ فِي السِّجْنِ. ٢٢ لَكِنَّ شَعْرَ رَأْسِهِ بَدَأَ يَنْمُو مِنْ جَدِيدٍ.
٢٣ وَاحتَشَدَ سَادَةُ الفِلِسْطِيِّينَ لِيُقَدِّمُوا ذَبِيحَةً كَبِيرَةً لإِلَهِهِمْ داجُونَ،‡
وَيَبتَهِجُوا بِانْتِصارِهِمْ، إِذْ قالُوا: «نَصَرَنا إِلَهُنا عَلَى شَمْشُونَ.» ٢٤ فَلَمّا رَآهُ
الشَّعبُ، سَبَّحُوا إِلَهَهُمْ وَقالُوا:

«نَصَرَنا إِلَهُنا عَلَى عَدُوِّنا
الَّذِي دَمَّرَ أَرْضَنا،
وَقَتَلَ كَثِيرِينَ مِنْ شَعبِنا.»

٢٥ وَبَيْنَما كانُوا يَلهَونَ، قالُوا: «أَحْضِرُوا شَمْشُونَ لِيُرَفِّهَ عَنّا.» فَأَحْضَرُوا
شَمْشُونَ مِنَ السِّجْنِ، فَقَدَّمَ أَمامَهُمْ عَرضاً. ثُمَّ أَوقَفُوهُ بَينَ عَمُودَينِ. ٢٦ فَقالَ

‡ ١٦:٢٣
داجُون. إله مُزيَّف عِنْدَ الكَنْعانِيِّين، اتَّخذهُ الفِلِسطِيَون كَأَهمّ آلِهَتِهم عندما سكنوا كَنعان.

شَمْشُونُ لِلصَّبِيِّ المُمسِكِ بِيَدِهِ: »ضَعْنِي فِي مَكانٍ أتَحَسَّسُ فِيهِ الأعمِدَةَ الَّتِي
يَقُومُ عَلَيها البَيْتُ، فَأنا أُرِيدُ أنْ أتَّكِئَ عَلَيها.«
٢٧ وكانَ البَيتُ مَلِيئاً بِالرِّجالِ وَالنِّساءِ، وَكُلُّ سَادَةِ الفِلِسْطِيِّينَ هُناكَ.
وكانَ عَلَى السَّطحِ نَحْوَ ثَلاثَةِ آلافِ رَجُلٍ وَامرَأةٍ يَتَفَرَّجُونَ عَلَى شَمْشُونَ وَهُوَ
يُسَلِّيهِمْ بِعُرُوضِهِ. ٢٨ ثُمَّ صَرَخَ شَمْشُونُ إِلَى اللهِ وَقالَ: »أيُّها الرَّبُّ الإلَهُ، اذْكُرْنِي
فِي وُقُوفِي هَذِهِ المَرَّةَ فَقَطْ يا اللهُ، لِكَي أنتَقِمَ بِعَمَلٍ واحِدٍ مِنَ الفِلِسْطِيِّينَ لأنَّهُمْ
فَقَأُوا عَينَيَّ.« ٢٩ ثُمَّ أمسَكَ شَمْشُونُ بِالعَمُودَينِ المُتَوَسِّطَينِ اللَّذَينِ يَقُومُ البَيتُ
عَلَيهِما. فَاسْتَنَدَ عَلَيهِما، عَلَى واحِدٍ بِيُمناهُ، وَعَلَى الآخَرِ بِيُسْراهُ. ٣٠ ثُمَّ قالَ
شَمْشُونُ: »لأمُتْ مَعَ الفِلِسْطِيِّينَ«! وَدَفَعَ العَمُودَينِ بِكُلِّ قُوَّتِهِ، فانهَدَمَ البَيتُ
عَلَى السَادَةِ وَكُلِّ النَّاسِ. فَكانَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ عِندَ مَوتِهِ أكثَرَ مِنَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ
أثناءَ حَياتِهِ.
٣١ ثُمَّ نَزَلَ إِخْوَتُهُ وَكُلُّ عائِلَتِهِ وَأخَذُوهُ، وَأصعَدُوهُ وَدَفَنُوهُ بَينَ صُرْعَةَ
وَأشْتَأُولَ فِي قَبْرِ أبِيهِ مَنُوحَ. وكانَ شَمْشُونُ قَدْ قَضَى لإسْرائِيلَ مُدَّةَ عِشْرِينَ
سَنَةً.

١٧

أصنامُ ميخا

١ وكانَ هُناكَ رَجُلٌ مِنْ مِنطَقَةِ أفْرايِمَ الجَبَلِيَّةِ اسْمُهُ ميخا. ٢ فَقالَ لأُمِّهِ:
»أتَذْكُرِينَ الألفَ وَالمِئَةَ مِثقالٍ* مِنَ الفِضَّةِ الَّتِي سُرِقَتْ مِنْكِ، وَلَعَنْتِ سارِقَها؟

* ١٧:٢

قَدْ سَمِعْتُكِ تَلعَنِينَ، وَها هِيَ الفِضَّةُ مَعِي، أنا أخَذَتُها. وَها أنا أُرُدُّها إلَيكِ.»
فَقالَتْ أُمُّهُ: »ابْنِي مُبارَكٌ مِنَ اللهِ«!
٣ وَأعادَ الألفَ وَالمِئَةَ مِثقالٍ مِنَ الفِضَّةِ إلَى أُمِّهِ. فَقالَتْ أُمُّهُ: »ها أنا آخُذُ هَذِهِ الفِضَّةَ وَأُخَصِّصُها للهِ، فَسأُعيدُها إلَى ابْنِي مِنْ أجلِ صُنْعِ تِمثالٍ مِنْ مَعدَنٍ مَسبُوكٍ.» فَرَدَّتِ الفِضَّةَ لِميخا.
٤ لَكِنَّ ميخا أعادَ الفِضَّةَ إلَى أُمِّهِ. فَأخَذَتْ مِئَتَي مِثقالٍ مِنْها وَأعطَتْها لِصائِغِ الفِضَّةِ. فَسَبَكَ تِمثالاً وَغَشَّاهُ بِالفِضَّةِ. فَوَضَعَتْهُ أُمُّهُ فِي بَيْتِ ميخا.
٥ وَكانَ لِميخا هَيْكَلٌ لِلعِبادَةِ، وَصَنَعَ ثَوبَ كَهَنُوتٍ وَأوثاناً بَيْتِيَّةً. وَأعطَى مالاً لِأحَدِ أبنائِهِ، فَصارَ كاهِناً لَهُ. ٦ وَلَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ الوَقتِ، مَلِكٌ فِي إسْرائِيلَ، فَكانَ كُلُّ واحِدٍ يَفعَلُ حَسَبَ ما يَراهُ.
٧ وَكانَ هُناكَ شابٌّ مِنْ مَدِينَةِ بَيتَ لَحْمَ مِنْ مِنْطَقَةِ يَهُوذا. وَهُوَ لاوِيٌّ مُتَغَرِّبٌ وَسَطَ عَشِيرَةِ يَهُوذا. ٨ غادَرَ هَذا الشّابُ مَدِينَةَ بَيتَ لَحْمَ يَهُوذا، لِيَسْكُنَ حَيْثُ يَجِدُ لَهُ مَكاناً. فَذَهَبَ إلَى مِنْطَقَةِ أفْرايِمَ الجَبَلِيَّةِ. وَفِي طَرِيقِهِ وَصَلَ إلَى بَيتِ ميخا.
٩ فَقالَ لَهُ ميخا: »مِنْ أيْنَ أنْتَ؟«
فَقالَ لَهُ: »أنا لاوِيٌّ مِنْ بَيْتَ لَحْمَ يَهُوذا، وَأنا مُرْتَحِلٌ لِكَي أسْتَقِرَّ حَيثُما أجِدُ مَكاناً.»

مِثقال. حرفياً »شاقل.» وَهُوَ عُملةٌ قديمةٌ، وَوِحدةُ قِياسٍ لِلوَزنِ تعادلُ نَحوَ أحَدَ عَشَرَ غراماً وَنِصفٍ.)أيضاً فِي الأعداد 3، 4، 10)

١٠ فَقالَ لَهُ ميخا: »امْكُثْ عِندي، وَكُنْ لِي أباً وَكاهِناً، وَسَأُعطِيكَ
عَشْرَةَ مَثاقِيلَ مِنَ الفِضَّةِ كُلَّ سَنَةٍ، عَدا مَلابِسِكَ وَطَعامِكَ.«
فَمَكَثَ اللّاوِي عِندَهُ. ١١ وافَقَ اللّاوِي عَلَى أنْ يَسْكُنَ عِنْدَ الرَّجُلِ، وَصارَ
لِميخا كَأَحَدِ أبْنائِهِ. ١٢ وَأعطَى ميخا اللّاوِيَ مالاً، فَصارَ الشّابُّ كاهِناً لَهُ،
وَعاشَ فِي بَيتِ ميخا. ١٣ حِينَئِذٍ، قالَ ميخا: »الآنَ تَأكَّدْتُ أنَّ اللهَ سَيَصْنَعُ
مَعِي خَيْراً، فَقَدْ صارَ اللّاوِيُّ كاهِناً لِي.«

١٨

دانُ يَستَوَلِي عَلَى مَدِينَةِ لايِش

١ لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ الوَقتِ، مَلِكٌ عَلَى إسْرائِيلَ. وَفِي ذَلِكَ الوَقتِ، كانَتْ
قَبِيلَةُ دانَ تَسْعَى لِلحُصُولِ عَلَى أراضٍ تَسْكُنُ فِيها. إذْ لَمْ تَكُنْ حَتَّى ذَلِكَ
الوَقْتِ قَدْ خُصِّصَتْ أراضٍ لَها بَينَ قَبائِلِ إسْرائِيلَ.
٢ فَأرْسَلَ الدّانِيُّونَ خَمْسَةَ رِجالٍ شُجعانٍ مِنْ كُلِّ قَبِيلَتِهِمْ، مِنْ صُرْعَةَ وَمِنْ
أشْتأُولَ لِيَتَفَحَّصُوا الأرْضَ وَيَستَكشِفُوها، وَقالُوا لَهُمْ: »اذْهَبُوا وَاستَكشِفُوا
الأرْضَ«! فَذَهَبُوا إلَى مِنْطَقَةِ أفْرايِمَ الجَبَلِيَّةِ، حَتَّى وَصَلُوا إلَى بَيتِ ميخا،
فَباتُوا لَيلَتَهُمْ هُناكَ.
٣ وَبَينَما هُمْ فِي بَيتِ ميخا، مَيَّزُوا لَهجَةَ اللّاوِي الشّابِ، فَذَهَبُوا إلَيهِ
وَسَأَلُوهُ: »مَنْ أحضَرَكَ إلَى هُنا؟ وَماذا تَفعَلُ فِي هَذا المَكانِ؟ وَماذا لَكَ
فِيهِ؟«
٤ فَقالَ لَهُمْ: »لَقَدْ فَعَلَ ميخا كَذا وَكَذا لِي وَوَظَّفَنِي، فَصِرْتُ كاهِنَهُ.«

٥ فَقالُوا لَهُ: »اسْتفسِرْ مِنَ اللهِ لِكَي تعرِفَ إنْ كُنّا سَننَجحُ فِي مَسعانا.«
٦ فَقالَ الكاهِنُ لَهُمْ: »اذْهَبُوا بِسَلامٍ، فَاللهُ ساهِرٌ عَلَى مَسعاكُمْ.«
٧ فَذَهَبَ الرِّجالُ الخَمسَةُ. وَلَمّا وَصَلُوا إلَى لايِشَ، رَأَوْا الشَّعبَ هُناكَ ساكِنِينَ بِأمانٍ حَسَبَ حُكْمِ الصَّيدُونِيّينَ. كانُوا يَسكُنُونَ فِي هُدُوءٍ وَطُمَأْنِينَةٍ، وَلَمْ يَكُنْ هُناكَ مَنْ يُفسِدُ فِي الأرْضِ، وَلا حاكِمٌ ظالِمٌ. وَكانُوا بَعِيدِينَ عَنِ الصَّيدُونِيّينَ، وَلَمْ تَكُنْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أرامَ مُعاهَدَةٌ.
٨ فَجاءُوا إلَى أقرِبائِهِمْ فِي صُرْعَةَ وَأشْتأُولَ، فَسَأَلَهُمْ أقرِباؤُهُمْ: »ماذا لَدَيكُمْ مِنْ أخبارٍ؟« ٩ فَقالُوا: »قُومُوا نَذْهَبْ لِنَهجُمَ عَلَيهِمْ. فَقَدْ رَأينا الأرْضَ وَهِيَ جَيِّدَةٌ جِدّاً. ألَنْ تَفعَلُوا شَيئاً؟ لا تَتَباطَأُوا، بَلِ ادخُلُوا الأرْضَ وَامتَلِكُوها. ١٠ عِندَما تَذْهَبُونَ، سَتأْتُونَ إلَى شَعبٍ مُطمَئِنٍّ، وَالأرْضُ مَفتُوحَةٌ أمامَكُمْ، إذْ ضَمِنَ اللهُ لَكُمُ السَّيطَرَةَ عَلَيها. هِيَ مَكانٌ فِيهِ مِنْ كُلِّ خَيراتِ الأرْضِ.«
١١ فانطَلَقَ سِتُّ مِئَةِ رَجُلٍ مِنْ قَبِيلَةِ دانَ مُسَلَّحِينَ لِلحَرْبِ، مِنْ صُرْعَةَ وَأشْتأُولَ. ١٢ وَذَهَبُوا وَخَيَّمُوا عِنْدَ قَرْيَةِ يَعارِيمَ فِي يَهُوذا. وَلِهَذا سُمِّيَ ذَلِكَ المَكانُ »مُخَيَّمَ دانَ« حَتَّى يَومِنا هَذا. وَهِيَ تَقَعُ إلَى الشَّرْقِ مِنْ قَرْيَةِ يَعارِيمَ.
١٣ وَمِنْ مُخَيَّمِ دانَ، عَبَرُوا إلَى مِنْطَقَةِ أفْرايِمَ الجَبَلِيَّةِ، وَجاءُوا إلَى بَيتِ مِيخا.
١٤ ثُمَّ تَكَلَّمَ الرِّجالُ الخَمْسَةُ الَّذِينَ سَبَقَ أنْ ذَهَبُوا لاستِكْشافِ الأرْضِ، وَقالُوا لِأقرِبائِهِمْ: »هَلْ تَعلَمُونَ أنَّهُ يُوجَدُ فِي هَذِهِ البُيُوتِ ثَوبٌ كَهَنُوتِيٌّ وَأصنامٌ بَيتِيَّةٌ وَوَثَنٌ مَسبُوكٌ مِنْ مَعدَنٍ؟ فَقَرِّرُوا الآنَ ما يَنْبَغِي أنْ تَفعَلُوهُ.«

١٥ فانعَطَفُوا إِلَى ذَلِكَ الاتِّجاهِ. وَجاءُوا إِلَى بَيتِ اللَّاوِي الشَّابِّ، بَيتِ مِيخا.
وَأَلقُوا عَلَيهِ التَّحِيَّةَ. ١٦ وَكانَ الرِّجالُ الدّانِيُّونَ المُسَلَّحُونَ السِّتُّ مِئَةٍ واقِفِينَ
عِندَ مَدخَلِ البَوّابَةِ. ١٧ فَدَخَلَ الرِّجالُ الخَمسَةُ الَّذِينَ سَبَقُوا أَن اسْتَكْشَفُوا
الأَرْضَ، وَأَخَذُوا التِّمثالَ المَسبُوكَ وَالثَّوبَ الكَهَنُوتِيَّ وَالأَصنامَ البَيتِيَّةَ.

وَكانَ الكاهِنُ واقِفاً عِندَ مَدْخَلِ البَوّابَةِ مَعَ الرِّجالِ السِّتِّ مِئَةٍ المُسَلَّحِينَ
لِلحَرْبِ. ١٨ فَلَمّا دَخَلَ هَؤُلاءِ الرِّجالُ بَيتَ مِيخا، وَأَخَذُوا الصَّنَمَ وَالثَّوبَ
الكَهَنُوتِيَّ وَالأَصنامَ البَيتِيَّةَ وَالتِّمثالَ المَسبُوكَ، قالَ الكاهِنُ لَهُمْ: «ما الَّذِي
تَفعَلُونَهُ؟»

١٩ فَقالُوا لَهُ: «اصْمُتْ! أَغْلِقْ فَمَكَ وَتَعالَ مَعَنا، وَكُنْ أَباً وَكاهِناً لَنا.
أَتُفَضِّلُ أَنْ تَكُونَ كاهِناً لِبَيتِ رَجُلٍ واحِدٍ عَلَى أَنْ تَكُونَ كاهِناً لِقَبِيلَةٍ وَعَشِيرَةٍ
فِي إِسْرائِيلَ؟»

٢٠ فَسُرَّ الكاهِنُ بِهَذا الكَلامِ، وَأَخَذَ الثَّوبَ الكَهَنُوتِيَّ وَالأَصنامَ البَيتِيَّةَ
وَالصَّنَمَ، وَمَضَى مَعَهُمْ. ٢١ فَاسْتَدارُوا وَمَضَوا فِي طَرِيقِهِمْ، وَوَضَعُوا صِغارَهُمْ
وَمَواشِيَهُمْ وَمُمْتَلَكاتِهِمْ فِي المُقَدِّمَةِ.

٢٢ وَكانُوا بَعِيدِينَ جِدّاً عَنْ بَيتِ مِيخا عِندَما اسْتُدعِيَ الرِّجالُ السّاكِنُونَ
فِي البُيُوتِ قُرْبَ بَيتِ مِيخا، لَكِنَّهُمْ أَدرَكُوا الدّانِيِّينَ. ٢٣ وَنادَوا عَلَى الدّانِيِّينَ،
فَالْتَفَتَ الدّانِيُّونَ وَقالُوا لِمِيخا: «ما لَكَ قَدِ اسْتَدعَيتَ رِجالَكَ؟»

٢٤ فَقالَ لَهُمْ: «لَقَدْ أَخَذْتُمْ آلِهَتِي الَّتِي صَنَعْتُها وَكاهِنِي وَغادَرْتُمْ. فَماذا تَبَقَّى
لِي؟ وَكَيفَ تَقُولُونَ لِي: ‹ما لَكَ؟›» ٢٥ فَقالَ لَهُ الدّانِيُّونَ: «لا تَرفَعْ صَوتَكَ

بَيننا، وَإِلّا هاجَمَكَ رِجالٌ غاضِبونَ، وَقَتَلُوكَ أنتَ وَأهلَ بَيتِكَ.» ٢٦ ثُمَّ مَضَى
الدّانِيُّونَ فِي طَرِيقِهِمْ. فَلَمّا رَأى مِيخا أَنَّهُمْ أقوَى مِنْهُ، عادَ إِلَى بَيتِهِ.
٢٧ وَهَكَذا أخَذَ الدّانِيُّونَ ما صَنَعَهُ مِيخا، وَأخَذُوا كاهِنَهُ. وَجاءُوا إِلَى
لايِشَ حَيثُ يَسْكُنُ شَعبٌ مُسالِمٌ مُطمَئِنٌّ، وَقَتَلُوهُمْ بِسُيُوفِهِمْ، وَأحرَقُوا المَدِينَةَ.
٢٨ وَلَمْ يَكُنْ هُناكَ مَنْ يُنقِذُهُمْ، لِأَنَّهُمْ بَعِيدِينَ عَنْ صَيدُونَ. وَلَمْ تَكُنْ بَينَهُمْ
وَبَينَ أرامَ أيَّةُ مُعاهَدَةٍ. وَكانَتِ المَدِينَةُ فِي الوادِي الَّذِي يَعُودُ إِلَى بَيْتِ
رَحُوبَ. وَأعادُوا بِناءَ المَدِينَةِ، وَاستَقَرُّوا فِيها. ٢٩ وَسَمُّوا المَدِينَةَ دانَ عَلَى اسْمِ
جَدِّهِمْ دانَ بنِ يَعقُوبَ. وَلَكِنَّ اسْمَ المَدِينَةِ الأصلِيَّ هُوَ لايِشُ.
٣٠ ثُمَّ نَصَبَ الدّانِيُّونَ الصَّنَمَ لِأنفُسِهِمْ. وَخَدَمَ يُوناثانُ بْنُ جَرشُومَ بْنُ
مُوسَى،* وَأولادُهُ كَكَهَنَةٍ لِعَشِيرَةِ الدّانِيِّينَ حَتَّى سُبْيِ بَنُو إِسْرائِيلَ مِنَ أرْضِهِمْ.
٣١ وَهَكَذا نَصَبُوا لِأنفُسِهِمِ الصَّنَمَ الَّذِي صَنَعَهُ مِيخا، طَوالَ المُدَّةِ الَّتِي كانَ
فِيها بَيْتُ اللهِ فِي شِيلُوهَ.

١٩

لاوِي وَسَرِيَّته

١ فِي ذَلِكَ الوَقتِ، لَمْ يَكُنْ هُناكَ مَلِكٌ عَلَى بَنِي إِسْرائِيلَ. وَكانَ هُناكَ
لاوِيٌّ مُتَغَرِّبٌ فِي أقاصِي مِنْطَقَةِ أفْرايِمَ الجَبَلِيَّةِ، فَكانَتْ لَهُ جارِيَةٌ مِنْ بَيتَ
لَحمَ فِي يَهُوذا زَوْجَةً لَهُ. ٢ فَخانَتْهُ جارِيَتُهُ، وَذَهَبَتْ إِلَى بَيتِ أبِيها فِي بَيتَ

---

* ١٨:٣٠ بن موسى. أَوْ «بن مَنَسّى.»

لَحمَ، فِي يَهُوذا، وَبَقِيَتْ هُناكَ أربَعَةَ أشْهُرٍ. ٣ فَذَهَبَ إلَيْها زَوجُها، إذْ أرادَ
أنْ يُطَيِّبَ خاطِرَها وَيَرُدَّها. وَكانَ مَعَهُ خادِمُهُ وَحِماران. وَعِندَما وَصَلَ إلَى
بَيتِ أبِيها، رآهُ أبُوها فَخَرَجَ لاسْتِقبالِهِ بِفَرَحٍ. ٤ وَأقْنَعَهُ حَمُوهُ، أبُو الصَّبِيَّةِ،
بِأنْ يَبقَى لَدَيهِ. فَمَكَثَ عِندَهُ ثَلاثَةَ أيّامٍ. وَهَكَذا، أكَلَ وَشَرِبَ وَباتَ لَيالِيَهُ
هُناكَ.

٥ وَفِي اليَومِ الرّابِعِ نَهَضَ باكِراً وَاسْتَعَدَّ لِلذَّهابِ، لَكِنَّ أبا الصَّبِيَّةِ قالَ
لِصِهْرِهِ: »كُلْ بَعْضَ الطَّعامِ لِكَي تَتَقَوَّى. وَبَعدَ ذَلِكَ يُمكِنُكَ الذَّهابُ.«
٦ فَجَلَسَ الرَّجُلانِ يَأكُلانِ وَيَشْرَبانِ مَعاً. فَقالَ أبُو الصَّبِيَّةِ لِصِهْرِهِ: »اقبَلْ
دَعوَتِي وَبِتِ اللَّيلَةَ هُنا وَمَتِّعْ نَفسَكَ.« ٧ فَلَمّا اسْتَعَدَّ الرَّجُلُ لِلذَّهابِ، ظَلَّ
حَمُوهُ يُلِحُّ عَلَيهِ لِكَي يَبقَى، فَبَقِيَ وَباتَ هُناكَ.

٨ وَنَهَضَ باكِراً فِي صَباحِ اليَومِ الخامِسِ لِيَذْهَبَ، فَقالَ لَهُ وَالِدُ الصَّبِيَّةِ:
»قَوِّ نَفسَكَ بِشَيءٍ مِنَ الطَّعامِ.« فَبَقِيَ حَتَّى وَقْتٍ مُتَأخِّرٍ مِنْ بَعدِ الظُّهْرِ،
وَأكَلَ الاثْنانِ وَشَرِبا.

٩ وَلَمّا اسْتَعَدَّ الرَّجُلُ لِلمُغادَرَةِ مَعَ جارِيَتِهِ وَخادِمِهِ، قالَ لَهُ حَمُوهُ، أبُو
الصَّبِيَّةِ: »ها قَدِ اقتَرَبَ المَساءُ، فابقَ هُنا اللَّيلَةَ. ها هُوَ النَّهارُ قَدْ مَضَى،
فاقْضِ اللَّيلَةَ هُنا وَاستَرِحْ. وَفِي الغَدِ تَصْحُو باكِراً لِرِحلَتِكَ، وَتَذْهَبُ إلَى
بَيتِكَ.«

١٠ لَكِنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَرْضَ أنْ يَبِيتَ لَيلَتَهُ هُناكَ. فَقامَ وَذَهَبَ، وَوَصَلَ
إلَى مَكانٍ مُقابِلَ يَبُوسَ – أي مَدِينَةِ القُدْسِ. وَكانَ مَعَهُ حِمارانِ مُسْرَجانِ.
وَكانَتْ جارِيَتُهُ أيضاً مَعَهُ.

١١ وَإِذِ اقْتَرَبُوا مِنْ يَبُوسَ، وَكَادَ النَّهارُ أَنْ يَمْضِيَ، قالَ الخادِمُ لِسَيِّدِهِ:
»لِنَذْهَبْ إِلَى هَذِهِ المَدِينَةِ اليَبُوسِيَّةِ، وَنَبِتِ اللَّيْلَةَ هُناكَ.«
١٢ فَقالَ لَهُ سَيِّدُهُ: »لَنْ نَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةٍ غَرِيبَةٍ لَيسَ أَهلُها مِنْ بَنِي
إِسْرائِيلَ. فَلْنُواصِلْ طَرِيقَنا إِلَى جِبْعَةَ.«
١٣ وَقالَ لِخادِمِهِ: »تَعالَ، لِنَقْتَرِبْ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الأَماكِنِ، وَلْنَبِتِ اللَّيْلَةَ
فِي جِبْعَةَ أَوْ فِي الرّامَةِ.«
١٤ فَواصَلُوا طَرِيقَهُمْ. وَغَرُبَتِ الشَّمْسُ عَلَيهِمْ قُرْبَ جِبْعَةَ الَّتِي لِقَبِيلَةِ
بَنْيامِينَ. ١٥ وَهُناكَ انعَطَفُوا لِلدُّخُولِ إِلَى جِبْعَةَ وَالمَبِيتِ فِيها. فَدَخَلُوا وَجَلَسُوا
فِي مَيدانِ المَدِينَةِ. لَكِنْ لَمْ يَدْعُهُمْ أَحَدٌ إِلَى بَيتِهِ.
١٦ وَفِي المَساءِ كانَ رَجُلٌ كَبِيرٌ فِي السِّنِّ قادِماً مِنْ عَمَلِهِ فِي الحَقلِ. وَهُوَ
مِنْ مِنْطَقَةِ أَفْرايِمَ الجَبَلِيَّةِ. وَكانَ مِنَ الغُرَباءِ المُقِيمِينَ فِي جِبْعَةَ. وَكانَ سُكّانُ
المَكانِ مِنْ بَنِي بَنْيامِينَ. ١٧ فَلَمّا نَظَرَ وَرَأَى المُسافِرِينَ فِي مَيدانِ المَدِينَةِ، قالَ
الشَّيخُ: »إِلَى أَيْنَ أَنتُمْ ذاهِبُونَ؟ وَمِنْ أَينَ أَنتُمْ؟«
١٨ فَقالَ لَهُ اللّاوِيُّ: »نَحْنُ مُسافِرُونَ مِنْ بَيتَ لَحْمَ فِي يَهُوذا إِلَى أَقاصِي
مِنْطَقَةِ أَفْرايِمَ الجَبَلِيَّةِ. وَأَنا مِنْ أَفْرايِمَ. ذَهَبْتُ إِلَى بَيتَ لَحْمَ فِي يَهُوذا.
وَأَنا عائِدٌ الآنَ إِلَى بَيتِي. لَكِنْ يَبدُو أَنْ لا أَحَدَ يُرِيدُ أَنْ يَدْعُونِي إِلَى بَيتِهِ!
١٩ مَعِي تِبْنٌ وَحُبُوبٌ لِحَمِيرِنا. وَمَعِي خُبْزٌ وَنَبِيذٌ لِلمَرْأَةِ وَالخادِمِ اللَّذَينِ مَعِي،
أَنا خادِمُكَ، فَلا يَنقُصُنا شَيءٌ.«
٢٠ فَقالَ الشَّيخُ: »مَرْحَباً بِكَ فِي بَيتِي. أَنا سَأَهتَمُّ بِكُلِّ احتِياجاتِكَ. لَكِنْ

لا تُمْضِ اللَّيلَةَ فِي مَيدانِ المَدِينَةِ.» ٢١ فَأَتَى بِهِ إِلَى بَيتِهِ، وَعَلَفَ الحِمارَينِ،
وَغَسَلَ أَقدامَهُمْ. وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا.
٢٢ وَبَينَما كانُوا يَقْضُونَ وَقْتاً طَيِّباً، جاءَ بَعْضُ الرِّجالِ الأَشْرارِ مِنَ المَدِينَةِ،
وَأَحاطُوا بِالبَيتِ، وَبَدَأُوا يَدُقُّونَ بِقُوَّةٍ عَلَى البابِ، وَقالُوا لِلشَّيخِ صاحِبِ
البَيتِ: «أَخْرِجِ الرَّجُلَ الَّذِي جاءَ إِلَى بَيتِكَ كَي نُعاشِرَهُ»!
٢٣ فَخَرَجَ صاحِبُ البَيتِ إِلَيهِمْ وَقالَ لَهُمْ: «لا يا إِخْوَتِي، لا تَفعَلُوا
مِثلَ هَذا الأَمْرِ القَبِيحِ! هَذا الرَّجُلُ دَخَلَ بَيتِي، وَلا يَجُوزُ أَنْ تَفعَلُوا هَذا
العَمَلَ المُخْزِيَ الأَخرَقَ. ٢٤ ها ابْنَتِي العَذْراءُ، وَهُناكَ جارِيَتُهُ أَيضاً، فَدَعُونِي
أُخرِجهُما لَكُمْ، وَافعَلُوا بِهِما كَما يَحلُو لَكُمْ. لَكِنْ لا تَفعَلُوا هَذا العَمَلَ المُخْزِيَ
الأَخرَقَ مَعَ هَذا الرَّجُلِ.»
٢٥ فَلَمْ يَشَأِ الرِّجالُ أَنْ يُصغُوا إِلَيهِ. فَأَمسَكَ الرَّجُلُ بِجارِيَتِهِ، وَدَفَعَها
خارِجاً إِلَيهِمْ، فَعاشَرُوها، وَعَذَّبُوها طَوالَ اللَّيلِ حَتَّى الصَّباحِ. ثُمَّ أَطلَقُوها
عِنْدَ اقتِرابِ الفَجرِ.
٢٦ وَمَعَ اقتِرابِ الصَّباحِ، جاءَتِ المَرأَةُ وَوَقَعَتْ عِندَ مَدخَلِ بَيتِ الشَّيخِ
حَيثُ كانَ سَيِّدُها، وَبَقِيَتْ هُناكَ حَتَّى طَلَعَ ضُوءُ الصَّباحِ.
٢٧ فَنَهَضَ سَيِّدُها فِي الصَّباحِ، وَفَتَحَ أَبوابَ البَيتِ، وَخَرَجَ لِيَمْضِيَ فِي
طَرِيقِهِ. فَإِذا بِهِ يَرَى المَرأَةَ جارِيَتَهُ مَمْدُودَةً عِندَ مَدخَلِ البَيتِ، وَيَداها عَلَى
العَتَبَةِ. ٢٨ فَقالَ لَها: «انهَضِي، وَلْنَذْهَبْ.» وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُناكَ مِنْ
جَوابٍ. فَرَفَعَها وَوَضَعَها عَلَى الحِمارِ، وَانطَلَقَ إِلَى مَكانِهِ. ٢٩ وَلَمَّا وَصَلَ
إِلَى بَيتِهِ، أَخَذَ سِكِّيناً، وَأَمسَكَ بِجارِيَتِهِ، وَقَطَّعَها عُضْواً عُضْواً، اثنَتَي عَشْرَةَ

قِطعَةً، وَأرسَلَ قِطَعَ جارِيَتِهِ إِلَى جَمِيعِ أراضِي بَنِي إِسْرائِيلَ. ٣٠ وَكُلُّ مَنْ
رَآها كانَ يَقُولُ: «لَمْ يَحدُثْ شَيءٌ مِثلُ هَذا قَطُّ مُنذُ أنْ صَعِدَ بَنُو إِسْرائِيلَ
مِنْ مِصْرَ حَتَّى يَومِنا هَذا. فَكِّرُوا فِي أمرِها، ناقِشُوا الأمرَ بَينَكُمْ. وَقُولُوا لَنا
ماذا يَنْبَغِي أنْ نَفعَلَ.»

٢٠

الحَرْبُ بَينَ إِسْرائِيلَ وَبَنْيامِينْ

١ فَخَرَجَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرائِيلَ مِنْ دانَ إِلَى بِئْرِ السَّبْعِ، بِما فِي ذَلِكَ أَرْضُ
جِلْعادَ. وَاجتَمَعُوا كُلُّهُمْ كَرَجُلٍ واحِدٍ فِي حَضرَةِ اللهِ فِي المِصْفاةِ. ٢ وَأَخَذَ
قادَةُ الشَّعبِ أماكِنَهُمْ فِي اجتِماعِ شَعبِ اللهِ، فَكانُوا أربَعَ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ
مِنَ المُشاةِ حامِلِي السُّيُوفِ. ٣ وَسَمِعَ البَنْيامِينِيُّونَ أنَّ بَنِي إِسْرائِيلَ قَدْ ذَهَبُوا
إِلَى المِصْفاةِ، وَقالَ بَنُو إِسْرائِيلَ لِلاوِي: «أخبِرْنا كَيفَ حَدَثَ هَذا الأمرُ
الشِّرِّيرُ؟»

٤ فَأجابَ اللَّاوِي زَوجُ المَرأةِ المَقتُولَةِ: «جِئْتُ إِلَى جِبعَةَ الَّتِي تَخُصُّ بَنِي
بَنْيامِينَ مَعَ جارِيَتِي لِنَبِيتَ هُناكَ، ٥ فَقامَ سادَةُ جِبْعَةَ عَلَينا، وَأحاطُوا البَيتَ فِي
تِلْكَ اللَّيلَةِ بِسَبَبِي. أرادُوا أنْ يَقْتُلُونِي. وَاغتَصَبُوا جارِيَتِي فَماتَتْ. ٦ فَأخَذْتُ
جارِيَتِي، وَقَطَّعْتُها قِطَعاً، وَأرسَلْتُها فِي كُلِّ أنحاءِ أراضِي بَنِي إِسْرائِيلَ، لِأَنَّهُمُ
ارتَكَبُوا هَذا العَمَلَ الشِّرِّيرَ المَخزِي وَالأخرَقَ. ٧ فَالآنَ يا كُلَّ بَنِي إِسْرائِيلَ،
ماذا تَرَونَ؟»

٨ فَقامَ كُلُّ الشَّعبِ كَرَجُلٍ واحِدٍ وَقالُوا: »لَنْ يَذْهَبَ أَحَدٌ مِنّا إِلَى خَيمَتِهِ،
وَلَنْ يَعُودَ أَحَدٌ إِلَى بَيتِهِ. ٩ أَمّا الآنَ، فَهَذا هُوَ ما سَنَفعَلُهُ بِجِبْعَةَ، سَنُلْقِي قُرعَةً
لِنَعرِفَ ما سَنَفعَلُهُ بِها. ١٠ سَنَختارُ عَشَرَةً مِنْ كُلِّ مِئَةِ رَجُلٍ مِنْ كُلِّ قَبائِلِ
إِسْرائِيلَ. سَنَختارُ مِئَةً مِنْ كُلِّ أَلفِ رَجُلٍ. أَلفاً مِنْ كُلِّ عَشَرَةِ آلافِ
رَجُلٍ. وَسَتَكُونُ مَهَمَّةُ هَؤُلاءِ أَنْ يَجلِبُوا المُؤَنَ لِلجَيشِ. وَبِهَذا يَستَطِيعُ الجَيشُ
أَنْ يَنتَقِمَ مِنْ جِبْعَةَ بِسَبَبِ العَمَلِ المُخزِي الَّذِي ارتَكَبُوهُ وَسَطَ بَنِي إِسْرائِيلَ.«
١١ فَاحْتَشَدَ كُلُّ رِجالِ بَنِي إِسْرائِيلَ ضِدَّ المَدِينَةِ، مُتَّحِدِينَ كَرَجُلٍ واحِدٍ.
١٢ وَأَرسَلَتْ قَبائِلُ إِسْرائِيلَ رِجالاً إِلَى جَمِيعِ عَشائِرِ بَنْيامِينَ وَقالُوا لَهُمْ: »ما
هَذا الأَمرُ الشِّرِّيرُ الَّذِي ارْتُكِبَ بَينَكُمْ؟ ١٣ وَالآنَ سَلِّمُونا هَؤُلاءِ الرِّجالَ
الأَشْرارَ لِكَي نَقتُلَهُمْ، وَنُطَهِّرَ إِسْرائِيلَ مِنَ الشَّرِّ.«
لَكِنَّ البَنْيامِينِيِّينَ لَمْ يَشاءُوا أَنْ يَستَجِيبُوا لِطَلَبِ أَقرِبائِهِمْ، بَنِي إِسْرائِيلَ.
١٤ فَخَرَجَ البَنْيامِينِيُّونَ مِنَ المُدُنِ، وَاحتَشَدُوا فِي جِبْعَةَ لِكَي يَخرُجُوا لِلحَرْبِ
ضِدَّ بَنِي إِسْرائِيلَ. ١٥ فَحَشَدَ البَنْيامِينِيُّونَ فِي ذَلِكَ اليَومِ مِنْ مُدُنِهِمْ سِتَّةً
وَعِشْرِينَ أَلفَ جُندِيٍّ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ. فَضلاً عَنْ سَبعِ مِئَةِ رَجُلٍ مُدَرَّبٍ
مِنْ أَهلِ جِبعَةَ. ١٦ كَما كانَ هُناكَ سَبْعُ مِئَةِ رَجُلٍ مُدَرَّبِينَ عَلَى اسْتِخدامِ
يَدِهِمِ اليُسْرَى فِي القِتالِ، باسْتِطاعَةِ الواحِدِ مِنْهُمْ أَنْ يَقذِفَ حَجَراً بِمِقلاعٍ عَلَى
شَعْرَةٍ فَيُصِيبَها!
١٧ وَحَشَدَ بَنُو إِسْرائِيلَ، دُونَ بَنِي بَنْيامِينَ، أَربَعَ مِئَةِ أَلفِ رَجُلٍ مِنْ
حَمَلَةِ السُّيُوفِ. وَهُمْ جَمِيعاً مُحارِبُونَ مُدَرَّبُونَ. ١٨ فَاسْتَعَدُّوا وَذَهَبُوا إِلَى بَيتِ

إيلَ. وَسَأَلَ بَنُو إِسْرائِيلَ اللهَ: »مَنْ تُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ مِنّا أَوَّلاً لِلمَعرَكَةِ مَعَ
البَنْيامِيْنِيِّينَ؟«
فَقالَ اللهُ: »لِيَذْهَبْ بَنُو يَهُوذا أَوَّلاً.«
١٩ فَقامَ بَنُو إِسْرائِيلَ فِي الصَّباحِ وَخَيَّمُوا قُرْبَ جِبْعَةَ. ٢٠ وَخَرَجَ بَنُو
إِسْرائِيلَ لِلمَعرَكَةِ ضِدَّ بَنِي بَنْيامِيْنَ، وَاصْطَفَّ بَنُو إِسْرائِيلَ لِلمَعرَكَةِ مَعَهُمْ عِندَ
جِبعَةَ. ٢١ وَخَرَجَ البَنْيامِيْنِيُّونَ مِنْ جِبْعَةَ، وَقَتَلُوا فِي ذَلِكَ اليَوْمِ اثْنَينِ وَعِشْرِينَ
أَلفَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ فِي مَيدانِ المَعرَكَةِ.
٢٢ فَاسْتَجمَعَ رِجالُ إِسْرائِيلَ شَجاعَتَهُمْ، وَاصْطَفُّوا مَرَّةً أُخْرَى لِلمَعرَكَةِ فِي
المَكانِ نَفسِهِ الَّذِي اصطَفُّوا فِيهِ فِي اليَومِ الأَوَّلِ.
٢٣ وَكانَ بَنُو إِسْرائِيلَ قَدْ ذَهَبُوا وَبَكُوا فِي حَضرَةِ اللهِ حَتَّى المَساءِ، وَسَأَلُوا
اللهَ: »هَلْ نَتَقَدَّمُ مَرَّةً أُخْرَى لِلمَعرَكَةِ مَعَ أَقرِبائِنا، بَنِي بَنْيامِينَ؟«
فَقالَ اللهُ: »تَقَدَّمُوا.«
٢٤ فَتَقَدَّمَ بَنُو إِسْرائِيلَ نَحْوَ بَنِي بَنْيامِينَ فِي اليَومِ الثّانِي. ٢٥ وَخَرَجَ بَنُو
بَنْيامِيْنَ لِلقائِهِمْ فِي جِبْعَةَ فِي اليَوْمِ الثّانِي، فَقَتَلُوا أَيضاً ثَمانِيَةَ عَشَرَ أَلفَ رَجُلٍ
مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ، فِي مَيدانِ المَعرَكَةِ. ٢٦ فَخَرَجَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرائِيلَ، أَيِ
الجَيشُ كُلُّهُ، وَوَصَلُوا إِلَى بَيتِ إِيلَ. وَبَكُوا، وَجَلَسُوا هُناكَ فِي حَضرَةِ اللهِ.
وَصامُوا فِي ذَلِكَ اليَومِ حَتَّى المَساءِ. ثُمَّ قَدَّمُوا ذَبائِحَ صاعِدَةً،* وَذَبائِحَ سَلامٍ

---

* ٢٠:٢٦ ذَبِيحَة صاعِدَة. من الذّبائِح الَّتِي كانَتْ تُقَدَّمُ لاسترضاء الله في العهد القديم، ومُعظمها كانَ يُحرَقُ بالنّارِ
عَلَى المذبح، لذلك سمّيت أيضاً مُحرَقات.

فِي حَضرَةِ اللهِ. ٢٧ وَسألَ بَنُو إسْرائِيلَ اللهِ – وَكانَ صُنْدُوقُ عَهْدِ اللهِ هُناكَ
فِي تِلْكَ الأيّامِ، ٢٨ وَكانَ فِينْحاسُ بْنُ أَلعازَرَ بْنِ هارُونَ يَخدِمُ كاهِناً أمامَ
صُنْدُوقِ العَهدِ فِي تِلْكَ الأيّامِ – فَسَأَلُوا اللهَ: »هَلْ نَخرُجُ ثانِيَةً لِنُقاتِلَ بَنِي
بَنْيامِينَ، أمْ نَتَوَقَّفُ؟«

فَقالَ اللهُ: »اصعَدُوا، فَغَداً سَأُعِينُكُمْ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ.«

٢٩ فَوَضَعَ بَنُو إسْرائِيلَ رِجالاً يَكْمُنُونَ حَولَ جِبْعَةَ. ٣٠ ثُمَّ تَقَدَّمَ بَنُو إسْرائِيلَ
ضِدَّ بَنِي بَنْيامِينَ فِي اليَوْمِ الثّالِثِ، وَاصْطَفُّوا ضِدَّ جِبْعَةَ كَما فِي السّابِقِ. ٣١ وَلَمّا
خَرَجَ بَنُو بَنْيامِينَ لِلِقاءِ قُوّاتِ إسْرائِيلَ، تَمَّ اسْتِدْراجُهُمْ بَعِيداً عَنِ المَدِينَةِ.
وَبَدَأُوا يُهاجِمُونَ وَيَقتُلُونَ بَعضَ الرِّجالِ مِنَ الجَيشِ عَلَى الطَّرِيقَينِ الرَّئِيسَينِ
كَما فَعَلُوا فِي السّابِقِ. وَكانَ أحَدُ الطَّرِيقَينِ يُؤَدّي إلَى بَيتِ إيلَ، وَالآخَرُ
إلَى جِبْعَةَ. وَكانُوا يُهاجِمُونَ أيضاً فِي العَراءِ، فَقَتَلُوا نَحْوَ ثَلاثِينَ رَجُلاً مِنْ بَنِي
إسْرائِيلَ. ٣٢ فَفَكَّرَ بَنُو بَنْيامِينَ فِي أنفُسِهِمْ: »إنَّ الغَلَبَةَ لَنا كَالسّابِقِ.«

لَكِنَّ بَنِي إسْرائِيلَ قالُوا: »لِنَتَراجَعْ وَنَستَدْرِجْهُمْ بَعِيداً عَنْ المَدِينَةِ نَحوَ
الطُّرُقاتِ.« ٣٣ ثُمَّ قامَ كُلُّ مُقاتِلٍ مِنْ بَنِي إسْرائِيلَ مِنْ مَوقِعِهِ، وَاصْطَفُّوا
لِلقِتالِ عِندَ بَعلِ ثامارَ. وَانطَلَقَتِ الكَمائِنُ بِقُوَّةٍ مِنْ مَوقِعِها بِجِوارِ جِبْعَةَ.
٣٤ وَهَجَمَ هَؤُلاءِ عَلَى جِبْعَةَ. وَكانُوا عَشَرَةَ آلافٍ مِنَ الجُنُودِ المُنتَخَبِينَ مِنْ
بَنِي إسْرائِيلَ. فَدارَتْ مَعرَكَةٌ حامِيَةٌ. غَيرَ أنَّ بَنِي بَنْيامِينَ لَمْ يَكُونُوا يُدرِكُونَ
أنَّ الكارِثَةَ قَدْ أدرَكَتْهُمْ. ٣٥ فَهَزَمَ اللهُ بَنِي بَنْيامِينَ أمامَ بَنِي إسْرائِيلَ. وَقَضَى
بَنُو إسْرائِيلَ عَلَى خَمسَةٍ وَعِشرِينَ ألفاً وَمِئَةِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي بَنْيامِينَ فِي ذَلِكَ

اليَومِ. وَكُلُّهُمْ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ.

٣٦ حِينَئِذٍ، أدرَكَ بَنُو بَنْيامِينَ أَنَّهُمْ هُزِمُوا. وَأفسَحَ بَنُو إِسْرائِيلَ مَجالاً لِبَنِي
بَنْيامِينَ لِيَخْرُجُوا. لأَنَّ بَنِي إِسْرائِيلَ كانُوا يَعْتَمِدُونَ عَلَى القُوّاتِ الكامِنَةِ
الَّتِي تَمَرْكَزَتْ ضِدَّ جِبعَةَ. ٣٧ فاندَفَعَتْ قُوّاتُ الكَمائِنِ إِلَى جِبْعَةَ. وَانتَشَرَتِ
القُوّاتُ الكامِنَةُ. وَقَتَلُوا بِسُيُوفِهِمْ كُلَّ مَنْ فِي المَدِينَةِ. ٣٨ وَقَضَى اتِّفاقُ بَنِي
إِسْرائِيلَ مَعَ الكَمِينِ الرَّئِيسِيِّ بِأَنْ يُصعِدُوا إِشارَةَ دُخانٍ مِنَ المَدِينَةِ.

٣٩ وَبَعْدَ هَذا تَدخُلُ بَقِيَّةُ قُوّاتِ بَنِي إِسْرائِيلَ المَعرَكَةَ. كانَ بَنُو بَنْيامِينَ
البادِئِينَ بِالهُجُومِ عَلَى بَنِي إِسْرائِيلَ، وَقَتَلُوا مِنْهُمْ نَحْوَ ثَلاثِينَ رَجُلاً، وَفَكَّرُوا
بِالفِعلِ: »إِنَّنا نَهزِمُهُمْ هَزِيمَةً مُنكَرَةً، كَما حَدَثَ فِي المَعرَكَةِ الأُولَى«! ٤٠ لَكِنْ
بَدَأَتِ الإِشارَةُ، أَي عَمُودُ الدُّخانِ، تَرتَفِعُ مِنَ المَدِينَةِ. وَلَمّا نَظَرَ بَنُو بَنْيامِينَ
وَراءَهُمْ، رَأَوْا المَدِينَةَ كُلَّها تَتَصاعَدُ دُخاناً نَحوَ السَّماءِ! ٤١ فَاسْتَدارَ بَنُو
إِسْرائِيلَ، وَذُعِرَ بَنُو بَنْيامِينَ، لأَنَّهُمْ أدرَكُوا أَنَّ كارِثَةً قَدْ حَلَّتْ بِهِمْ.

٤٢ وَابتَعَدُوا عَنْ بَنِي إِسْرائِيلَ مُتَّجِهِينَ نَحوَ البَرِّيَّةِ، لَكِنَّ القِتالَ أدرَكَهُمْ
هُناكَ، وَكانَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنَ المَدِينَةِ يَقضُونَ عَلَيهِمْ هُناكَ فِي الوَسَطِ.
٤٣ وَحاصَرُوا بَنِي بَنْيامِينَ، وَطارَدُوهُمْ مِنْ نُوحَةَ، وَسَحَقُوهُمْ تَماماً حَتَّى مَكانٍ
إِلَى الشَّرْقِ مِنْ جِبْعَةَ. ٤٤ فَقُتِلَ ثَمانِيَةَ عَشَرَ ألفاً، كُلُّهُمْ مِنَ المُحارِبِينَ الشُّجعانِ.

٤٥ وَلَمّا انعَطَفُوا وَهَرَبُوا إِلَى البَرِّيَّةِ، إِلَى صَخرَةِ رِمُّونَ، قَتَلُوهُمْ واحِداً واحِداً
عَلَى الطُّرُقاتِ الرَّئِيسِيَّةِ. وَطارَدُوهُمْ حَتَّى جِدْعُومَ، فَقَتَلُوا عِشْرِينَ ألفاً مِنْهُمْ
هُناكَ.

٤٦ فَكانَ كُلُّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي ذَلِكَ اليَومِ خَمسَةً وَعِشْرِينَ أَلفَ رَجُلٍ مِنْ
حَمَلَةِ السُّيُوفِ، كُلُّهُمْ مُحارِبُونَ شُجعانٌ. ٤٧ لَكِنَّ سِتَّ مِئَةِ رَجُلٍ مِنْهُمْ دارُوا
وَهَرَبُوا إِلَى البَرِّيَّةِ، إِلَى صَخرَةِ رِمُّونَ. وَبَقُوا هُناكَ مُدَّةَ أَربَعِ أَشهُرٍ. ٤٨ فَعادَ
بَنُو إِسْرائِيلَ لِلهُجُومِ عَلَى بَنِي بِنْيامِينَ، وَقَتَلُوهُمْ بِسُيُوفِهِمْ. قَتَلُوا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ
كُلَّ ما وَجَدُوهُ مِنْ بَشَرٍ وَمِن حَيواناتٍ. وَأَحْرَقُوا جَمِيعَ المُدُنِ الَّتِي مَرُّوا بِها.

٢١

زوجاتٌ لِرِجالِ بِنْيامِينْ

١ وَحَلَفَ بَنُو إِسْرائِيلَ فِي المِصْفاةِ فَقالُوا: «لَنْ يُزَوِّجَ أَحَدٌ مِنّا ابْنَتَهُ لِرَجُلٍ
مِنْ بَنِي بِنْيامِينَ.»
٢ وَلَمّا وَصَلَ الشَّعبُ إِلَى بَيتِ إِيلَ، جَلَسُوا هُناكَ فِي حَضْرَةِ اللهِ. صَرَخُوا
بِصَوْتٍ عالٍ وَبَكُوا بُكاءً مُرّاً. ٣ قالُوا: «يا اللهُ، إِلَهَ إِسْرائِيلَ، لِماذا حَدَثَ
هَذا، حَتَّى إِنَّ قَبِيلَةً واحِدَةً مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ فُقِدَتْ؟»
٤ وفِي اليَومِ التّالِي، قامَ الشَّعبُ باكِراً، وَبَنَوا مَذْبَحاً هُناكَ. وَقَدَّموا ذَبائِحَ
صاعِدَةً* وَذَبائِحَ سَلامٍ. ٥ ثُمَّ قالَ بَنو إِسْرائِيلَ: «مَنْ مِنْ قَبائِلِ إِسْرائِيلَ لَمْ
تَصْعَدْ إِلَى الاجْتِماعِ فِي حَضرَةِ اللهِ؟» فَقَدْ أَقْسَمُوا قَسَماً عَظِيماً بِأَنَّ كُلَّ
مَنْ لَمْ يَصْعَدْ إِلَى الاجْتِماعِ فِي حَضرَةِ اللهِ فِي المِصْفاةِ: «يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ.»

---

* ٢١:٤
ذَبائِح صاعِدَة. من الذّبائِح الَّتِي كانَتْ تُقَدَّمُ لاسترضاء الله في العهد القديم، ومُعظمها كانَ يُحرَقُ بالنّارِ
عَلَى المذبح، لذلك سمّيت أيضاً مُحرَقات.

٦ لَكِنَّ بَنِي إِسْرائِيلَ أَحَسُّوا بِالحُزْنِ عَلَى أَقرِبائِهِمْ بَنِي بَنْيامِيْنَ وَقالُوا:
»قُطِعَت قَبِيلَةٌ واحِدَةٌ اليَومَ مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ. ٧ فَماذا نَعمَلُ مَعَ النّاجِينَ مِنْهُمْ
فِي مَسْأَلَةِ الزَّوجاتِ؟ فَقَدْ أَقْسَمْنا بِاللهِ أَنْ لا نُزَوِّجَهُمْ مِنْ بَناتِنا.«
٨ ثُمَّ قالُوا: »هَلْ هُناكَ قَبِيلَةٌ مِنْ قَبائِلِ إِسْرائِيلَ لَمْ تَصْعَدْ لِلاجتِماعِ فِي
حَضرَةِ اللهِ فِي المِصفاةِ؟« فَوَجَدُوا أَنَّهُ لَمْ يَأتِ أَحَدٌ إِلَى المُخَيَّمِ لِلاجتِماعِ
مِنْ يابِيشِ جِلْعادَ. ٩ فَعِندَما أَجرُوا عَمَلِيَّةَ التَّفَقُّدِ لِمَعرِفَةِ الغائِبِينَ، لَمْ يَجِدُوا
هُناكَ أَحَداً مِنْ يابِيشِ جِلْعادَ. ١٠ فَأَرسَلَتِ الجَماعَةُ اثنَيْ عَشَرَ أَلفَ جُندِيٍّ
إِلَى هُناكَ، وَأَمَرُوهُمْ: »اذهَبُوا وَاقتُلُوا سُكّانَ يابِيشَ جِلْعادَ بِالسُّيُوفِ، مَعَ
النِّساءِ وَالصِّغارِ. ١١ وَهَذا هُوَ ما يَنْبَغِي أَنْ تَفعَلُوهُ: اقتُلُوا كُلَّ ذَكَرٍ، وَكُلَّ امْرأَةٍ
عاشَرَتْ رَجُلاً. أَمّا العَذارَى فَحافِظُوا عَلَى حَياتِهِنَّ.« ١٢ فَوَجَدُوا بَينَ سُكّانِ
يابِيشَ جِلْعادَ أَربَعَ مِئَةِ شابَّةٍ عَذْراءَ لَمْ يُعاشِرْنَ أَيَّ رَجُلٍ. فَأَحضَرُوهُنَّ
إِلَى المُخَيَّمِ فِي شِيلُوهَ فِي أَرْضِ كَنْعانَ. ١٣ ثُمَّ أَرسَلَتِ الجَماعَةُ كُلُّها رِسالَةً إِلَى
البَنْيامِيْنِيِّينَ الَّذِينَ عِنْدَ صَخرَةِ رِمُّونَ، وَصالَحُوهُمْ.
١٤ وَفِي ذَلِكَ اليَومِ، عادَ بَنُو بَنْيامِيْنَ، فَأَعطُوهُمُ النِّساءَ النّاجِياتِ مِنْ نِساءِ
يابِيشَ جِلْعادَ. لَكِنَّ عَدَدَ النِّساءِ لَمْ يَكُنْ كافِياً لَهُمْ.
١٥ فَأَحَسَّ الشَّعبُ بِالحُزْنِ عَلَى بَنْيامِيْنَ لِأَنَّ اللهَ قَدْ صَنَعَ شَرْخاً بَينَ قَبائِلِ
إِسْرائِيلَ. ١٦ وَقالَ شُيُوخُ الجَماعَةِ: »ماذا نَعمَلُ مَعَ الباقِينَ بِشَأْنِ الزَّوجاتِ،
فَقَدْ قُضِيَ عَلَى النِّساءِ فِي قَبِيلَةِ بَنْيامِيْنَ؟« ١٧ فَقالُوا: »لِنُخَصِّصْ مِيراثاً لِلنّاجِينَ
مِنْ بَنِي بَنْيامِيْنَ، حَتَّى لا تُمحَى قَبِيلَةٌ مِنْ قَبائِلِ إِسْرائِيلَ. ١٨ لَكِنْ لا يُمكِنُنا

أنْ نُزَوِّجَهُمْ مِنْ بَناتِنا.» فَقَدْ سَبَقَ أنْ أقسَمَ بَنُو إسْرائِيلَ وَقالُوا: «مَلعُونٌ مَنْ
يُزَوِّجُ ابنَتَهُ مِنْ بَنْيامِيْنِيِّ.» ١٩ فَقالُوا: «اسْمَعُوا، يُقامُ عِيدٌ سَنَوِيٌّ تَكرِيماً للهِ
فِي شِيلُوهَ، إلَى الشِّمالِ مِنْ بَيتِ إيلَ، وَإلَى الشَّرْقِ مِنَ الطَّرِيقِ الرَّئِيسِيَّةِ الَّتِي
تَصعَدُ مِنْ بَيتِ إيلَ إلَى شَكِيمَ،† وَإلَى الجَنُوبِ مِنْ لَبُونَةَ.»
٢٠ وَقالُوا لِلبَنْيامِيْنِيِّينَ: «اذهَبُوا وَاختَبِئُوا فِي الكُرُومِ. ٢١ وَانتَظِرُوا إلَى أنْ
تَخرُجَ بَناتُ شِيلُوهَ لِلرَّقْصِ. ثُمَّ اخرُجُوا مِنَ الكُرُومِ. وَلْيُمسِكْ كُلُّ واحِدٍ
مِنْكُمْ لَهُ زَوجَةً مِنْ بَناتِ شِيلُوهَ، وَاذهَبُوا بِهِنَّ إلَى أرْضِ بَنْيامِيْنَ. ٢٢ وَحِينَ
يَأْتِي آباؤُهُنَّ لِكَي يَشْكُوا إلَينا، سَنَقُولُ لَهُمْ: ‹أشفِقُوا عَلَيهِمْ مِنْ أجلِنا، فَنَحنُ
لَمْ نَأخُذْ زَوجاتٍ لأحَدٍ مِنْهُمْ فِي الحَربِ، وَأنْتُمْ لَمْ تُعطُوهُمْ بَناتِكُمْ طَوْعاً،
فَلَمْ تَكْسِرُوا قَسَمَكُمْ.›»
٢٣ فَفَعَلَ البَنْيامِيْنِيُّونَ هَكَذا. وَأخَذَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ زَوجَةً مِنَ الرّاقِصاتِ
اللَّواتِي خَطَفُوهُنَّ. ثُمَّ مَضَوْا وَعادُوا إلَى أرْضِهِمْ. وَأعادُوا بِناءَ مُدُنِهِمْ.
وَاسْتَقَرُّوا فِيها. ٢٤ فَذَهَبَ بَنُو إسْرائِيلَ مِنْ هُناكَ فِي ذَلِكَ اليَومِ، كُلٌّ إلَى
قَبِيلَتِهِ وَعَشِيرَتِهِ، وَخَرَجَ كُلُّ واحِدٍ مِنْ هُناكَ إلَى أرْضِهِ.
٢٥ فِي ذَلِكَ الوَقتِ، لَمْ يَكُنْ هُناكَ مَلِكٌ عَلَى بَنِي إسْرائِيلَ. وَكانَ كُلُّ
واحِدٍ يَعمَلُ ما يَراهُ مُناسِباً.

---

† ٢١:١٩ شكيم. وَهِيَ مَدِينَةُ نابُلُسَ اليَوم.

المبسطة الترجمة - العربية باللغة المقدس الكتاب
The Holy Bible in Arabic, Easy Reading Version

copyright © 2007 World Bible Translation Center

Language: العربية (Arabic)

Dialect: Standard

Translation by: World Bible Translation Center

This copyrighted material may be quoted up to 1000 verses without written permission. However, the extent of quotation must not comprise a complete book nor should it amount to more than 50% of the work in which it is quoted. This copyright notice must appear on the title or copyright page:
Arabic Holy Bible: Easy-to-Read Version Taken from the Arabic HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION © 2007 by World Bible Translation Center, Inc. and used by permission.
When quotations from the ERV are used in non-saleable media, such as church bulletins, orders of service, posters, transparencies or similar media, a complete copyright notice is not required, but the initials (ERV) must appear at the end of each quotation.
Requests for permission to use quotations or reprints in excess of 1000 verses or more than 50% of the work in which they are quoted, or other permission requests, must be directed to and approved in writing by World Bible Translation Center, Inc.
Address: World Bible Translation Center, Inc. P.O. Box 820648 Fort Worth, Texas 76182
Email: bibles@wbtc.com Web: www.wbtc.com
Free Downloads Download free electronic copies of World Bible Translation Center's Bibles and New Testaments at: www.wbtc.org

2015-06-09

PDF generated using Haiola and XeLaTeX on 21 Feb 2024 from source files dated 31 Aug 2023
050496aa-0e4c-58aa-9637-918a1806d8d9